رواية رنيم القلب كاملة

بقلم فاتن علي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

وما كان لقاؤنا سوى تلك الشرارة الأولى

لعشق أذاب قلوبنا

رواية رومانسية بقلمى فاتن على

تنتبه على صوت زوجها الذى يهتف بغضب

- دى آخرة تربيتك الهم... أهى بنتك فضحتنا وجابتلنا العار... أكيد إنتى عارفة هى راحة فين

كانت الدموع هى إجابتها لتردد من بين نحيبها

- والله ما أعرف حاجة... بنتى طول عمرها محترمة... حرام عليك

ولكن لا فائدة من حديثها بينما يقف التوأم يتطلعون للموقف بدون فهم ولكن الدموع تجرى فى مسارها

□ □ □ □ □ □ □ □ □

طرقات عنيفة على باب الحافلة لينتبه السائق على تلك الطرقات فيقوظ بصف

الحافلة جانبا ثم يقوم بفتح الباب الخلفى
لها ليجد تلك الفتاة المميزة ذات الشعر
الأحمر النارى تقف مكبلة الأيدى بذلك
الحبل بينما قدميها حرة على عكس باقى
الأطفال كما أنها تمكنت من رفع تلك
الرابطة من على عيونها

تقف تلك الفتاة والتى حوالى فى الرابعة عشر
من عمرها تمتلك جمالا خلابا وقواما
ممشوق بعيون تحمل بعض التحدى لذلك
الرجل لتردد بمكر

- أنا عاوزة أعمل حمام

يحثها الرجل على التبول فى الشاحنة ولكنها
ترفض بشدة لتضع قدمها البيضاء أمام باب
الشاحنة تعوق غلقها ليركز الرجل إهتمامه
على تلك الساق البيضاء ببشرتها الناعمة

ليصعد بنظراته لينهش كل جزء فى جسدها بعيناه لتظهر دنوءة الرجل مرددا بمكر

-تعالى معايا يا قطة هوديكى الحمام

أدركت الفتاة نواياة الدنيئة لتسايره فى مقصده لتهبط بمساعته من الحافلة ثم تتطلع له مرددة بدلال وهى ترفرف بعيونها

-فكنى يا أسمك إيه... أنا أساسا هخاف أسيبك وأمشحى هنا المكان شكله مخيف أوى

تطلع السائق حوله فما يجد سوى أراضى رملية وأصوات الأمواج المتلاطمة تضرب بها فلامانع بالإستفراد بتلك الصغيرة على تلك الرمال فلا مخلوق بذلك المكان المنعزل

يقوم بفك قيودها وهو يتحسس جسدها بشهوانية وهى تجاريه ليطلب منها أن تسير

بجواره حتى يصلوا إلى مكان تستطيع فيه قضاء حاجتها

تسير تلك الفتاة بجواره بخطوات حذرة حتى إبتعدت عن الحافلة ثم إنحنت بدلال وهى تدعى أن قدميها تؤلمها لتقوم بالقبض على حفنة من الرمال ثم فجأة وبدون سابق إنذار تلقى بتلك الحفنة فى وجه ذلك الشخص ثم تركض بأقصى سرعتها

يسبها الرجل بأبشع الكلمات وهو يحاول تنظيف وجهه ثم يركض خلفها محاولا اللحاق بها

كامت تركض الفتاة وهى تدعو الله أن تنجو من يد هؤلاء المجرمين لتتطلع حولها لعلها تجد من يقوم بنجدتها ولكن الطريق خالى حتى من السيارات

فى نفس التوقيت كان يحيى فى طريقه إلى أحد المواقع التى تملكها الشركه والتى مقرر أن يقام عليها مدينة سكنية ليلاحظ تلك الفتاة التى تركض ومن خلفها رجل يبدو عليه الإجرام

يقوم يحيى بتقليل السرعة حتى يراقب ما يحدث ليجد الفتاة تنحدر من أعلى فى إتجاه البحر وذلك الشخص يركض خلفها وبدون تفير يترجل يحيى من سيارته مقررا مساعدة تلك الفتاة

فى تلك اللحظة إستطاع الشخص الإمساك بها ليقبض على خصلات شعرها ويقوم بضربها فى تلك الصخرة وهو يسبها

يفيق الرجل على لكمة قوية من يحيى تليها الأخرى حتى فقد الوعى ليقوم يحيى بحمل

تلك الفتاة متوجها إلى سيارته وهو يرى
قطرات الدماء التى تسيل من رأسها

بعد مدة يصل يحيى إلى القصر ليحمل
الفتاة بين يدية وهى غائبة عن الوعى
لتركض والدته نحوه بهلع فكان تفسيرها أن
إبنها قام بدهس تلك الفتاة بسيارته

لا وقت للتفسير والحديث فيقوم بإستدعاء
الطبيب الذى جاء فى غضون لحظات والذى
يفحص الفتاة ويقرر أن الأمر لا يزيد عن
كدمات فقط

عمل الطبيب على إفاقتها لتتطلع حولها
بذهول ثم تلقى نظرة على نفسها تحاول
النهوض جاهدة ولكنها لا تستطيع لتجلس
بجوارها سلمى تربت على ظهرها مرددة
بحنان

- خلليكى مستريحة يا حبيبتى.... قوليلى أهلك فين نطمنهم زمانهم قلقانين عليكى

تردد الفتاة الكلمة عدة مرات (أهلى) ثم تطلع إلى الجميع بذهول وهى تردد بشرود

- أنا مش عارفة مين أهلى... أنا مين... إنتوا مين

يدرك الآن الطبيب الأمر ويتأكد شوكه ليردد بعملية

- للأسف حصل فقد للذاكرة نتيجة الخبطة

"يتبع"

البارت الثانى

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□

عاد السائق إلى الشاحنة ليجد رجال الشرطة تحيط بها وقد تمت بإلقاء القبض على زميله وتقوم بتنزيل الأطفال والإطمئنان عليهم فى حين تم إستدعاء عدد من سيارات الإسعاف لنجدة من يحتاج إليها

يسقبله الضابط بوجه متجهم ليقوم بلكمه بيده مرددا بغضب

- واخد ولادنا وبتاجر فيهم يا جبان... ترضى إن حد ياخد إبنك من حضنك ويقطعه كده ويبيعه يا شوية مجرمين

لم تكن الكلمات وحدها تستطيع التعبير عما يشعر به من ضيق وإشمئزاز ولكن القانون فوق الجميع فيتم القبض عليهم والتحفظ على تلك الشاحنة

□ □ □ □ □ □ □

لم يكن فقد الذاكرة مؤقت بل إنه فقد كلى لتلك الذاكرة ليعم الصمت على المكان فلم تكن تلك الصدمة بهينة

تقوم سلمى بإحتضانها وهى تشعر بالألم على تلك الفتاة مجهولة الهوية فهى لا تحمل معها أى شئ يدل على هويتها بينما هناك نظرات جامدة من يحيى الجد نحو تلك الفتاة ليلقى نظرة عليها ثم يغادر وهو يردد

-لا حول الله يارب فقدان ذاكرة... إتصى يا يحيى على رجب ييجى ياخد لها كام صورة وينزلها فى الجرايد نشوف مين أهلها.... بس خلليه يحط عنوانه هو ورقم تليفونه

يومئ له يحية بالموافقة وهو يسير خلفة فى إتجاه غرفة المكتب لمناقشة بعض الأمور فى

العمل بينما يقف حمزة يتطلع لتلك الفتاة قليلا مرددا فى نفسه

- يارب تخلليكى هنا معانا على الأقل ألاقى حد يتكلم معايا هنا.. حد يبقى غريب مده زيي

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

فى اليوم التالى قامت سلمى بإصطحاب تلك الفتاة خارج الغرفة بعد أن قامت بمساعدتها فى تبديل ملابسها وتصفيف شعرها الأحمر النارى الطويل لتصفه سلمى

-لون شعرك غريب أوى يا بنتى... عارفة عندى فضول أعرف وارثاه من مين

بالرغم من الآلام الجسدية والنفسية للفتاة ولكنها تضحك وتنسجم سريعا مع تلك السيدة الحنونة

تجلس بالحديقة ليقوم حمزة بالجلوس بجوارها ليقوم بتعريفها على نفسه

- أنا حمزة... غلطة الزمن زى ما بيقول جدى... أنا إبن بنته

تسأله الفتاة بشفقه عن سبب ذلك الإسم والذى يبدو مؤلما ليجيبها

- عشان ماما إتجوزت بابا اللى مش من مستواهم وبعد ما ولدتنى إتطلقوا... ماما إتجوزت وبابا إتجوز وأنا إتحكم عليا أعيش مع إتنين يحيى

وهنا يعود يحيى من العمل ليتفحص تلك الفتاة والتى لا يتضح معالم وجهها بفضل تلك الكدمات التى تخفى ملامحها وتورم عيناها مع وجود بقعة زرقاء كبيرة حول عيونها

يجلس يحيى بجوارها يسألها عن أحوالها اليوم ليتوقف فجأة عن الحديث شاردا بعقله فهى الآن لا تمتلك إسم يطلقونه عليها مما يجعل التواصل صعبا ليردد فجأة

-إيه رأيك أختار ليكى إسم... يعنى مؤقت كده لحد ما تظهر عيلتك

تومئ له الفتاة بالموافقة ويبدى حمزة إعجابه بتلك الفكرة ليردف يحيى

-رنيم... إسم حلو وجميل وبحبه إيه رأيكم

يبدى حمزة إعجابه بالإسم لتشرد الفتاة فى عدة صراعات تدور فى رأسها ليكون أكبر صراع بها من هى

تدور الأيام ولا أحد يبدى بمعلومة واحدة عن رنيم بإختصار أن ذلك الموظف المكلف

بعمل ذلك الإعلان قد نسى أن يقوم بعمله وأهمل الأمر حتى فات الأوان ولكنه يخشى على مكانته بالشركة لذلك أخبر يحيى بعدم وجود أحد تقدم بأى معلومة حول الفتاة

اليوم هو المقرر لسفر يحيى الحفيد ليمازح رنيم على المائدة مرددا

- كان نفسى أعرف شكلك قبل ما أسافر يا بنوتى... إبقى إبعتيلى صورك بقى لما وشك يظهر له معالم

كان يحيى الجد ينزعج من كلمة بنوتى التى كان دائما ما يطلقها يحية الحفيد على رنيم مجازا أنه من وجدها وإختار لها الإسم

كان يحيى الجد يفكر فى مصير تلك الفتاة المجهولة ليردد بجدية

-أنا بقول نسلم البنت بقى للبوليس والا نوديها ملجأ بدال مفيش لها أهل سألوا عليها

تشعر رنيم بقبضة فى قلبها إثر، كلماته التى تشعر بها بالإهانة بينما تشعر سلمى بالإنزعاج للأمر لترد بإندفاع

-لا طبعا.... البنت دى تفضل هنا معانا... ومتنساش إن يحيى هو السبب فى اللى حصلها

بالرغم من أن إبنها قد قص عليها ما حدث بالتفصيل ولكنها أخبرت حماها بأن يحيى من ثقام بدهسها بسيارته حتى تضمن أنه لن يلقى بتلك الفتاة بالخارج

وهنا يتدخل يحى الحفيد مرددا بعملية

-خلاص إحنا نتبناها لحد ما يظهر لها حد وكمان عشان المدرسة والتعليم ما يضعشى عليها

يقوم يحيى الجد بإلقاء محرمته بغضب مرددا بإستنكار

- عاوزنا نتبناها عشان تطالب بميراث إنت إتجننت.... أنا عندى حل تانى... نعملها شها. ة ميلاد بإسم متفبرك وتدخل المدرسة اللى فيها حمزة

يبدى يحيى إعجابه بالفكرة بينما يقوم حمزة بالتطلع إلى الأعلى مرددا فى نفسه

-شكرا يارب إنك حققتلى أمنيتى

بالرغم من سعادتها البالغة لموافقة حماها على وجود تلك الفتاة ولكنها تشعر من الإستياء من تفكيره الدائم فى المال فقط

وكأنه المحرك الأسايى للحياة لتدعو الله فى سرها

- يا رب يا يحيى يا بنى ما تبقى زى جدك فى قسوته وجبروته وتبقى زى أبوك فى حنيته وقلبه الأبيض

□ □ □ □ □ □ □ □ □

يجلس حجاج على المقعد مطأطأ الرأس يستمع إلى كلمات والدته اللازعة حول إختفاء إبنته والتى كان التفسير الوحيد لها أنها هربت مع أحد الشباب لتردد تلك السيدة العجوز بغضب

-مش قادر تحكم بيتك يا حجاج... ما أنت سايب السايب فى السايب لمراتك... وفى الآخر جبتلنا العار... أنا مش عارفة أرفع وشى فى البلد تانى

هنا تخرج ثريا عليها بأعين باكية لتصرخ فى وجهها وهى تضرب وجهها بكفيها تردد بصراخ

-حرام عليكوا يا ناس بنتى مش كده... بنتى متربية وطول عمرها محترمة

هنا يقف حجاج و قد فاض الأمر به من حديث والدته اللازع ذلك ليقترب من ثريا مرددا بصوت خافت

-إنتى طالق يا ثريا

□□□□□□□□□□

سافر يحيى متجها إلى ألمانيا ليودعه الجميع فى المطار لتعود سلمى للمرة الأولى بدون إبنها الوحيد والذى كان يصبر قلبها على فقدها لزوجها

ولكن ما كان يصبرها قليلا هو وجود تلك الفتاة الجميلة فكم كانت تتمنى أن تكون لها فتاة فقد عوضها الله بتلك الفتاة

عادت سلمى إلى القصر الفخم فى هيأته الخارجية بينما هو بارد فى داخله لتدلف إلى غرفة رنيم على الفور حتى تقوم بالإطمئنان عليها وعلى تناولها لأدويتها لتردد بحنان

- من بكرة هنعمل لك شهادة ميلاد وزى ما وصانا يحيى هتبقى رنيم يحيى وهنكمل باقى الإسم.... ومن أول الأسبوع هنبدأ دروس عشان نبدأ السنة الجديدة مرتاحين

كانت رنيم تستمع لها بإهتمام تحاول التركيز قد المستطاع وفهم ما ترمى إليه والدتها الجديدة حتى تقوم بفعله وهى تومئ لها بالموافقة

□ □ □ □ □ □ □ □ □

وصل يحيى إلى المطار ليستقل تلك السيارة التى كانت فى إنتظاره ليتوجه إلى الشركة مباشرة فلا وقت للراحة هكذا كان يردد جده دائما

بالرغم من أن تلك ليست المرة الأولى ليحيى بزيارة تلك الشركة ولكنه يشعر أن تلك المرة مختلفة إلى حد كبير فهى ليست زيارة عابرة فحسب إنما هو عمل ليشعر برهبة داخلية خاصة أن غير متقن للغة الألمانية

كان المبنى شاهق الإرتفاع بواجهه زجاجية باللون الأزرق لتجده من الداخل مبنى راقى للغاية ذات طراز كلاسيكى هادئ أنيق للغاية

أما مكتبه بالرغم من أنه أصغر، من مكتبه بالقاهرة ولكنه أنيق للغاية ومريح وتلك الأزهار تكلأ المكان من حوله

يجلس على مقعده الضخم المريح للغاية ليدور به يمينا ويسارا ولكنه يتوقف فجأة عند تلك الطرقات على الباب يليها دخول أحد المظفين ويعقبه العديد من الموظفين حيث يقوموا بتعريف أنفسهم ومهامهم فى تلك الشركة

ينتهى يحيى من عمله بعد يوم طويل شاق من سفر بالصباح الباكر يعقبها عمل ليتمطى يحيى مرددا بسعادة

- يالا بقى يا واد يا يحيى هنا مفيش جدك يخوفك والا مامتك تقولك يابنى حرام.... أشوف بقى مزة حلوة كده تضيعلى التعب ده

بالفعل عاد المنزل وبرفقته فتاة حسناء تظهر ملابسها أكثر مما تخفى ليدلف بها من باب الشقة ومن ثم ينقض عليها كالأسد

الجائع يلتهم فريسته حتى إنتهى من تلك المحرمات ليعطى لها النقود ويدعوها للرحيل بينما هو يغرق فى النوم لتتطلع له الفتاة فى دهشة

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

كانت رنيم تتقدم بسرعة رهيبة فى دروسها فلقظ كان إستعابها كبيرا ليقوم يحيى بالتقديم لها فى أحد المدارس

كان حمزة يرافقها دائما حمزة الذى كان سعيد لوجودها للغاية فكانا لا يفترقا إلا عند وقت النوم فقط

فى ذات يوم أثناء، إندماجهم فى إستذكار دروسهم تدلف تلك الفتاة الحسناء تلقى بتحيتها عليهم ولكن قدميها تتجمد مكانها عقب رؤيتها لرنيم

"يتبع"

البارت الثالث

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

كل شئ فى تلك الحياة وليد الصدفة لتكون
أقدار بصنع يد الخالق لتدابير يعجز عن
فعلها البشر

□□□□□□□□□□

تدلف تلك الفتاة الشقراء إلى الغرفة لينتبه
لوجودها حمزة التى يقف لتحيتها على الفور
بإبتسامة رقيقة

إنها ريناد طالبة فى الصف الأول الثانوى
جميلة رقيقة وبالرغم من ذلك فاشلة فى

تكوين العلاقات الإجتماعية الوطيدة فهى
تفضل دائما العلاقات السطحية العابرة

ريناد هى إبنة عم حمزة حيث تقوم بزيارته
من حين إلى الآخر للإطمئنان عليه حيث أن
جده لا يسمح بدخول أحد من عائلة والده
سوى ريناد فقط

بالرغم من علاقاتها السطحية إلا إنها
إستطاعت تكوين علاقة وطيدة مع رنيم
ليتفق كليهما على تبادل الزيارات بالطبع
من دون علم الجد

♥♥♥♥♥♥♥♥♥

تمر الأيام وتدور سريعا لتصبح رنيم فى
السنة النهائية من كلية الآداب فبالرغم من
درجة إستيعابها العالية ولكن الحادث قد أثر،
على تركيزها

توطدت العلاقة بين كل من حمزة وريناد ورنيم لتشعر رنيم أن الله عوضها بأم حنون وهى سلمى وأخوات أعزاء هم حمزة وريناد

قد إنتهى يحيى من دراسته وقام بتحضير الماجستير ولم ينزل مصر خلالتلك الفترة حيث كانت سلمى تسافر إليه مرتين بالعام تقضى معه شهران فى كل مرة وتعود

كما إستطاع يحيى من إثبات وجوده كرجل أعمال محنك يخشاه حيتان سوق العمل

لم تكن تلك العلاقة لحمزة علاقة أخوة بل إنها تحولت إلى مشاعر من نوع آخر كل ما يمنعه هو الوقت المناسب حتى يعترف بحقيقه مشاعره تلك

أما عن كل من ثريا وحجاج فكل منهم تزوج بشخص آخر رافض للأطفال لتقوم والدة

ثريا بتربيتهم وكان ذلك أسوأ عقاب للأطفال تلك

□ □ □ □ □ □ □ □

تجلس رنيم بالحديقة كعادتها ترتدى فستان بلون البنفسج وتترك شعرها منساب خلفها لتكون لوحة ما أروعها وهى ترفرف كفراشة بين الزهور تغرد بألحان تتراقص عليها القلوب

فى ذلك التوقيت يدلف ذلك الشاب من البوابة الخارجية للقصر ليرى تلك الحورية بشعرها المفرود على كتفيها كنيران أشعلت فى قلبه شرارة لا يعلم ما مصدرها

فى ذلك التوقيت يدلف ذلك الشاب من البوابة الخارجية للقصر ليرى تلك الحورية بشعرها المفرود على كتفيها كنيران أشعلت فى قلبه شرارة لا يعلم ما مصدرها

إنه يتذكر ذلك الشعر جيدا أو بمعنى أصح
إنه لم ينساه ففى السابق كان يعتقد أنه
لون صبغة أو حناء لم يستطيع تخيل أن
هناك شعر بذلك الجمال والروعة

يقترب منها كالمسحور مرددا برقة

-بنوتى

نتبه رنيم على تلك الكلمة لتحاول التركيز
بالصوت نعم إنه هو صوت لم تسمعه منذ
سنوات طويلة لتلتفت ببطء ويااليتها ما
فعلت لتنعكس الشمس على عيناها
فترسل سحرها بأشعتها

نتبه رنيم على تلك الكلمة لتحاول التركيز
بالصوت نعم إنه هو صوت لم تسمعه منذ
سنوات طويلة لتلتفت ببطء ويااليتها ما

فعلت لتنعكس الشمس على عيناها
فترسل سحرها بأشعتها

تهمس بصوت مرتجف يحمل الكثير من
الإشتياق والتمنى

- يح.... يحيى

إكتفى يحيى بتلك الإبتسامة فلا حديث فى
محراب الجمال يا سيدتى وكأنى الشمس فى
غسق الغروب جميلة بالرغم من رحيلها
لكنها تبعث فى القلب الأمل

يقف يحيى بقامته الطويلة وملامحه
الوسيمة الحادة يومئ لها بالإيجاب فقد
تخلت عنه حروفه وتاهت فى الدروب كلماته

لا يعلم ما السر خلف حالته تلك وكأنها
ألقت بتعويذة سحرية عليه ليقف هكذا

أمامها يتمنى لو تطول تلك اللحظات
لتصبح سنين

لا يعلم ما السر خلف حالته تلك وكأنها
ألقت بتعويذة سحرية عليه ليقف هكذا
أمامها يتمنى لو تطول تلك اللحظات
لتصبح سنين

لم يكتفى بذلك بل جلس لجوارها بعد نزع
سترته وإلقاؤها جانبا ليبدأ تبادل أطراف
الحديث معها حول أشياء لم يسمع منها
شيئا بل إكتفى بالنظر إليها حين تتحدث
وكأنها تشدو على أنغام قلبه

فى نفس اللحظة يلمح حمزة الذى يقف فى
شرفته ذلك الشاب الذى يجلس بجوار رنيم
ليركض حتى وصل إليه ليصرخ عقبها

-يحيى... يحيى رجع يا ماما سلمى... يحيى رجع يا جدو... يحيى رجع يا شابى

عند ذكره للإسم الأخير يلكزه يحيى فى صدره ثم يعانقه لحظات ويلتف حوله الجميع بسعادة بالغة على عودته وتنهال عليه الأسئلة كيف جاء ومتى ولم تلك المفاجأة وأين حقائبه

كان يجيب على الأسئلة فى البداية بترحيب ثم بدأ يشعر بالإنزعاج ليقرر أخذ قسط من الراحة أولا ثم العودة لأسئلتهم المملة

□ □ □ □ □ □ □ □

تجلس ريناد تلك الفتاة التى أصبحت أيقونة الجمال والحيوية وهنا أقصد الجمال الداخلى النابع من قلب عمر بالعشق

هتاك على تلك الطاولة لتطلب كوب آخر أقصد رابع من عصير الليمون لتمسع بعض من الإنتقادات اللازعة حول جلستها تلك منذ فترة ليقول أحدهم

هتاك على تلك الطاولة لتطلب كوب آخر أقصد رابع من عصير الليمون لتمسع بعض من الإنتقادات اللازعة حول جلستها تلك منذ فترة ليقول أحدهم

- إحنا فى الخدمة يا جميل

ويقول الآخر

- أنا خالى وإنت خالى يبقى نلم الشمل

وهكذا من التطاولات السخيفة والتعبيرات الملوثة للأذن ليأتى أخيرا فارسها وفارس أحلامها نعم إسمه فارس يلقى عليها التحية

بإبتسامته الرقيقة ليلاحظ غضبها فيجلس أمامها بخجل مرددا بهدوء

- أنا عارف إنى زودتها وأستاهل حبس إنفرادى بس والله كان عندى مأمورية ولسه مخلص والله

فارس ضابط شرطة يعشق ريناد منذ أربع سنوات يحلم بتلك اللحظة التى تصبح بها زوجته

فارس ضابط شرطة يعشق ريناد منذ أربع سنوات يحلم بتلك اللحظة التى تصبح بها زوجته

ترفع ريناد وجهها ببطء إليه ليزول الغضب سريعا وتبتسم له ثم تتجهم مرة أخرى لتردد بإفاع

--برضة كان ممكن تكلمنى متسبنيش قاعدة على نار كده

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

يدلف إلى غرفته حتى يتخلص من تلك الضوضاء الخارجية وهو لا يعلم أن هناك ضوضؤاء أكبر فى إنتظاره

يتمدد يحيى على ذلك الفراش الذى طالما إشتاق إلى العودة إليه يدور بعيونه فى غرفته قليلا فلم يتغير بها شئ فهى كما تركها منذ سنوات

ومن ذا الذى يجرأ بتغيير مكان أى شئ فى غرفة يحيى حتى والدته لا تمتلك تلك القدرة

أغمض عيونه يستدعى ضيفا لكنه كان عزيزا اليوم عليه ففور أن أغلق عيناه رأى

تلك الصورة الرائعة لرنيم بشعرها الأحمر المفرود على كتفيها كشلالات النيران المتدفقه

يتقلب يحيى على الجانب الآخر فيتذكر ضحكاتها وكلماتها الرقيقة وصوتها العذب نعم يسمعه جيدا وكأنها تتمدد بجواره على نفس الفراش

ينهض يحيى فجأة جالسا ليردد بحدة وكأنها أمامه

-إيه إنتى عاوزة منى إيه.... إيه المختلف فيكى.... حتت عيلة... لا يعنى مش عيلة أوى دى أنثى يا يحيى.... ولو أنا شفت ملكات جمال إيه الجديد فيها بشعر جهنم ده.... آه هو شعرها ممكن اللى شدنى... لا ممكن عشان تغيير المكان بس... فوق كده يا يحيى وإعقل... لازم أعمل لنفسى كنترول

تخللى يحيى عن فراشه ليقف فى الشرفة
ينفث سيجارة ليجد رنيم تجلس بالحديقة
محتضنة إحدى الكتب ليحسد بداخله ذلك
الكتاب الذى بين يديها وهى مغمضة
العينين ليأتى حمزة يخطف الكتاب منها
فتنهض غاضبة توبخه على، فعلته تلك

لم يستمع إلى الحديث الذى دار ولكنه شرد
فى تلك الحمرة التى كست وجهها عقب
غضبها ذلك وإنفعالاتها التى تثير فى داخله
شعور لا يستطيع تفسيره

يلقى بسيجارته أرضا ثم يغلق الشرفة بعنف
ويدلف للداخل وكأن هناك شخص ما
يطارده

□□□□□□□□□□

أعلنت شمس الصباح عن يوم جديد

تجتمع العائلة حول مائدة الإفطار ليعود يحيى الحفيد لمكانه بجوار الجد والذى لم يجرأ احد أن يأخذه فى يوم

خلت الطاولة من رنيم ليقوم يحيى بإختلاس النظرات ما بين الحين والآخر حول مقعدها ولكنه لم يمتلك تلك القدرة على السؤال عنها ليعاود أن ينهر نفسه على التفكير بها

لحظات وتدلف رنيم بخفة من الباب الداخلى للقصر والمؤدى إلى الحديقة تدلف بخفة ومرح تلقى بتحيتها وهى تحمل وردتان لتتوجه إلى يحيى الجد تلقى عليه التحية وتقبل وجنته وتهديه واحدة وتلقى على سلمى التحية وتقبل وجنتها وتهديها الأخرى

كانت تلك عادة صباحية لرنيم وبالرغم من قسوة الجد يحيى لكنه كان يتعامل معها

بلين فقد كان يعتبرها أنها يتيمه ويخاول تعويضها فمازال يعتقد أن حفيده خلف ما حدث لتلك الفتاة

هناك شخص يتطلع لها يوميا بحسرة يتمنى ذلك اليوم التى تهديه فيه الورود هو الآخر إنه حمزة الذى يردد مازحا

-مفيش وردة لزومى يا رنيم

تجلس رنيم على مقعدها وهى تردد بمرح

-لما تكبر يا زومى

لا يعلم يحيى لماذا شعر بالغضب من مزحها مع إبن عمته ليردد فى نفسه

- ما تعمل اللى هى عاوزاه إنت مزعل نفسك ليه

لاحظت رنيم شروده وتغيره عن أمس
لتتطلع إليه مما سبب له بعض الإرتباك
والصراع الداخلى لتردد بعفوية

- مالك يا يحيى إنت منمتش كويس والا إيه

لم يشعر يحيى بنفسه إلا وهو يلقى
بالمحرمة بعنف على الطاولة وينهض
غاضبا مرددا بضيق

- وإنتى مالك إنتى هتصاحبينى

□□□□□□

كانت حياتهم أقل ما يقال عنها أنها بائسة
إنهم التوأم أمل وعمر واللذان يشعران أن
المجتمع كامل يرفضهم

زوجة أبيهم ترفض إستضافتهم قط بينما
زوج والدتهم هدد أن يطلقها إن قاموا
بزيارتها

بينما تلك الجدة سليطة اللسان لا تترك
مناسبة إلا وألقت عليهم السباب والنعال
لتذكرهم أنهم عالة عليها وحمل لم تعد
تقوى على حمله

تشعر أمل بالجوع الشديد لتبحث عن بعض
لقيمات لأكلها قبل أن تتوجه إلى المدرسة
بصحبة أخيها فلا تجد

جدتها كالعادة تخفى الطعام منهم وتدعى
دائما أنها لا تمتلك أى طعام

يقوم عمر بإحتضان كفها ويهمس بأذنها

- تعالى نخرج للمدرسة أنا شاريلك بسبوسة
إمبارح وأنا راجع من الشغل وخبيتها
ناكلهافى الطريق

بالفعل غادروا المنزل لتقوم أمل بإلتهام تلك الحلوى من شدة جوعها وما هى إلا لحظات تسقط أمل فى الطريق فاقدة للوعى

"يتبع"

البارت الرابع

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

عقب كلماته تلك اللازعة يعم الصمت المكان لتتوجه الأنظار إلى يحيى سوى شهقة أصدرتها سلمى وهى تضع يدها على فمها فتلك المرة الأولى أن يتسبب أحد من المنزل فى جرح إبنتها

بينما رنيم وقفت تردد فى خفوت وقد شحب وجهها

-أنا آسفة

إنتهت من كلمتها وهى تفر من أمام الجميع محتضنة كتبها ومتجهه للخارج دون حديث

□□□□□□□□□

إلتف الناس حول الطفلين خاصة وهم يروا حالة الطفلة من شحوب وجهها وإزرقاق شفتيها وحبات العرق المتصببة على جبينها لينحنى أحد الشباب وهو يحملها مرددا بحنان لأخيها الذى يبكى بجوارها

- متقلقشى يا عمر تعالى هنوديها المستشفى

يردد عمر الكلمة بخفوت وهو يبحث معه عن النقود ولكن الشاب يطمئنه أنه معه

وعليهم إنقاذ الطفلة فقد كان الجميع يعلم بحالتهم تلك وتخللى الوالدين عنهم

بعد قبيل يخرج الطبيب عليهم ليخبرهم أن الطفلة مصابة بمرض السكر وتحتاج إلى احجز فى العناية المركزة حتى إنتظامه فقد يؤدى إرتفاعه الرهيب إلى موتها

نكبة أخرى فى حياة الطفلين ليشعر عمر أن الحل الوحيد للتخلص من كل تلك الآلام هو مفارقتهم لتلك الحياة

□□□□□□□□□□

لم تذهب رنيم إلى الجامعة بل إكتفت بلقاء أحد زميلاتها وزيارة عابرة لريناد لتشعر عقبها بتحسن كبير ثم تعود إلى المنزل لتدعو الله فى سرها ألا تلتقى بذلم المتغطرس الفظ فهى لا تعلم كيف ستمضى معه أيام أجازته

فى منزل واحد وهى لا تعلم أنه عاد نهائيا إلى أرض الوطن

فور دلوفها من بوابة القصر الخارجية يهرول حمزة نحوها مرددا بلهفة

-كنتى فين يا رنيم... رحت الجامعة ليكى قالولى محضرتيش وكمان سايبة الفون بتاعك هنا

زفرت براحة عقب حديثه ذلك فقد كانت تظن أن الأمر أعظم من طريقة إستقباله تلك لتردد بلامبالاة

-إتمشيت شوية وقابلت ريناد.... مكنشى ليا مزاج أحضر حاجة بعد قلة زوق إبن خالك ده.... بصراحة شخص لا يطاق

كان حمزة يشعر بالسعادة لكلماتها تلك فهو يشعر أنهم يمتلكون الكثير من الأشياء

المشتركة وها هو شئ جديد وهو كرههم لنفس الشخص

نعم فهو يكره يحيى لتميزه ومكانته وأنه فقط من عائلة عدلان تلك العائلة التى حرمته من التمتع بأحضان والده وتمنعه من رؤيته أو زيارته ليعيش يتيما بالرغم من وجود والده

يشاركها حمزة الرأى مرددا بتأكيد

- فعلا دا واحد مناخيره فى السما طول عمره زى جده بالظبط

تقف رنيم فجأة وتلتفت إليه لتحدق به قليلا ثم تستأنف سيرها لتردف

- أنا طالعة أذاكر خلاص الإمتحانات بعد أسبوع وعاوزة أخلص بقى

□□□□□□□□□□

عاد يحيى الحفيد مرة أخرى لشركته يقف أمام المبنى بفخر أنه يمتلك تلك المجموعة الهائلة والتى تمتلك فروع فى العديد من الدول

يسير بخطوات ثابته متزنه ومن خلفة الحراسة الخاصة به يدلف إلى المصعد ومنه إلى مكتبه الذى إشتاق إليه

يحتضن كل شئ فى مكتبه بعيناه فتلك هى مملكته التى يعشقها يجلس على مقعده المريح ويغمض عيناه ثم يدور به لتأتى صورتها فجأة أمام عيناه وهى حزينة ليشعر ببعض الضيق يتملك منه لتسببه فى حزنها بالصباح

يحاول تجاهل ذلك الشعور ولكنه لا ينصرف ليضرب على االمكتب من أمامه مرددا بضيق وكأنه يتحدث لأحد أمامه

-مالك يا يحيى فيه إيه.... من إمته وإنته بتهتم مين زعل ومين إتضايق... البت دى خطر عليا لازم أتجنبها خالص

إتخذ قراره ليشعر، ببعض الراحة وكأن ذلك القرار محى ذكرى ما حدث بالصباح ليبدأ فى عمله بنشاط وحيوية وكلما زاره طيفها يجاهد إبتسامه تطفو رغم عنه على شفتيه

□□□□□□□□□

فى اليوم التالى تجتمع العائلة على مائدة الإفطار لتغيب اليوم عنها رنيم

رغما عنه يتطلع كل فترة على الباب الداخلى للقصر فى إنتظار دلوفها ولكنها لن تأتى قد تيقن من ذلك عند سؤال جده عنها لتجيب سلمى

- رنيم فضلت تذاكر للصبح خلاص الإمتحانات على الأبواب وقالت مش هتروح الجامعة إلا عالإمتحانات بقى

لا ينكر أنه شعر ببعض الضيق فهو يعلم أنها تجنبت الجلوس معه على مائدة واحدة عقب ما حدث بينهم أمس

تسبب شروده فى الأمر من عدم سماعه لحديث جده لينتبه فى النهاية ويحاول الإندماج فى الحديث مع جدن عوضا عن التفكير فى تلك الرنيم

□□□□□□□□

طلب عمر من جدته بعض النقود من أجل أخته لتنهره الجدة وتبدأ فى كلماتها حول تربيتها لهم وإنفاقها كل ما تملك عليهم من دون مقابل

لا وقت لكل تلك الكلمات فهو فى حاجة إلى أدوية لأخته ليركض حتى منزل والده طارقا الباب بشدة لتفتح الباب زوجهة والده والتى تقف حائلا حتى لا يدلف للداخل تتطلع إليه من أعلى لأسفل بتهكم

لا يبالى بنظراتها ليندفع فى الحديث

-فين أبويا.... أختى محجوزة فى العناية ومحتاج أجيبلها علاج

تدفعه زوجة أبيه للخارج بقسوة لتردف

- بقولكم إيه أنا مش عاوزة أرف... أنا مالى أختك فى المستشفى والا تموتوا والا تولعوا وأخلص منكم... محدش ييجى هنا تانى... غور بقى صدعتنى

صفدت فى وجهه الباب بقوة ليتطلع للباب وكأنه يواسيه على كسرة قلبه تلك فيلملم

أحزانه ثم يغادر متوجها لمنزل والدته والتى لم يكن حال المقابلة أفضل من تلك المقابلة

يسير عمر فى الطريق لا يدرى بتلك الدموع التى تتسابق فى الهطول حتى غرق وجهه لا يعلم أهو يبكى حاله أم يبكى فراق أخت لا يعلم أين هى مما تسبب فى كل تلك المتاعب أم يبكى أخت ترقد فى المستشفى بحاحة إلى أدوية

يستمع إلى صوت زينة إبنة خالته تسأله بلهفة عن سبب تلك الدموع ليمسح دموعه سريعا فقد إنتبه لسقوطها ليخبرها بالأمر

لحظات وكامت أخبرت والدها بالأمر والذى هرول مع عمر إلى المستشفى ليحضر تلك الأدوية التى تحتاجها أمل ولم يكتفى بذلك

بل احضر طعام لعمر وأعطاه بعض النقود
بيده ليخبره أنه بجولره لن يتركهم

كان ذلك الرجل خير مع الجميع يسعى
دائما لعمل الخير

□ □ □ □ □ □ □ □ □

أسبوع مضى وهو لا يراها فقد كانت تتهرب
من لقاؤه حتى أنه هو الآخر كان منشغلا
بالعمل فقد كان ينتهى يوميا بعد منتصف
الليل فقد عاد قويا من ألمانيا لتقوم الشركة
كاملة على قدم وساق

اليوم كان مختلفا فالحقائب الخاصة به قد
وصلت من ألمانيا ومنها حقيبة كاملة تخص
رنيم فهو لم يجلب لها أى هديا لذا قد
إشترى لها العديد من الأشياء عند عودته

سلم كل شخص هديته لتبقى رنيم لم يراها وكعادتها رفضت حضور وجبة العشاء عند علمها بوجوده

للمرة الأولى يتخللى عن عقله ليستجيب لصوت قلبه ومن دون أى تفكير يحمل تلك الحقيبة تاركا باب الغرفة المجاورة إنها غرفة رنيم

كانت رنيم تقرأ إحدى الروايات الرومانسية لتخفيها مع الطرقات ظنا منها أنها والدتها ثم تردد فى نفسها

- دى أكيد الدادا حبيبتى حست بيا وجابتلى سندوتشات

تقوم رنيم بفتح الباب بإبتسامة سرعان ما تزول عند رؤيتها يحيى يقف أمامها بإبتسامة رقيقة

ظلت مكانها ثابته لثوانى لا تستطيع التوصل لرد الفعل المناسب لتلمح تلك الحقيبة فى يده فتردد ببراءة

- إيه ده إنت مسافر وجاى تسلم عليا

□ □ □ □ □ □ □ □ □

فى مكان مهجور منقطع يسير ذلك الرجل متلفتا حوله برعب حتى قابل شخص آخر،

-متخافشى دا أنا... خد ده جواز السفر المضروب ودى فلوس أهى

يتطلع الشخص للأمام بتوعد

- كده مش فاضل غير إنى أقتل البت اللى كانت السبب فى كل اللى حصلى ده... هدور عليها وأقتلها وأشفى غليلى منها

"يتبع"

البارت الخامس

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

تطلع إليها قليلا ثم أطلق ضحكته الرجولية
على ردة فعلتها فتلك الشقية تشعر
بالسعادة لمغادرته المكان

تتطلع إليه رنيم بدهشة على ضحكته ولكن
سرعان ما تذوب فى تلك الضحكات الرجولية
فكم يبدو وسيما حين يضحك لتردد فى
شرود

-ما أنت ضحتك حلوة أهى.... ليه مصدرلنا
الوش الخشب

لم يتخيل كلماتها تلك ليرفع حاجبيه متعجبا ولكنه سرعان ما يطلق ضحكاته ثم ينحيها جانبا ويدلف للداخل حاملا تلك الحقيبة بيده ثم يجلس على الفراش متطلها لردة فعلها

تعجبت رنيم من جرأته تلك فلم يتجرأ أحد من دلوف غرفتها غذلك الأمر ممنوع حسب تعليمات سلمى

تضرب رنيم بقدمها فى الأرض كالأطفال وهى تقترب منه ثم تربع يديها أمام صدرها مردده بحنق

-إنت إزاى تدخل أوضتى كده.... عيب ميصحش

قام يحيى بوضع ساق على الأخرى ليردد بهدوء

-ليه إنتى بنوتى

تجلس رنيم فى المقعد المقابل له لتردد بإستفسار

-بنوتك إيه... الفرق ما بينا هى أربع خمس سنين بس

يقوم برفع الحقيبة على الفراش ثم يقترب منها ليسألها بهمس

- إنتى إسمك إيه

تستريح بظهرها على المقعد لتستعيد تربيع يديها تردد بفخر

- إسمى رنيم يحيى محمود

يقوم بإطلاق ضحكاته مرة أخرى مرددا بتأكيد

-خلاص تبقى بنوتى.... يالا تعالى أفرجك على هديتك بطلى رغى بقى

إستطاع أن يلفت إنتباهها حول الهدايا ليرى فرحتها كالأطفال وهى تنتقل إلى الفراش بجواره لتركز إنتباهها معه متلهفة لرؤية تلك الهدايا التى تحتويها تلك الحقيبة

يقوم يحيى بفتح تلك الحقيبة وقد أعجبه الأمر كثيرا فقد تخلت عن غضبها منه وإستبدلته بسعادة غامرة يتبعها إنبهار بتلك الهدايا التى تثنى عليها وقد إنتقت إحدى الفساتين لتضعه عليها بسعادة مرددة

- ذوقك حلو أوى يا يحيى.... الفستان تحفة أوى وكمان الإكسسوارات تحفة

تاه يحيى فى إبتسامتها ومرحها ولمعة عيونها
فكم تمنى أن تطول تلك اللحظات التى
تجمعه بها حتى تصبح أعوام وأعوام

دار يحيى بعيناه فى الغرفة سريعا وكأنه يقرأ
شخصيتها من تلك الغرفة ثم يغادر وقد
طغا عليه شعور لا يستطيع له تفسير

❤❤❤❤❤❤❤

تقف تلك الفتاة أمام المرآة تقوم بتجربة
عدد من الفساتين حتى أصبحت الغرفة
فوضاوية أكثر من اللازم

إنها شابى إبنة خالة يحيى والتى تعشقة منذ
طفولتها

تدلف سوزان والدتها إلى الغرفة لتتفاجأ
بتلك الفوضى العارمة لتردد بإستنكار

تدلف سوزان والدتها إلى الغرفة لتتفاجأ بتلك الفوضى العارمة لتردد بإستنكار

-إيه اللى إنتى عاملاه فى أوضتك ده يا شابى.... والفساتين كلها خارجة ليه كده برا الدولاب

تهرول إليها شابى تجرها من يدها مرددة بلهفة

-ماما عرفت إن يحيى رجع.... تعالى معايا إختارى معايا فستان عشان أروح أسلم عليه

تطلق سوزان تنهيدة حارة فهى تعلم جيدا أن إبن أختها لا يحب إبنتها ولا يفكر بها نهائيا وستكون النتيجة هى كسرة فى القلب

□ □ □ □ □ □ □ □ □

يلتف الجنيع حول مائدة الإفطار وبداخله رغبة ملحة أن يراها ذلك الصباح فمازالت إبتسامتها مطبوعه فى عينية

وكأن الله إستجاب لدعوته تلك وقد أشفق على حاله لينتبه على صوتها وهى تلقى تحية الصباح بمرحها ثم تهدى ورودها كعادتها الصباحية

كان ما بين اليقظة والخيال لا يعلم أتلك حقيقة أم من نسج خياله حتى إنه لم يستطيع أن يرفع عيناه يتحقق من الأمر حتى سمع والدته تهتف بإعجاب

-الله إيه الفستان التحفة ده يا رنيم

يرفع عيناه مباشرة لتلتقى بعيناها ليشعر وكأن شرارة تسير، فى جسده بشدة ليحبس أنفاسه وهو يرى تلك الحورية تتألق أمامه

بإحدى الفساتين التى قد إنتقاها من أجلها
لتبدو به كالأميرات فى كتب الخيال

تجلس رنيم على مقعدها ونظراته متعلقة
بيحيى لتردد بإبتسامة

- ده جابهولى بيحيى هدية إيه رأيك حلو عليا

تثنى سلمى على جمالها كما يثنى الجد
على ذوق يحيى بينما حمزة يأكله الغيظ
ليلقى بالمحرمة جانبا وينهض مغادرا

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

بالرغم من أنه لم يتفوه بكلمة واحدة لها
ولكنها كانت تشعر، بإعجابه الذى يلمع
بعيناه فتكتفى بنظرات الإعجاب تلك

تقف فى الحديقة فى إنتظار السائق لتتتصفح
إحدى الكتب لتنتبه على صوت يحيى من
خلفها

- إيه النشاط ده كله.... بتذاكرى الصبح كده

تقوم رنيم بغلق الكتاب وتلتفت إليه لتزين شفتيها إبتسامة رقيقة لتردف

- عندى إمتحان شفوى دلوقتى... قولت أراجع على أما عمو محمد يغير الكاوتش

يدعوها يحيى أن يقوم بتوصيلها حتى لا تتأخر وتتخذ من السيارة حجة لها

بعد لحظات كانت تجلس بجواره فى تلك السيارة المميزة والتى يمتلكها يحيى تستنشق عبيره الذى ملأ المكان دون شعور منها

تشعر بالخجل الشديد لقربها منه هكذا تختلس إليه النظرات لتشاهد جموده وهو يتصفح هاتفه بإهتمام فتشعر، أنه نسى أنها تجلس إلى جواره

إنك مخطئة يا عزيزتى فقد كان يشغل نفسه بالهاتف ولكن باله معكى يحاول المحافظة على إنتظام أنفاسه

إستدار إليها ليهديها إبتسامة رقيقة ليردف

- تعرفى يا رنيم إنتى اللى محليا الفستان يا بنوتى.... لو على حد تانى هيبقى مش حلو

تبتسم رنيم وقد إكتسى وجهها بحمرة الخجل لتردد برقة

-إنت اللى عيونك جميلة يا بابا

يطلق يحيى ضحكاته عقب تلقيبها ذلك له ليبدأ فى تبادل الحديث معها ليشعر أن الوقت معها لها مذاق خاص لا يستطيع وصفه ولكنه يترك لقلبه العنان بالإستمتاع بقربها دون حظر أى قيود عليه

نعم إنه أمام شعور جديد من نوعه ولكنه ممتع فليستمتع به

❤❤❤❤❤❤❤❤❤

جاب تلك المنطقة جميعها لعله يعثر على تلك الفتاة التى أبدلت ملايين كاد أن يمتلكها بسنوات سجن إستطاع الهروب منه بالكاد والآن سيهرب من مصر كاملة وهو لا يمتلك سوى القليل

بحث، عنها كثيرا حتى تورمت قدماه دون فائدة ليرضخ للأمر الواقع ويقلع عن البحث عنها حتى لا يضيع الوقت هباءا ويخسر الك الفرصة للهروب خارج مصر

إلتقى بيومى بزميله الذى أردف قائلا

-يارب تعقل بقى يا بيومى... بقولك البيه عاوزك كمان عشر أيام فيه عملية سقع

هتعملها حتى يبقى معاك قرشين وإنت مسافر

يومئ له بيومى بالموافقة ليأخذ منه المكان والزمان

□ □ □ □ □ □ □ □ □

إنتهت فترة إمتحاناتها تلك لتعود إلى القصر اليوم تغنى وهى تطوح بالكتب فى الهواء فقد أنهت دراستها كاملة

كان يحيى يقف فى شرفته يراقبها بإستمتاع فلقد أنهى دراسته منذ مدة ولم يشعر بتلك السعادة فهى تضفى شيئا خاصا لكل شئ فيبدو جميلا

فى تلك اللحظات تدلف شابى من باب القصر لتتطلع إلى رنيم بسخرية على فعلتها تلك

لتترجل من سيارتها وتقترب من رنيم مرددة بسخرية وإشمئزاز

- بيئة

لم تكترث رنيم بكلمتها تلك فهى تعلم جيدا أن شابى تكرهها منذ قدومها إلى ذلك القصر، لتقلدها رنيم ثم تستأنف دمرحها دون إهتمام بشابى

تدلف شابى إلى الداخل بخطوات تتمايل بها وتتهادى بكعب حذائها العالى.... وكأنها فى حفل عرض أزياء فقد كانت ترتدى فستان من اللون الأحمر ملتصق بجسدها وكأنه جلد ثانى إليها يصل لفوق الركبة بفتحة عنق منخفضة

لم تبخل فى تلك المساحيق التى صنعت ديكورا آخر لوجهها

فور أن رأت يحيى هرولت نحوه بإشتياق واضح عليها تهتف بإسمه ولكنه كان باردا فى ردة فعله ليكتفى بإيماءة فقط وإبتسامة مجاملة لها

شعرت شابى بالإحباط والخجل وخاصة أن المشهد كاملا دار أمام أعين رنيم لتحاول أن تظارى خجلها فتقنرب منه تضع يدها على كتفه مرددة

-ها جبتلى هدية إيه يا يحيى معاك

تتطلع لها يحيى من أعلى لأسفل على ملابسها البالغ بها ومساحيق التجميل تلك ليردد بلا مبالاة

- معلشى يا شابى أنا مجبتش هدايا

كان اللقاء، جامدا باردا فقد كان يحيى يتعمد ذلك حتى لا تتمادى فى آمالها وأحلامها حول الإرتباط به

□□□□□□□□□□

-إيه يا يحيى إنت كل يوم رجلك بتغرز أكتر، من اليوم اللى قبله... لا لازم أحط حد للتعامل مع رنيم أنا حاسس أنى بتشد ليها وبضعف قدامها وكده غلط... لازم أسهر سهرة حلوة كده من بتوع ألمانيا

كانت تلك كلمات يحيى لنفسه عقب رحلة من العشاء، الشاقة والتى كانت تجمعه برنيم فقد كان يجاهد نفسه حتى لا يتطلع إليها

بدل ملابسه وإنطلق بسيارته والتى سرعان
ما كانت تجلس بها تلك الفتاة لينطلق بها
على شقته التى يمتلكها

يدلف بها من باب الشقة لينقض عليها
كالأسد الجائع ولكنه فجأة يتذكر تلك الملاك
وكأنه تقف أمامه غاضبة

تتفاجأ الفتاة بأنه يتركها ويجلس شاردا
متطلعا للفراغ وعندما هتفت بإسمه
تفاجأت

"يتبع"

البارت السادس

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

لا يستطيع إدراك ما يحدث له فتلك المرة الأولى التى يشعر بها بذلك العجز يشعر وكأن رنيم تقف حاجزا بينه وبين كل نساء العالم فلايستطيع أن يرى إمرأة غيرها ولا يستطيع قلبه أن يشعر سوى بها

قام بطرد تلك الفتاة ليدرك الآن ويعترف أنه قد وقع أسيرا فى شباك عشقها ليقسم أن ذلك العشق المتضخم به قلبه كان وليد تلك اللحظة الأولى التى وقعت عينه عليها

ليطرح على نفسه سؤال هام هل هى تبادله نفس الشعور أم أنها تميل لأحد آخر عيرة

يشعر بالغيرة تنهش قلبه لمجرد الفكرة ليردد فى نفسه بتهكم

- والله ووقعت يا يحيى..... وأخرتها كانت على إيد رنيم

❤❤❤❤❤❤❤❤

كانت نظراته اليوم لها بالصباح مختلفة فلا يستطيع إخفاء لمعة العشق تلك التى تحملها عيونه كم تمنى أن يكون تلك الوردة التى هى بين يديها يلمس شفتيها كتلك الوردة السعيدة

يطلق تنهيدة وهى تمر من جواره فيستنشق عبيرها مر من جواره فكم تمنى أن يلتفت إليها يحبسها بين ضلوعه للأبد ليعترف إليها بحبه أمام الجميع

كفى ذلك الجنان قليلا لابد من معرفة حقيقة شعورها أولابل لابد أن تجعلها تذوب فى عشقك أولا فلايوجد لديها خيار آخر سوى أنها تعشقك فقط

يتبادل يحيى الحديث مع جده حول سير الأعمال وبالرغم من إدماجه فى الحديث بينما كان يختلس إليها النظرات

إنتقل الجد بنظره من يحيى إلى حمزة الذى سأله بإهتمام

-وإنت يا حمزة أخبارك إيه فى الشغل

تهكم حمزة بداخله على سؤال جده له فما يهمه فى الأمر، فقد تعامل معه كأنه متسول ألقى إليه ببعض اللقيمات والمطلوب منه أن يتهلل قلبه بالسعادة على إحسانه بينما يحيى يمتلك زموم الأمور كاملة منذ صغره

يومئ حمزة برأسه لجده مرددا بجديه

- الحمد لله يا جدى مرتاح... الدنيا ماشية يعنى

هنا تتخلى رنيم عن مقعدها لتتوجه إلى الجد لتنحنى بجوار مقعده مستنده بساعديها على المقعد لتقف بذلك ما بين مقعد يحيى ومقعد الجد لتردد بحزن مزيف

- وأنا يا سي جدو إنت وعدتنى هشتغل لما أخلص دراسة

يربت الجد على يدها بحنان وهو يطلق ضحكاته مرددا

بحنان

-وإنتى يا حبيبة جدو... هشوفلك حاجة بس كويسة وهنزلك شغل.

هنا إعتدل يحيى فى جلسته ليصبح مقابلا لها بالكامل ليردد بإهتمام

-شغلك عندى يا بنوتى متقلقيش،.... ممكن كمان تستلميه من بكره

تقفز رنيم مكانها كالأطفال وهى تصفق بيديها بسعادة لتردد

- هو ده الكلام... هشتغل إيه عندك بقى

يقف يحيى بتباطوء ليصبح قبالتها مما تسبب لها فى الشعور، بالإرتباك الغير مسبب بينما هو يتوه فى عيونها ليهبط بنظراته إلى شفتيها المرتجفه فيقترب خطوة أخرى منها حتى شعر بحرارة جسدها ليردد بهمس بجوار أذنها

- هنعاقب بيكى الناس اللى مش بتسمع الكلام هنخلليكى تصدعيهم

يطلق الجميع ضحكاته على كلماته بينما هى تشعر، بالغضب لتضرب بقدمها فى الأرض لتردد بحنق

-سامع يا جدو بيقول عليا إيه

أطلق يحيى ضحكاته ليمر من جوارها وقد إكتفى منها بذلك ليغادر قبل أن ينفضح أمر وتسمع هى خفقات قلبه التى تهتف بإسمها

♥♥♥♥♥♥♥♥♥

يقوم بفتح الثلاجة ليبحث بداخلها عن الأنسولين الخاص بأخته فيجد العبوة فارغة تماما ليضرب بيده على الثلاجة ليمسع صوت جدته تهتف بغضب خلفه

-بالراحة يا بنى... إنت بتخبط عالثلاجة كده ليه.... مين صدق مش حاسين بحاجة زى أهاليكوا

يغمض عمر عيناه محاولا التحكم فى نفسه مبتلعا تلك الغصة المتكونة فى حلقه مرددا بهدوء حذر

- معلشى... أصل لقيت الأنسولين بتاع أمل خلص ومش عارف أعمل إيه

تلوح الجدة بيديها وتسير وهى تطلق بعض من الهمهمات التى لا يستطيع عمر سماع أى منها ولم يحاول فباله الآن منشغل بأمر أعظم من ذلك ليطلق تنهيدة متألمة وهو يتطلع لتلك الغرفة التى تجلس بها أخته وبداخله حيرة وقلق كيف سيمكنه تدبير عبوة أخرى لأخته وكيف سيكون الأمر إن تأخر، عنها

□□□□□□□□□□

-يا نهار أبيض يا رنيم إنتى إتجننتى

كان ذلك ردة فعل ريناد عقب إخبار رنيم لها عن وجود شعور ما بداخلها تجاه يحيى لتشعر رنيم بالخجل والحيرة لتردد بحزن

- أعمل إيه يا ريناد مش بإيدى... أتا لقتنى بتشد ليه وبفكر فيه ودايما عاوزة أبقى جنبه وأول ما أشوفه قلبى بيدق جامد وحجات كتير، كده

لا تستطيع ريناد أن توجه لها لوما أكثر من ذلك فإنها تعلم ذلك الشعور جيدا لا يطرق بابا للإستئذان إنه يدلف مباشرة دون تدخل ولا تستطيع منعه

تحتضنها ريناد بحب فى محاولة لتهدؤتها لتردد بحب

- حاسة بيكى يا حبيبتى.... لكن فيه حاجة مهمة إنتى ناسياها... بصرف النظر عن إن يحيى واخد طباع جده وجامد وملوش فى الحب والكلام ده.... إنتى ناسية حمزة يا رنيم

تزفر رنين بقوة عقب تذكرها حمزة لتنهض من مكانها وهى تردف بإنفعال

- إنتى عارفة يا ريناد إنى مفيش أى شعور من ناحيتى لحمزة

تؤكد ريناد كلماتها لتردف بتأكيد

-عارفة والله.... المشكلة إن حمزة بيحبك.... وحمزة بيكره يحيى والموضوع ده هيعمل مشكلة بينهم أكتر

تعاود رنيم الجلوس على المقعد لتشعر بتعقد الأمور معها لتردف

-هحاول أنساه... وبعدين أساسا إحنا بندور على حل لمشكلة مش موجودة... يحيى لا شايفنى ولا حاسس بيا... أنا بالنسباله شايفنى طفلة أو لعبة بتسليه

بالرغم من إيماءة ريناد تلك ولكن فى قلبها
شك كبير فى الأمىر لتشعر أنهم على
مشارف قصة قد تهز عائلة آل عدلان

□□□□□□□□□□

تقف رنيم على أعتاب ذلك المبنى الشاهق
العملاق تتطلع له بسعادة وهى تعدل بيديها
من بدلتها النسائية تلك متذكرة حديث
يحيى

-بكرة أول يوم ليكى فى الشغل... مسموح
بس بكرة بالتأخير على ما تستلمى الهدوم
اللى هبعتهالك.... شعرك ده يتلم ومتجيش
بيه مفرود إنتى هتشتغلى فى مؤسسة
محترمة.... ماشى يا بنوتى

كانت البدلة تبدو عليها رائعة وهى ترفع شعرها على هيئة ذيل حصان وتضع القليل من مساحيق التجميل

تسير رنيم فى خطى ثابتة واثقة من نفسها على عكس ما بداخلها من إرتباك فكم تود الآن الركض إلى الخارج والهروب فتلك المرة الأولى التى تشعر، بها بتلك الرهبة من ذلك المكان وخاصة أنه سيجمعها بيحيى ذلك التى بدأت نبتة عشقه تنمو بداخل مضغطها

تسير رنيم فى ذلك الممر المؤدى إلى مكتبه لتقف أمام السكرتيرة تنحنح مرددة بخجل وهى تتفحصها من أعلى لأسفل على هيأتها تلك فكانت تضع الكثير من مساحيق التجميل وقصة شعرها قصة عصرية وملابسها تظهر أكثر مما تخفى

-لو سمحتي ممكن عاوزة أدخل لمستر يحيى

تبتسم لها السكرتيرة وتسالها عن هويتها وبمجرد سماعها للإسم تنتفض واقفة وهى تردد بإحترام

- أهلا يا فندم إتفضلى.... مستر يحيى مدى أوامر حضرتك تدخلى على طول أول ما توصلى

طرقات على الباب ثم تدلف إلى الداخل لتلقى بتحية رقيقة خجلة

فور أن سمع صوتها نهض واقفا مرحبا بها وهو يتطلع إلى ساعة يده مرددا بمرح

- متأخرة كتير أوى يا بنوتى... بس مش مشكلة هسامحك عشان أول يوم... بس إيه القمر ده

تدلف رنيم إلى الداخل تحاول أن تتماسك أمامه فضحكتها بمفردها تذيبها لترفع وجهها فجأة لتردد بإندفاع

-إيه باربى اللى مشغلها عندك دى... وقاعد تقولى لازم تلبس كذا وشعرك قال إيه وإنت مشغل عارضات أزياء

يطلق يحيى ضحكاته على كلماته لتذوب هى بضحكته تلك حتى نسيت ما كانت تتحدث به

تجلس رنيم فى المقعد المقابل ليحيى حيث يستأنف عمله ويبدو إندماجه بالعمل بينما فى الحقيقة طانت حواسه جميعا تسافر مع رنيم فى رحلة من الخيال

يمر الوقت وخفقات قلبها تتضاعف مع حركاته وكلماته التى تسبب لها الخجل الذى يعشقه

بعد مدة بدأت رنيم أن تتململ فى جلستها تلك لتسأله عن العمل فيطلب منها التمهل تظل هكذا عدة مرات حتى نهضت بعدها واقفة ثم تقترب من يحيى تهتف بإسمه

-يحيى أنا زهقت هستلم الشغل إمته...
يحيى..... يحيى... يحيى..... باشا..... باشا ..... باشا

ظلت هكذا دون توقف منها حتى نهض يحيى مرة واحدة وهو يصرخ بها بعد أن نفذ صبره

-إيه يا إزعاج... أنا قولتلك صدعى اللى يضايقنى مش تصدعينى أنا

تتخصر بيدها وهى تميل للأمام تردد بتحدى

-أنا صدعتك والا أنت اللى حنطنى قدامك أكتر من تلات ساعات.... فيه شغل والا أروح أدور فى مكان تانى

كان يقاوم إبتسامته ولكنه لم يستطيع ليجلس مكانه مرة أخرى ويقوم بإشعال إحدى سجائره ثم ينفخ دخانها فى الهواء مرددا بهدوء

- فيه يا بنوتى... إنتى هتشتغلى معايا هنا فى المكتب سكرتيرة خاصة

يا الله ما ذلك المأذق التى وقعت به... هى تحاول الهروب منه وهو يقربها إليه لتجلس، على المقعد شاردة لتردد بصوت خافت

- ما تشوفلى شغلانه تاتية فى أى مكان بدال ما أعك لك الدنيا

عفوا يا عزيزتى هل تعتقدين أنه سيسمح
لكى بالخروج من عرينه.... ذلك العاشق
الغيور سيغلق باب قلبه عليكى ولينتهى
الأمر هكذا

البارت السابع

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

كان الصمت حليفهم عقب طلبها ليخبرها
بحدة أن هذا العمل المتوفر لديه أو تعود
للمنزل تنتظر فرصة أخرى معه

جلست رنيم على تلك الأريكة الجانبية تتابع
يحيى بحب جارف وهو يعمل كم هو وسيم
ورجل جاد تشعر بأن قلبها سوف يخونها
ويخرج من بين تلك الضلوع ليحتضنه

تبا لذلك القلب العاشق والذى أدمن عذاب ذلك العشق المجهول مصيره

كانت تشعر ببعض من اليأس لا بل كثير من اليأس عقب لقاؤها الأخير بيحيى فهو لا يعيرها أى إهتمام حتى أنه يتعامل مع رنيم بأفضل منها بكثير

تشرد قليلا فى تلك المسأله لتجد أن مفتاح تلك المسألة مع رنيم تلك الفتاة القريبة من قلب يحيى فهو يعطف عليها وستكون تلك هى حلقة الوصل بينهما وبين يحيى

تعبث بهاتفها قليلا حتى وجدت رقم رنيم لتقوم بالإتصال بها

-رنيم إزيك عاملة إيه.... أنا بكلمك وعارفة إنك مش هتكسفينى.... إيه رأيك نبقى

صحاب إحنا فى سن متقارب وكده وحاسة إنك هتبقى أخت تانية ليا... شكرا يا حبيبتى... إيه رأيك نتقابل فى النادى يوم الجمعة ونتغدى سوى.... كده تمام... سلام يا قلبى

كم شعرت شابى بالإنتصار لتلك الخطوة ستخرج معه وتتناول طعامها بصحبته وستفتح مواضيع عدة معه لتزيل رنيم وتبقى هى بصحبته

فى نفس التوقيت تغلق رنيم هاتفها لتقف شاردة فى شرفة المكتب فى تلك المكالمة والتى تشعر أن خلفها سر كبير لتقرر إكتشاف ما تخطط له شابى

تفيق على تلك الأيدى على كتفها لتكون يد يحيى الذى يتطلع إليها بنظرات لا تستطيع تفسيرها فتلك النظرت ليست بالنظرة

الحادة المعتادة لديه وليست بالنظرة المرحة حين يمزح معها بل إنها نظرة تراها للمرة الأولى لتتوه هى الأخرى بعيناه تلك وهى لا تشعر بالوضع الحرج ذلك فقد كانت ملتصقه به وكأنها غابت عن العالم لعالم آخر لا يضم سواهم

-كنتي بتكلمى مين

فاقت على كلماته تلك لتتنحنح قليلا وتبتعد على الفور وقد أدركت خطورة الموقف لتردف بهدوء

- دى شابى بنت خالتك بتطلب منى أخرج معاها الجمعة نروح النادى ونتغدى هناك

ضيق يحيى ما بين حاجبيه على طلب شابى الغريب ولكن لا وقت لمزيد من الحديث فلديه الكثير من الأعمال ليردف بجديه

- تمام نشوف الموضوع ده بعدين.... دلوقتى هتخرجى لبابى قصدى لآية برا مكتبك خلاص جاهز وهى هتفهمك هتعملى إيه

تومئ له رنيم وتهرب من أمامه فهى مازالت واقعه تحت تأثير قربه المهلك ذلك

❤❤❤❤❤❤❤

يقف بيومى على أعتاب تلك النادى بعيون جاحظة لتلك الفتيات التى تصبح حبات الفاكهة الظازجة

وقت قليل كم تمنى أن يطول ليمتع عيناه بتلك المناظر ليأتى صاحبه فتحى يضرب على كتفه بعنف مرددا بجدية

-يالا بينا ندخل يا بيومى البيه مستنينا.... بكرة تسافر وتزهق من المناظر دى

يدلف معه بيومى ومازال واقعا تحت تأثير تلك الفتيات ولكنه يزيد وهو يرى بالداخل الفتيات تلهو وتمرح وبعضهم فى حمام السباحة وأصوات ضحكاتهم تتعالى

يلتقى بيومى بالرجل والذى أخبره عن طبيعة المهمة التى يحتاجه لتنفيذها مقابل مادى لا بأس به ليوافق بيومى على وجه السرعة

قام رجل الأعمال بدعوته لتناول طعام الغداء بصحبة فتحى ثم الإنصراف للتخطيط لتنفيذ تلك المهمة التى لا تعتبر صعبة على بيومى ذلك المجرم منزوع القلب والشعور كما يعرفه الجميع

يجلس بيومى على تلك الطاولة بصحبة فتحى فى إنتظار طعام الغداء كانت أعينه جاحظة تتأمل تلك الفتيات لا يسمع لتحذير

فتحى له حتى لا يتسبب بالعديد من المشاكل لهم وخاصة تلك الفتيات تنتمى لعائلات مرموقة

فجأة ينتفض بيومى واقفا وعيونه تكاد تخرج منه عقب رؤيته لفتاة طالما بحث عنها وأرقه الإنتقام منها تلك الفتاة ذات الشعر الأحمر لا يستطيع أن ينساها بالرغم من تغير ملامحها قليلا ولكنه متأكد أنها هى تلك الفتاة التى دمرت حياته

تخللى بيومى عن مقعده وإتجه نحوها حتى إنه تعمد أن يمثل أنه كاد أن يسقط أمامها لتقوم بإسناده لتردد بقلق

-حضرتك كويس.... لو لسه تعبان ممكن أوصلك للوحدة الطبية

كان كل رد فعله هو النفى بينما بداخله
بركان يكاد أن ينفجر فهى تلك الفتاة وهذا
هو صوتها نعم لا يستطيع نسيان نبرته ولون
شعرها المميز

تنصرف رنيم بصحبة شابى ليقوم بيومى
بسؤال النادل بلهفة عن تلك الفتاة ذات
الشعر الأحمر ليرد عليه النادل بإحترام

-دى تبقى رنيم هانم من عيلة عدلان

بالرغم من إنصراف شابى ولكنها كانت تصب
تركيزها مع ذلك الرجل غريب الأطوار
لتستأذن من رنيم أنعا قد نسيت شيئا ما
لتعود مرة أخرى لذلك الرجل

تقف أمامه شابى لتسأله بفضول

-إنت بتسأل عن رنيم ليه تعرفها

كان يبحث عن مخرج له من ذلك المأذق اللعين فياليته ما سأل ولا تحدث ليشعر بالإرتباك مردفا بتلعثم

-أبدا يا ست هانم كل الموضوع إنى كنت بشبه عليها

أومأت شابى برأسها لتردد بعجرفة

- عالعموم دى مش، من عيلة عدلان ولا حاجة دى واحدة إبن خالتى لقاها من كام سنة متعورة وفاقدة الذاكرة فبيربوها مش أكتر من شفقة بس عليها

كانت كلماتها وكأنها نسمات ترفرف حول مسامعه ليتأكد الآن من ظنونه إعن هى تلك الفناة ولكن فقدها للذاكرة وفقدانها لأهلها لن يشفع لها عند ذاك المجرم فيقرر فى

قرارة نفسه بالإنتقام منها وتدمير حياتها كما دمرت حياته هى

فى نفس التوقيت دلف يحيى من بوابة النادى بصحبة صديقه رائد

رائد مهندس معمارى صديق يحيى منذ الطفولة ولم يفترقوا بالرغم من سفر يحيى جاء به يحيى اليوم حتى يعترف له بما يشعر به نحو رنيم فهو بئر أسراره

رائد مهندس معمارى صديق يحيى منذ الطفولة ولم يفترقوا بالرغم من سفر يحيى جاء به يحيى اليوم حتى يعترف له بما يشعر به نحو رنيم فهو بئر أسراره

وأثناء إندماجهم فى الحديث يقوم النادل بالنداء عليه ليلتفت إليه يحيى بدهشة ليردف النادل بإحترام

-فيه واحد كده شكله غريب وميطمنشى

سأل على رنيم هانم والست شابى وقفت

معاه وبصراحة مش عارف قالت له إيه اللى

قالقنى إن شكلى مش ولا بد

شعر يحيى بالقلق على رنيم خاصة عندما

أشار له النادل على ذلك الرجل الذى يجلس

على الطاولة يأكل بهمجية ليعود يحيى

بالذاكرة للخلف لعدة سنوات نعم إنه ذلك

الرجل الذى كان مع رنيم يوم الحادث

يسير يحيى بعد أن شكر النادل وفى داخله

العديد من الأسئلة ماهو سبب ظهور ذلك

الرجل مرة أخرى وما هى علاقته بشابى

ليربط الأمر بطلب شابى للقاء رنيم ولكن

السؤال الأهم ما الذى ينتوى فعله تجاه رنيم

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

-بتتكلم جد والله... طب إحلف كده إنك هتتقدملى

يطلق فارس ضحكاته الرجولية عقب تلك الكلمات وهو يرى السعادة تقفز من عيون ريناد ليردد بمرح

-يا بنتى بالراحة شوية لأفكرك واقعة والا حاجة ..... إتقلى شوية

تستريح ريناد بظهرها على المقعد لتردد براحة

- آه واقعة... وواقعة أوى كمان... ومن زمان أوى وإنت عارف وبستنى اليوم اللى يجمعنا بفارغ الصبر

يميل فارس إلى الأمام محتضنا كفها ليرفعا مقبلا إياها قبلة رقيقة ليردد بصوت متحشرج

- عارف يا حبيبتى إنك إستنيتى كتير وإستحملتينى كتير.... غصب عنى والله... أنا كمان مستنى اللحظة اللى تجمعنا وأوعدك أشيلك جوا عيونى

كانت كلماته رقيقة نابعة من القلب لتدلف إلى قلب تضخم بحبه لتنهض ريناد واقفه تردد بسعادة

-أروح بقى أجهز نفسى وأستعد وأعمل بروفا على اللحظة اللى بابا هيسألنى فيها.... أشوفك بالليل مع طنط وعمو

تغادر ريناد بينما يظل فارس متطلعا فى أثرها وهى تغيب وقلبه يغيب معها مرافقا

❤❤❤❤❤❤❤

- أنا عاوز أعرف كلامى مش بيتسمع ليه

كان يلقى بكلمته بحدة وضيق إلى رنيم التى تقف أمامه بالمكتب تتطلع إليه بتحدى لتتخصر وهى ترد بحدة

-عشان أنا مش مقتنعة بيه.... ليه أمشى ووراية حرس.... إيه هو تاريخى عشان أبقى مستهدفة يا يحيى

خلل يده بعنف فى خصلات شعره الكثيف فمذ يومان وهو يعانى وقلبه يعتصر ألما لمجرد فكرة أن تصاب بأذى وفى نفس الوقت لا يستطيع أن يخبر أحد بالأمر

إلتفت إليها يحيى محاولا أن يكون أهدأ معها ليضع يداه على كتفيها مرددا برجاء

- عشان خاطرى يا رنيم إسمعى الكلام الفترة دى بس خللى الحرس معاكى فى أى مكان لحد ما أخلص الصفقة الدولية دى

مع عدم إقتناعها بكلماته لكنها قررت إنهاء ذلك النقاش حتى لا تفضحها دقات قلبها التى بدأت تتعالى وتتزايد من قربه الشديد ذلك

□ □ □ □ □ □ □ □ □

كان يراقبها فى إنتظار تلك اللحظة المناسبة للقصاص منها

يومان كاملان ولا يستطيع الإنفراد بها فدائما هى بصحبة صديقتها أو يحيى أو تلك الحرس وليس لديه الجرأة لإقتحام مملكة عدلان فهو على يقين أنه سيصفى قبل الخطوة الثانية له فى القصر

جاءت له الفرصة حيث كانت رنيم تشعر بالضيق الشديد لا تعلم ما السبب ولكنها تشعر بالضياع خاصة وعشق يحيى يتضخم بقلبها دون أمل منها للقرب

تقف رنيم على ذلك الشاطئ تتطلع لإرتطام تلك الأمواج والتى تشبه حياتها تلك تتطلع حولها فالشاطئ فارغ من البشر لتقوم بالجلوس على تلك الصخرة تتحدث مع البحر، كعادتها وتشكو إليه ما تشعر به

بينما هناك من يقف لها بالمرصاد فتلك هى فرصته الذهبية وخاصة أنها بمفردها لا يوجد معها أى حرس فلقد تأكد من ذلك بنفسه لا يوجد سوى السائق وهو على بعد مناسب من رنيم

يقترب بيومى منها ليرى شرودها ليقف أمامها تماما لتشعر رنيم بالدهشة لأمره ليردد بأريحية

-إزيك يا أمورة... إيه مش فاكرانى... سمعت إنك فاقدة الذاكرة

تضيق رنيم ما بين حاجبيها لتحاول النهوض وقد أوشكت على السقوط عدة مرات فهى تشعر، بالرعب من هيأة ذلك الرجل وطريقة حديثه لتعض أصابع الندم اليوم على تكسير كلمات يحيى فكيف تنجو الآن بدون الحرس

تحاول أن تبتلع ريقها الجاف لتردد بخوف

- حضرتك تعرفنى

يطلق بيومى ضحكات غوغاء مرددا بشر متقن

- إلا أعرفك... إنتى السبب فى خراب بيتى ودمرتى حياتى... وجاى آخد بتارى... شوفى مين هيلحقك منى النهاردة يا قطة

خانتها قدميها فقد أصبحت كالهلام لا تستطيع الركض وصوتها إختفى فلم تستطيع أن تستنجد بأحد لتستسلم لتلك

الرصاصة التى إخترقت جسدها بكل سهولة
ودون مقاومة وآخر ما سمعته كانت
ضحكات ذلك الوغد المنتصر لتخر عقبها
فاقدة الوعى غارقة فى دماؤها

"يتبع"

البارت الثامن

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

يجلس فى مكتبه غارق فى العمل فى تلك
الأوراق ليتمطى براحة ثم يلتقط هاتفه
ليقوم بالإتصال على رنيم ولارد ليعيد
الإتتصال مرة أخرى ليقوم السائق بالرد عليه
ليخبره أن رنيم تركت هاتفها بالسيارة وتقف
على شاطئ البحر

يبتسم يحيى وهو يتخيل النسيم يداعب وجنتها ولكن إبتسامته تزول عقب علمه أنها بدون حراسة ليسأله عن مكانها وبداخله يتوعد لها أن يلقنها درسا قاسيا ولا يعلم أنه سيتجرع الألم

وفى لحظات قليلة كان يحيى بالمكان ليدوى صوت الرصاص بجوار أذنه ليركض فى إتجاه رنيم والاى وجدها غارقة بدماؤها ليشير إلى الحرس بالقبض على ذلك القاتل

يحاول إفاقتها ولكن لا رد ليتحسس نبضها ليجده ضعيفا فيقوم بحملها وهو يركض كمن يحمل حياته بين يديه يشعر بقرب توقف قلبه فلا يستطيع تخيل رحيلها

بعد قلبل وصل للمستشفى التى كان الجميع فى إستقباله حتى مديرها وكيف لا

وآل عدلان من أكبر مساهمى تلك المستشفى

كان يحيى يحتضنها بخوف وهلع للمرة الأولى يعرف طريقه إلى قلب يحيى ليسقبله الفريق سريعا وتدلف رنيم إلى غرفة العمليات

يقف يحيى أمام غرفة العمليات يشعر بالعجز الشديد فحبيبته بالداخل لا يعلم ما تمر به يعض أصابع الندم على تركها تغادر بدونه تأتى له العديد من الهواجس ليتطلع إلى ملابسه الملطخة بدمها ليشعر بقلبه يكاد أن يتوقف

بعد مدة يخرج مدير المستشفى ليتحدث بعملية وإحترام

-إطمن حضرتك يا فندم... الهانم بخير وشوية وتخرج الرصاصة الحمد لله كانت بعيد عن القلب... هتقضى الليلة فى العناية وننقلها دم لأنها نزفت كتير

لم يستطيع يحيى الحديث وإكتفى بإيماءة منه فقط وعيناه مسلطة على باب العمليات فى إنتظار خروجها

فهو محبوس الآن فى مشهد سقوطها غارقة فى دماؤها ليشعر أنه على وشك أن تفارقه روحه

يفيق على صوت والدته وهى تسأله برجاء ودموعها تنهمر بغزارة

- رنيم فين يا يحيى... إيه اللى حصلها.... بنتى فين

كان يحيى لا يستطيع التحدث فعيناه منتفخة بالرغم أن دموعه لم تسقط والإجهاد يبدو عليه جليا وكأنه تقدم بالعمر سنوات وسنوات

تم فتحباب العمليات لتخرج رنيم على ذلك الترولى ليهرول نحوها يحيى يتشرب ملامحها وكأنه يطمئن قلبه أنها مازالت على قيد الحياة بينما سلمى تسير خلفها تهتف بإسمها لعلها تجيبها وتطمئن عليها

تدلف رنيم العناية المركزة ليخرج الطبيب يشرح لهم الحالة بالتفصيل ويخبرهم أنها تحت الملاحظة فى العناية لمدة أربعة وعشرون ساعة ليتم نقلها عقبها إلى غرفة عادية

قام يحيى بإحتضان والدته مرددا بصوت متعب

-خلاص يا مانا مفيش لزوم لوجودنا تعالى نروح وأنا هتابع مع المستشفى بالتليفون ونيجى بكره

وافقت سلمى بعد إلحاح شديد من يحيى لتعود معه إلى القصر لتجد يحيى الجد فى إنتظارهم متلهفا لمعرفة ما حدث لرنيم

يتركهم يحيى ليقوم بأخذ حماما سريعا وتبديل ملابسه ثم يغادر الفيلا متوجها إلى المستشفى مرة أخرى دون أن يشعر به أحد

يقف يحيى على باب العناية ليأخذ نفسا عميقا ثم يدلف ليمنعه أحد الأطباء من الدخول ليقف أمامه يحيى بعيون حمراء ثم يقبض على ياقته مرددا بغضب شديد

- شكلك متعرفشى أنا مين أنا هدخل أشوفها وأتطمن عليها والكل هيخرج وكلمة

زيادة هيبقى آخر يوم ليك هنا وأقولك فى مهنة الطب

ينتهى يحيى من كلمته الأخيرة ليتركه بعنف ليصطدم الطبيب بالحائط خلفه مما يتسبب فى ألمه وقبل أن يتفوه يجد المدير أمامه يعتزر من يحيى وهو يشير للطبيب بالصمت ليفسح له المكان للدلوف لرؤية رنيم ثم يشير، للممرضة بالخروج حسب أوامر يحيى

بمجرد خروج الجميع يغلق يحيى باب العناية ليجلس بجوار رنيم ليحتضن كفها بين يديه ليرفعها إلى فمه يقبل كفها برقة ليشعر بدموعه تتسابق فى الهطول

يردد يحيى بصوت متحشرج

-حبيبتى حقك عليا إنى مكنتش جنبك... حقك عليا يا نبض قلبى إنى مقولتش ليكى

على الخطر اللى بيهددك وإعتمدت على الحرس... كان لازم أخبيكى جوا قلبى وأقفل عليكى برموش عنيا.... متسبنيش يا رنيم قلبى... أنا من غيرك أموت..... معرفشى حبك ده إنولد إمته جوايا بس كل اللى أعرفه إنك بتجرى فى شراييني... أنا بتنفسك يا رنيم قومى عشان نفسى راح معاكى.... أوعدك أول ما تقومى هعترفلك بكل حاجة ونتجوز وأعوضك عن كل وجع.... قومى يا حبيبتى وحشتيني

لم يتمالك نفسه ليقوم بوضع رأسه على الفراش بجوارها ويجهش بالبكاء فهو لا يستطيع تخيل حياته بدونها

فى نفس التوقيت كان حمزة يأخذ الغرفة ذهابا وإيابا فلقد علم للتو بإصابة رنيم وعندما أراد الذهاب إليها منعه جده لتشديد

يحيى الحفيد أن يقوم أحد بزيارتها حتى الصباح

بينما تقضى سلمى الليل فى الدعاء والتضرع لله حتى تنجو إبنتها

بينما بيومى فهو مكبل بالقيود الحديدية فى أحد المخازن لا يستمع أحد لصراخه ليقف بجواره مجموعة من الحرس لا يقومون بالحديث معه حسب تعليمات يحيى فقد أمرهم بإلقائه فى ذلك المخزن وتشديد الحراسة من حوله إلى أن يطمئن على رنيم

□□□□□□□□

-وبعدين فى الخطوبة المبصوص فبها دى

تلك كانت كلمات فارس يحاول التخفيف بها عن ريناد التى لا تكف عن البكاء عقب علمها بما حدث لصديقتها

تقوم بمسح دموعها لتردد بصوت باكى

- أنا مش هقدر أعمل حاجة غير لما رنيم تخرج من المستشفى وتبقى جنبى

ينتقل فارس للمقعد المجاور لها مربتا على يدها مرددا بتأكيد

-أنا عارف إن علاقتكم قوية وإستحالة أطلب منك نتمم أى حاجة غير لما تقوم بالسلامة.... إطمنى هتبقى كويسة

تدعو ريناد أن تنجو صديقتها من ذلك الحادث المجهول والتى لا يعرف أحد حتى الآن المتسبب به أو الدافع خلف فعلته تلك

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

فى اليوم التالى تقف سلمى وحمزة أمام باب العناية المركزة فى إنتظار السماح لهم بالدخول وزيارة رنيم

يأتى يحيى يلقى عليهم تحيته ويسألهم عن أخبار رنيم فلا أحد منهم يعلم أنه قضى الليل بجوارها كاملا فلم تغمض له عين

بكت سلمى عند رؤيته لتردد بصوت باكى

- الدكتور بيقول مش هتكلع من العناية النهاردة حالتها لسه مش مستقرة... ونقلولها دم تانى النهاردة... أنا خايفة أوى يا يحيى عليها

حاول يحيى طمأنتها وفى الواقع هو من يحتاج أحد يطمئنه عليها يريد أن يدلف لها الآن يأخذها بين أحضانه ويمتص ألمها كاملا

يأخذ يحيى نفسا عميقا ليردد بهدوء

-أنا هستأذن من الدكتور تدخلى تبصى عليها يا ماما وبعدها هوصلكوا مفيش لزوم للوقفة دى

تطلع له حمزة بضيق على تجاهلة ليقترب منه مرددا برجاء

-وأنا يا يحيى عاوز أدخل مع ماما سلمى

كلمات حمزة كانت تشعل نيران الغيرة بقلب يحيى نيران لا يستطيع إخفاؤه ليرد عليه يحيى بحدة

-إزاى عاوز تدخل عليها وهى بلبسها ده.... بكرة تخرج وتطمن عليها

ألقى بكلماته وغادر من أمامه قبل أن ينفضح أمره فالك المرة الأولى التى يختبر بها يحيى شعور الغيرة فمعها جرب عدة من المشاعر لم يعيشها من قبل كالغيرة والخوف وأهمها العشق الذى تضخم به قلبه وكان السبب فى ميلاد تلك المشاعر

❤❤❤❤❤❤❤❤❤

تجلس أمل بدون طعام اليوم كاملا ولا أحد يهتم لأمرها حتى جدتها لا يلفت نظرها أن تلك الطفلة لم تتناول شيئا منذ الصباح

عاد عمر فبيل المغرب يحمل بيده العلاج الناقص لأخته ويحمل تلك الفطيرة ذات الرائحة الشهية

تركض نحوه أمل وقد أصبحت هزيلة خطواتها بطيئة إكدتسبت نحافة مفرطة ليقوم عمر بتقديم الفطيرة لها لتتطلع لها بحزن ثم تردد بألم

-خايفة آكل من غير أنسولين أدخل تانى المستشفى

يربت عمر على ظهرها ليخرج لها الأنسولين مع عدة من الحقن الخاصة به لتفرح أمل

التى تجلس بجوار أخيها تأخذ جرعتها ثم تلتهم الأكل

تنتهى أمل من طعامها لتشعر أن الرؤية لديها أصبحت واضحة لتتطلع إلى أخيها فتلاحظ تلك الأتربة المغطية ملابسه المتسخة بشدة لتسأله عن ذلك العمل الذى تسبب له فى ذلك ليخبرها بمرح

- أخوكى بقى معلم كبير فى المعمار... هربى عضلات قريب منه.... والمعلم مبسوط أوى منى

لم تستطيع أمل سوى أن تبكى على حال أخيها ذلك لتردد بألم

-ربنا يسامح أهالينا رمتنا كده عشان كل واحد يشوف حياته.... ويسامك أختنا اللى هربت دى هى السبب فى اللى إحنا فيه.... أنا

مش عاوزة علاج يا عمر إنت متبهدل أوى....
خلليك فى المصنع وأنا مش هاكل خالص

يضمها عمر إليه مربتا على ظهرها وكأنهم
يستمدون قوتهم من بعضهم ليردف عمر

-بكرة الأيام دى تعدى ونفتكرها يا بت
ونقول ياه إحنا كنا أبطال..... هنكمل تعليمنا
وهنشتغل

□ □ □ □ □ □ □ □

قام بتوصيل والدته وإبن عمته وعاد مرة
أخرى إلى حبيبته فكيف له أن يتركها ليدلف
إلى العناية يجلس بجوارها يتأمل وجهها
الشاحب وتلك الضمادات الموضوعة على
صدرها وبيدها محلول مغذى

ينحنى على يدها المتصلة بالمحلول ليقوم بتقبيلها لتسقط دمعة منه على يدها ليمسحها سريعا بلهفة

يقترب من وجهها يشم رائحة شعرها المفرود خلفها وكأنه شعاع الشمس وقت الغروب

دون شعور منه يقوم بإحتضانها دافنا وجهه فى عنقها يتذوق طعم بشرتها الناعمة هامسا بجوار أذنيها

-وحشتيني أوى يا حبيبتى.... وحشنى كل حاجة فيكى صوتك كلامك..... أنا من غيرك بموت يا رنيم.... حبيتى مش قادر علي بعدك أكتر من كده

فى ذلك الوقت قامت رنيم بفتح عيونها لتشعر أنها فى حلم جميل من نسج خيالها لتردد بصوت واهن

-يحيى حبيبى

ينهض يحيى سريعا وقد غمرت وجهه السعادة وهو يتطلع لها بسعادة لتستأنف حديثها بوهن

- إنت مش هنا صح أنا فى حلم جميل وإنت معايا فى الحلم ده

" يتبع "

البلرت التاسع

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

فلنسرق من الزمن لحظات تحيا لها القلوب
لتذوب معه ما بين الواقع والخيال

كانت تبادله العشق وتظن أنها فى حلم
جميل تعترف بما يكنه قلبها من عشقوغرام
وهى تشعر أن كل ذلك من نسيج خيالها

أما عنه فكان يعيش معها فى جنة لا
يستطيع فحبيبته تبادله نفس الشعور

تغيب مرة أخرى لتدلف فى نوم عميق بفعل
تلك المسكنات ليقوم بطبع قبلة على
جبينها ويغادر تاركا معها قلبه وروحه

❤❤❤❤❤❤❤❤❤❤

يتم نقل رنيم إلى غرفة عادية فى اليوم التالى
ليشرف على نقلها كبار الأطباء ومدير
المستشفى لما لمسوه من أهمية تلك
الفتاة لعائلة عدلان ويبدو ذلك فى إهتمام

كبيرهم يحيى عدلان الوريث الوحيد لعائلة عدلان

كانت ترقد رنيم على الفراش ويلتف حولها الجميع فى حين يغيب فارس أحلامها يحيى تبحث عنه بعيناها فلاتجده

تقبلها ريناد التى لم تكف عن البكاء منذ بداية زيارتها لتحاول رنيم طمأنتها عليها فلقد أصبحت بصحة جيدة

يدلف يحيى من الباب وعيناه مسلطة على رنيم فكان يرتدى قميص باللون الرمادى أنيق على بنطلون من الجينز الأزرق وقد قام بحلق ذقنه ولكن هناك من علامات الإجهاد تظهر على هيأة هالات سوداء تحيط بعيونه

يقف يحيى بجوار فراشها واضعا يدبت فى جيب بنطلونه يردف

-عاملة إيه يا رنيم.

فى تلك اللحظة تتذكر رنيم ذلك الحلم الجميل التى كانت تعيش، معه ليلا لتتطلع له بهيام وهى تتذكر أنفاسه وكأنها حقيقة وكلماته الذى ذابت معها حتى إنها مازالت تشعر بملمس شفتيه على بشرتها

كان يحيى يجاهد ظهور تلك الإبتسامة على شفتيه فهو الوحيد الذى يعلم سر تلك الحالة من التخبط لينحنى قليلا ليردف هامسا

- مالك يا بنوتى.... حاسة بحاجة أنادى للدكتور

تنفى رنيم سريعا لتخبره أنها بخير لتصمت قليلا حتى أنها لا تسمع الحديث الدائر بجوارها وكأنها إنعزلت عن ذلك العالم لتعود

إلى عالم خيالها لتخرج فجأة من أحلامها تباغت يحيى بسؤالها

-يحيى إنت زورتنى إمبارح بالليل

وهنا يقترب حمزة منها مندفعا بالإجابة

- دى أول مرة يحيى يدخلك من ساعة الحادثة

كانت عيون يحيى تلمع بمكر ودهاء كما ظهرت إبتسامة تراها للمرة الأولى على شفتيه لتشعر بعيناه الت تحتضن ملامحها لتدرك الآن أنه كان واقعا وليس خيال لتلون وجنتها باللون الأحمر من شدة خجلها

ينصرف الجميع لتستطيع رنيم الإلتقاء بأحد ممرضات العناية والتى تسألها عن وجود زيارات لها فى المساء،

إبتسمت لها الممرضة إبتسامة حالمة لتردف

-مفيش غير واحد كده طول بعرض شبه ممثلين السينما... كانوا بيقولوا إسمه..... إسمه..... آه يحيى عدلان كان بيقضى طول الليل جنبك يعيط ويبوس فى إيدك ويترجاكى تقومى ليه.... بصراحه كان صعبان علينا قوى... ربنا يخلليكو لبعض

وكأن تلك الكلمات ضمدت جراحها فتناست جرحها وتناست جميع آلامها لتشعر، أنها فراشة تحلق فى سماء، العاشقين فى رحلة بحث عن عاشقها

طلبت رنيم من الممرضة تأخير إعطاء، تلك الأدوية المسكنه حيي أنها لا تشعر بأى ألم

فى بداية منتصف الليل تسمع تلك الخطوات الرزينة الثابته إنهاتعرفها جيدا إنها خطواته فهى تستطيع تمييزها كما تميز رائحة عطره التى تملأ المكان من حولها

تشعر به ينحنى ليقوم بطبع قبلة على جبينها ثم يجلس لجوارها محتضنا يدها ليرفعا مقبلا إياها مرددا بهيام

- وحشتيني.... وحشتيني أوى.... إمته تفوق بقى وأعترفلك بحبى..... إمته أقدر ألمسك وأنا مش خايف تصحى.... كنت هموت النهاردة وآخدك فى حضنى يا حبيبتى... كنت خايف من رد فعلك.... عارف إنك فاكراه حلم... أوعدك هخللى حياتك كلها حلم جميل معايا

كانت تجاهد فى كتم أنفاسها حتى لا يظهر إضطراب أنفاسها من أثر كلماته تلك والتى حركت مشاعرها لتقوم بغتح عيونها ببطء تتطلع له وهى ترفرف بأهدابها لتقوم بنطق إسمه بعذوبة ليقترب منها مرددا بصوت متحشرج

-عيون يحيى وقلب يحيى وعمر يحيى

تبتسم له رنيم وهى تضغط علي يديه مردده برقة

-إنت كل يوم تزورنى فى أحلامى.... إمته يتحول الحلم لواقع جميل

يعجز يحيى عن الرد فهو لا يعلم هل يتمادى معها أنه حلم أم يخبرها أنه واقع يذوب قلبه بالفعل فى عشقها لينهض واقفا بجوار فراشها ثم ينحنى حتى إقترب بوجهه من وجهها لتشعر هى بدفء أنفاسه ليتطلع على شفتيها التى تشبه حبات الكريز الشهية ليغمض عيناه ويطلق زفيرا طويلا ليقوم بالإبتعاد عنها مرددا بتأكيد

-إنتى أجمل وأنقى واقع أنا عشته يا حبيبتى.... إنتى أنضف حاجة فى حياتى

وهفضل محافظ إنك تبقى أطهر حاجة....
قومى بالسلامة عشان أحلامنا تتحول
لحقيقة

لم يستطيع الصمود أمامها أكثر من ذلك
فشعر بضعفه أمامها وحاجته الملحة لتذوق
عسل شفتيها ليغادر من أمامها سريعا
قبلأن يرتكب أى حماقة يندم عليها لاحقا
ليتركها وهى فى حالة لا يرثى لها لتكون
عاشقة ع

حائرة

❤❤❤❤❤❤❤❤❤

يمر يومان آخران لها فى المستشفى حتى
تماثلت للشفاء التام ليقوم الطبيب بكتابة
لها خروج باكرا فى الصباح

كان يحيى فى اليومان يجاهد نفسه ألا يراها
بالرغم من صرخات قلبه المتمرد ولكنه
يكتفى بمعرفة تطور حالتها من والدته

يجلس على مكتبه لا يستطيع المقاومة أكثر
من ذلك يشعر وكأن قلبه يعاقبه فيعتصر
ألما على فراقها لينهض متخليا عن قراراته
متوجها إليها بالمستشفى

فى نفس التوقيت تجلس ريناد بجوار رنيم
التى حالتها أصبحت أفضل بكثير ما يؤرقها
فقط هو غياب يحيى الغير مبرر

كانت رنيم ترتدى بيجامة باللون الوردى
عليها رسومات رقيقة وتترك لشعرها العنان
لينساب خلفها بحرية سوى من بعض
خصلاته المتمردة والتى تنزل على وجهها

بينما يجلس فى المقعد المجاور لفراشها فارس والذى يحاول أن يسألها عن ملابسات الحادث وهى تم القبض على الجانى

هنا تنهض ريناد واقفة تردد بحدة

- إنت جاى تزورها والا تستجوبها.... إحنا مش فى النيابة يا حبيبي.... بلاش كده... أنا هروح الحمام عاوزة أرجع ألاقى ضحكتها مسمعه للعجمى

يومئ لها فارس والذى بدأ بتغيير مجرى حديثه بناءا على طلب خطيبته وياليته ما فعل ليقص عليها بعض المواقف الطريفة لتطلق رنيم العنان لضحكاتها حتى دمعت عيناها من شدة الضحك

يقف يحيى على باب الغرفة بصمت دون أى حديث ينتقل بنظراته ما بين رنيم وفارس

وعيناه حمراء لو كانت النظرات تقتل لإستطاع قتل فارس فى تلك اللحظات

تصمت رنيم على الفور عقب رؤيتها ليحيى وهى تردف

- يحيى أهلا إدخل واقف كده ليه

يدلف يحيى بخطوات بطيئة متمهلة وعيناه مسلطة بشر على فارس والذى لايستطيع تفسير الموقف

يقف فارس ليمد يده حتى يسلم على يحيى مرددا بود

-الرائد فارس عمران مديرية أمن إسكندرية

قام يحيى بالضغط على أصابعه حتى شعر فارس بالألم ليشعر بداخله أنه أمام شخص مجنون

فى تلك اللحظة تدلف ريناد والتى شعرت بالجو المتوتر ذلك لتقترب من فارس مرددة بشئ من الخوف

- إزيك يا أستاذ يحيى.... ده فارس خطيبى كنا جايين نزور رنيم والحمد لله إتطمنا عليها

تردد كلماتها وهى تمسك بيد فارس وتغادر قبل أن يقتله يحيى فملامحه لا تبشر بالخير،

عقب إنصرافهم يقترب يحيى من رنيم بأعين تكاد تطلق شراراتها لتشعر رنيم بفقد قدرتها على التنفس لتردد بتلعثم

- دا... دا خطيب ريناد والله كانوا جايين يتطمنوا عليا

بالرغم من رعبها الواضح ولكنه كان لا يرى ولا يسمع فقد غشيت عيناه الغيرة ليقترب منها يهزها من أكتافها مرددا بقسوة

- دى آخر مرة أشوفك بتضجكى لحد كده فاهمه

إرتفع صوته فى الكلمة الأخيرة ليلاحظ دموع رنيم المنهمرة فيفيق عقبها ليسمعها تتألم من أثر، مسكته فيقوظ بإحتضانها وهو يعتذر عن ألمها ذلك دافنا وجهه فى عنقها تلامس شفتيه بشرتها فى لحظة من اللاوعى ليترك عقله جانبا ويقوم القلب بدور القيادة

يدرك يحيى ذلك الوضع الخطر، لهم ليبتعد عنها سريعا مرددا بصوت متحشرج

-أنا آسف نسيت نفسى

كانت تتطلع له طويلا بعيون تلمع بلمعه العشق لتردد أخيرا

- متتأسفشى على أجمل لحظات حياتى... فى حضنك أمانى

❤❤❤❤❤❤❤❤

خرجت رنيم من المستشفى وقد إعترف العاشقين بعشقهم على إتفاق بإعلان ذلك الحب والإرتباط رسميا عقب تماثلها للشفاء

يحتضنها يحيى الجد حامدا الله على سلامتها لتجلس بجواره بينما يسلم عليها الجميع

يجلس يحيى الحفيد فى مقعد مقابل لها وعيناه ترسل إليها رسائل من العشق والغرام لا يشعر أحد بها سوى رنيم

يقوم يحيى الجد بمباغتة حفيده بذلك السؤال

-هتعمل إيه يا يحيى فى الراجل اللى مرمى فى المخزن ده

تتطلع له رنيم بتساؤل عنذلك الرجل
لينهض يحيى متمطعا براحة مرددا

-والله مش عارف يا جدى.... بفكر أسلمه للبوليس،

هنا تتدخل سلمى فى الحديث

-آه يا بنى سلمه للبوليس إوعى توسخ إيدك بالدم يا حبيبي

كان يحيى عيناه مسلطة على رنيم فى إنتظار رأيها لترفع كتفيها بمعنى أنها لا تعلم شيئا ليقوم بآخبارها عن هوية الرجل

تصمت رنيم قليلا تحاول تذكر ما حدث لتردف بتأكيد

-أنا عاوزة أقابله الأول وبعدين هقرر

"يتبع"

البارت العاشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

وقفت أمام ذلك المجرم وبالرغم أنه مكبل بالقيود إلا أنها شعرت ببعض من الخوف

إقتربت منه فى حذر شديد ويحيى بجوارها يتابع بإهتمام تعبيراتها وعلامات الخوف والهلع التى تظهر عليها

تبتلع رنيم ريقها بصعوبة لتردد بصوت خافت

-أنا عاوزة أسألك سؤال واحد إنت تعرفنى أو تعرف أهلى

يتطلع لها بيومى بغيظ وعيونه جاحظة يود الفتك بها الآن ليفضل الصمت وهو يتطلع لها شرزا ليتفاجأ بتلك الصفعة على وجهه وصوت بحيى يدوى فى المكان

-هترد عليها ياروح أمك لإما هتشوف وشك تانى خالص منى

أومأ إليه بيومى بخوف ليردد بتلعثم

-كل اللى أعرفه عنك إنك من ضمن اللى إتخطفوا عشان سرقة الأعضاء... حتى معرفشى بلدك إيه.... ويوم الحادثة إنتى اللى حاولتى تهربى كنتى أكبر واحدة فيهم ولما حاولت أمسكك إتخبطى فى الصخر وبعدها جه الباشا وضربنى على ما فوقت لقيت البوليس محاوط العربية وإتقبض علينا

كانت رنيم تستمع له وهى تتخيل المشهد أمامها مما يسبب لها الخوف لتهطل دموعها ليحاول يحيى تهدؤتها لتردد بصوت مختنق

-سلمه للبوليس يا يحيى

تلقى بكلمتها ثم تغادر سريعا وهى لم تعد تحتمل المكوث لأكثر من ذلك ليقوم يحيى بإعطاء أوامره بملل للحرس

- سليموه للبوليس

□□□□□□□□□□

تمر الأيام لتتعافى رنيم وتعود إلى عملها وتزيد تلك الرابطة بينها وبين يحيى لتهيش أجمل لحظات حياتها وهى ترى عيونه تشع بالعشق لها ليغمرها بحبه وإهتمامه

يجلس على مكتبه شارد فى تلك التى ملكت قلبه وعقله ليقرر أنه لا داعى للإطالة أكثر

من ذلك سيفاتح جده ويتزوج بها معلنا عشقه لها أمام الجميع

يقوم بفتح الكاميرا ليتابع حبيبته فهو يشتاق إليها وهى أمام عيناه ليلاحظ علامات الضيق على وجهها ليتفحصها جيدا ليبدو أن علامات الضيق تلك سببها آيه التى تلقى إليها بأحد الملفات وتعطى لها بعض الأوامر ليهب واقفا مرددا بغضب

- وقعتك سودة

فى لحظة كان خارج مكتبه يفتح الباب بعنف ينادى بصوت جهورى على آيه لتنتفض على إثره كل من رنيم وآيه لتهب آيه واقفه وهى تشعر بالإرتباك والخوف

يدلف يحيى تتبعه آيه بخطوات متوترة لتقف أمامه تلاحظ غضبه الواضح التى لا تعلم ما مصدره

يقوم يحيى بالضرب على المكتب بقبضة يده ليردد بغضب

-عاوز أقولك كلمتين.... رنيم دى دلوعة البيت عندنا جاية هنا تغير جو... مش نازلة شغل للشغل.... يعنى أنا عاملها المكتب ده مجرد ترفيه عشان أرضيها

ودت آيه أن تتحدث ولكنه أشار لها بالصمت مرددا بحدة أقل

-إسمعينى للآخر... رنيم هنا زيي بالظبط... تتعاملى معاها بالإحترام اللى المفروض تتعاملى معايا بيه... إتفضلى أظن الرسالة وصلت

تومئ له آيه وتغادر عقبها وهى مطأطأة الرأس بينما يتابعها يحيى بغضب كاد أن يحرقها

□□□□□□□□□□□

يقف فى شرفته وقد نسي العالم من حوله سوى من تلك التى تقف بالشرفة المجاورة تتبادل معه أطراف الحديث بحرية وتلقائية

طرقات على باب غرفته ليعتزر منها ويتركها على مضض منه وعقب فتحه للباب تخبره الخادمة بإحترام أن جده ينتظره بالأسفل ضرورى

يهبط يحيى الدرج سريعا متوجها لمكتب جده ليجد جده يقف وعلامات الغضب تملأ وجهه وأمامه يقف حمزة متأففا ليسأله

يحيى بلهفة عن الأمر ليرد الجد بغضب وهو يشير لحمزة

-تعالى شوف البيه إتجنن... قال إيه عاوز يتجوز رنيم

كانت الكلمة وكأنها قنبلة موقوته إنفجرت بجوار مسامعه فكيف له أن يفكر بالزواج من حبيبته ومالكة قلبه فالفكرة بمفردها تصيبه بالجنون ليرد يحيى بإنفعال وغضب يصبه على حمزة

- إنت إتجننت... إزاى تفكر فى رنيم... دى تبقى.....

قبل أن يستأنف حديثه جلس الجد على المقعد مقاطعا له بغضب

- قوله يا يحيى عقله... عاوز يتجوز واحدة لا عارفين أصلها ولا فصلها كل الموضوع إننا

بنربيها عطف عليها مش لدرجة إنه يتجوزها وتبقى من العيلة.... دى فضيحة

ألجمت تلك الكلمات لسان يحيى فكان ذلك بعيدا كل البعد عن مقصد يحيى ليفتح أمام يحيى طريقا جديدا لتفكير جدة والذى يمثل عائقا كبيرا فى الإرتباط برنيم ليكون السبب ذلك الأحمق حمزة والذى ذاد من الأمور تعقيدا

ينتبه على صوت جده مرددا بحدة وقسوة

-إبن خالك سافر وراح وجه ومجبشى واحدة أجنبية يدخلها العيلة.... يوم ما يتجوز يتجوز واحدة تليق بعيلة عدلان مش واحدة من الشارع ملهاش أصل

يقترب منه حمزة مرددا بألم

- أنا مش من عيلة عدلان يا جدى.... سيبنى أتجوزها ومش عاوز حاجة

يشعر يحيى بنيران تتقد فى جسده لتشتعل تلك النيران مع كلمات حمزة لينهض كالطور الهائج مرددا بحدة

-خلاص يا حمزة إنسى الموضوع ده.... إنت ورنيم متنفعوش لبعض.... مفيش كلام تانى إتفضل.... وياريت تبعد عن رنيم

خرج حمزة غاضب بينما جلس يحيى شاردا لا يسمع أى حرف من كلمات جده الساخط على حمزة فلقد كان شاردا فى ذلك الحاجز الذى وضعه جده بينه وبين رنيم فهو ليس، لديه أدنى إستعداد للبعد عنها فالبعد يمثل له الموت المحقق

يصعد يحيى الدرج بخطوات بطيئة بائسة
وكأن روحة تنزع منه حتى وصل لغرفته
ليتوجه للشرفه مباشرة فلا يجدها ليقوم
بفتح هاتفه وإرسال تلك الرسالة

(بحبك بعدد النجوم والنيازك والشعب
وقلبى مشتعل بحبك يا ملكة قلب لم يذق
للعشق طعما إلا على يديك لا تتركينى)

كانت رنيم تقرأ تلك الرسالة ودموعها تنهمر
من شدة التأثر لترد عليه

(بحبك با توأم روحى فأنت الأب الحنون
والصديق المخلص والأخ القريب والعاشق
الذى تضخم قلبى بعشقه وأنت الروح
فكيف للجسد ترك روحه)

إلتف الجميع حول مائدة الإفطار سوى من
حمزة الذى لم يشاركهم طعام الإفطار

تدلف رنيم كعادتها لتهدى وردة إلى سلمى
وتقبلها والأخرى إلى يحيى الجد لتقبله ولكن
ردة فعله اليوم كانت مختلفة لتشعر أنه بارد
ولكنها لم تعلق ربما يكون مريضا

كان الصمت حليفهم فلم يتحدث يحيى
كعادته حول سير العمل والمخطط اليومى
له كما يبدو الجد أنه هو الآخر متغير المزاج

بعد قليل كانت رنيم تستقل السيارة بجوار
يحيى الشارد منذ الصباح لتلاحظ تغيره
حتى فى ملابسه فلقد كان يرتدى قميصا من
الجينز الثلجى وبنطلون من الجينز الأزرق
فلقد تخللى عن إرتداء بدلته اليوم

تقوم رنيم بفتح حقيبتها لتخرج منها وردة حمراء تقوم بتقديمها ليحيى لتهمس برقة له

- صباح الخير يا حبيبى

يا الله كيف له أن يتخللى بكامل إرادته عن عشق عمره تلك التى تمتلك مفاتيح حياته فهمستها دواء للروح ونظرتها كفيلة أن تمحى كل ما يحمل من هموم

يتناول منها تلك الوردة ليقوم بتقبيلها ثم يضعها نحو قلبه لتتطلع له رنيم فى مخاولة منها تنظيم أنفاسها فبالرغم من عدم حديثه ولكن أفعاله تثير مشاعرها أقوى من الكلمات لتكسو حمرة الخجل وجهها لتأخذ نفس عميق فى محاولة منها لتهدئة نفسها من تيار تلك المشاعر الجارف

❤❤❤❤❤❤❤❤

قام بزيارة عمه ليتغيب اليوم عن عمله فلا قدرة له على دلوف ذلك المبنى والذى هو ملك لعائلة عدلان

يشعر وكأن صدره عليه من الهموم أطنانا فعيونه لم تذق للنوم من طعم منذ لقائه ليلة أمس بجده

-بابا عامل إيه يا ريناد

كان ذلك سؤال حمزة لريناد بصوت متألم لتعتدل ريناد فى جلستها مرددة بملل

-سمعت إنه طلق مراته مش عارفة الخامسة والا السادسة

يطلق حمزة تنهيدة متألمة ليردد بصوت منكسر

- أنا عاوز أروح أعيش معاه

تتطلع له ريناد بدهشة عقب كلمته تلك ثم تتطلع إلى الجهة الأخرى قليلا ثم تتوجه مرة أخرى بنظراته إليه مرددة بتحذير

-هيبقى أكتر قرار غلط أخدته فى حياتك.... إنت ربنا نجدك من العيشة مع بباك ليه عاوز تروح للشقا برجليك..... واحد كل حياته الجرى ورا الستات وأهم حاجة عنده السيجارة والإزازة.... إحمد ربنا يا حمزة وحافظ على عيشتك مع جدك

تلتمع عيونه بالدموع من شدة تأثره بكلمات ريناد فهو يعلم جيدا أن والده ليس بالأب الذى يتمناه ولكنه بحاجة إلى أب الآن ليغمض عيونه مرددا بتألم

-تخيلى يا ريناد جدى رفض إنى أخطب رنيم... أنا حاسس إن قلبى مكسور... مش عارف أعمل إيه

تتقدم ريناد بجزعها للأمام لتردف بتأكيد

-فوق بقى يا حمزة... رنيم لا بتحبك ولا عمرها فكرت فيك ماتعاديش جدك على الفاضى

□□□□□□□□□□□

تشعر بتغيره وإرهاقه وكأن عيونه لم تذق طعم النوم لتشعر بالقلق من أجله لتظل شاردة به

تدلف له فى منتصف اليوم وتجلس أمامه تتفحصه بإهتمام ليرفع رأسه إليها يسألها بإهتمام عن حاجتها لتردف عى برقة

- مالك يا يحيى.... شكل في حاجة مضيقاك

يترك يحيى ما بيده ليعود بظهره إلى الخلف ليطلق تنهيده ثم يقص عليها ما حدث ليلة أمس فلقد تعقد الأمر كثيرا فى أمرهم

تنهض رنيم وقد إلتمعت عيونها بالدموع
لتسير بحزن دون حديث لينهض خلفها
يحيى يديرها إليه يرفع وجهها ليقابل وجهه
تقطع تلك الدموع نياط قلبه لتردد هى
بصوت بائس

- أنا بعفيك من أى وعد بينا يا يحيى

يهزها يحيى بعنف ينهيها عن تلك الكلمات
ثم يأخذها بأحضانه فهو لا يستطيع البعد
عنها ليقوم بتقبيل عنقها قبلات رقيقة
ليبتغد عنها فجأة وهو يجاهد نفسه ألا
يتمادى فى السير خلف مشاعره تلك ليردد
فجأة

-رنيم... إحنا لازم نتجوز

"يتبع "

البارت الحادى عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

الصدمة ألجمت لسانها لتتطلع إليه بدهشة على طلبه فقد كان فى كلمته وعيناه تترجاها أن توافق على كلماته وصوته الأجش كان يهز كيانها

زاغت بعيونها هربا من عيناه التى تركز عليها فى إنتظار إجابتها لتردد بحيرة

-نتجوز.... طب وجدك

يشعر بالأمل بدأ يداعب قلبه ليقف مقابل لها مرددا بإندفاع وتردد

- لا إحنا حنتجوز من وراه لحد ما أقدر أحل الموضوع معاه وأقنعه ونعلن جوازنا

يستدير يحيى بحيرة ليجلس على المقعد المجاور لها ورنيم تتابعه بعيونها وهى تحاول التوصل إلى إتخاذ قرارها ليردف هو برجاء

-رنيم إنتى العلاقة الوحيدة الصح فى حياتى... إنتى الوحيدة اللى قدرتى تحركى قلبى وتخلليه يعشقك.... وأنا عاوز أحافظ على العلاقة البريئة دى... عشان كده بحاول على قد ما أقدر أحافظ عليكى... بس صدقينى مش، قادر أبعد عنك أكتر من كده

تجلس رنيم فى الكرسى المقابل له لتردد بإستنكار

- إنت قصدك نتجوز عرفى

يقترب منها يحيى مرددا بإندفاع

-لا طبعا أنا إستحالة أطلب منك كده... إحنا هنتجوز رسمى عند مأذون.... ولما أتفاهم مع

جدى هعملك أكبر فرح فى إسكندرية.... لازم تعرفى حاجة مهمة يا رنيم إنتى غالية عليا أوى

تصمت رنيم وهى تضع بعيناها أسفل بينما يحيى مترقبا لإجابتها بفارغ الصبر ليحثها على الإجابة وهو يحتضن كفيها ضاغطا عليها

جلست بصمت تراقب يديها المضمومة بين يديه وحركة إبهامه التى تمر بخفة ونعومه على كفها لتشعر بمدى توتره من تسارع أنفاسه المضطربة مترقبا بتلهف لإجابتها

تأخذ نفس عميق لتهمس بإجابتها ليردد يحيى بتلهف

- قولتى إيه يا رنيم مش سامعك

تتنفس بعمق أكثر فى محاولة منها
لإستجماع شجاعتها لترد عليه بصوت خجل

-بقول إنى موافقة يا يحيى

ما إن تفوهت بكلمتها حتى تهللت أساريره
وكأنه إمتلك العالم أجمع بين يديه ليردد
بتأكيد

- أوعدك إنك متندميش أبدا على قرارك
ده.... وفى أول فرصة هعلن جوازنا

تعض رنيم على شفتيها بتوتر وهى تزوغ
ببصرها لتنهض واقفه لتردد بتوسل

-طب نقول لماما سلمى

ينهض يحيى هو الآخر ليحتضن كفها هامسا
لها برقة

-أوعدك يا حبيبتى هنقول للعالم كله بس أظبط الدنيا.... ماما طيبة أوى ومش هتعرف تخبى على جدى

تومئ له رنيم ثم تغادر وبداخلها العديد من الصراعات التى تود أن تصرخ بأعلى صوتها حتى تتخلص منها لتقف عند باب المكتب عند سماع يحيى يردد بتأكيد

-إعملى حسابك هنكتب الكتاب بعد الشغل النهاردة

تومئ له ثم تغادر وهى لا تعرف نهاية ذلك الطريق الذى وضعت قدميها عليه ولكنها تعلم شيئا واحدا أنها لن تستطيع البعد عن يحيى فهو ذلك النفس الذى تعيش عليه

❤❤❤❤❤❤❤

تقرر ألا تقف عاجزة تشاهد يحيى من بعيد فى إنتظار أن يعترف لها أو يراها لتقرر أنها سوف تتقرب منه حتى يعرفها جيدا

قامت بإرتداء بدلة نسائية أنيقة باللون الرمادى لترتدى قطعة من الحلى تناسب تلك البدله وحذاء باللون الأبيض ذو كعب مرتفع وحقيبة يد أنيقة لتضع لمسات من مساحيق التجميل لتبدو فى كامل أناقتها وجمالها

توجهت إلى مكتب يحيى (الراجل عريس مش وقتك خالص) لتلقى بتحية باردة على رنيم والتى تردها عليها بشرود فمازالت واقعه تحت تأثير قرارها

تدلف شابى إلى مكتب يحيى بعد أن أذن لها لتلقى عليه التحية بدلال وتتهادى فى

خطواتها وعيناها لا تحيد عنه فهو عشق طفولتها منذ أن عرف قلبها النبض

بالرغم من تلك الزيارة المفاجأة والتى لايعلم سببها ولكنها لم تخرجه من حالة الهيام تلك والسعادة التى تغمر قلبه فاليوم هو يوم مولده كما يذكر هو

يرفع يحيى وجهه من تلك الأوراق ليبتسم برقة فتلك الإبتسامة لم تفارق شفتيه منذ موافقة رنيم ليردد بصوته الرجولى

-نورتى الجروب يا شابى....لكن إيه سبب الزيارة يا ترى

كان قلب شابى يدق طبول العشق عقب كلماته تلك وعيناها تلمع بعشق خاص به هو فقط لتردد برقة

- أبدا أنا كنت قريبة من هنا قولت أعدى أسلم عليك.... بس بصراحة لما شفت رنيم فتحت نفسى على الشغل.... ده طبعا لو ليا مكان فى شركتك

ما ذلك المأذق الذى وقع به ليحاول تظبيط أنفاسة المضطربه وهو يتطلع لها مضيقا عيناه فى محاولة منه للخروج من ذلك المأذق لتلمع عيونه بمكر فقد إستطاع الحصول على الحجة المناسبة ليميل بجزعه للأمام مرتكزا بعيونه عليها ليرظف بتأكيد

- طبعا دى حاجة تشرفنى... لكن زى ما أنتى عارفة أنا مجرد موظف فى جروب عدلان ويحيى عدلان اللى هو جدى هو اللى في إيده كل حاجة.... كلميه زى ما رنيم عملت وعمره ما هيرفض عشان خاطر ماما

تشعر شابى باليأس من حيلتها تلك مع ظنها أن تلك هى دعوة صريحة منه للبقاء بجواره ولكن اليأس يدب فى قلبها فهى تعلم يحيى عدلان جيدا لن يقبل الأمر ولن يتوسط لها من أحد

ينهض يحيى من على مقعده ليردد بعملية

-كان نفسى أقعد معاكى أكتر من كده.... لكن للأسف عندى إجتماع مهم مش هقدر أأجله.... هطلبلك حاجة تشربيها وأكيد المرة اللى جاية نقعد مع بعض فترة أطول أو تكونى خلاص إنضميتى لشركتنا

تنهض شابى هى الأخرى فلقد إكتفت اليوم من تلك الرقة التى يتعامل بها للمرة الأولى معها ظنا منها أنه بدأ يشعر بها ويتحرك قلبه تجاهها لتبتسم له وقد إقتربت منه إلى حد هالك لتردد برقة بالغة ودلال

-خلاص روح إجتماعك أنا مش هعطلك
وكفاية الوقت ده أعيش عليه أسبوع كامل

كانت شابى على وشك تقبيله من شدة
إشتياقها إليه فكم تتمنى أن يعتصرها بين
أحضانه لتشعر بالحب معه ولكنه قد خيب
ظنها ليبتعد عنها سريعا بضيق وأنفاس
مضطربة نتيجة فعلتها تلك ليقوم بفتح باب
المكتب بعنف ثم يخرج كمن يطارده
شيطان يردد بحدة

-رنيم هاتى ملف الشركة السويسرية
وحصلينى على قاعة الإجتماعات

كانت الدهشة من نصيب رنيم وقبل أن ترد
عليه كان إختفى من أمامها ليعود بعد أقل
من دقيقة حين تأكد من مغادرة شابى
ليطلب من رنيم أن تنسى الأمر ويدلف إلى

مكتبه مرة أخرى يعيش بين عمله وأحلامه الوردية التى ينسجها

□ □ □ □ □ □ □ □ □

إنتهى وقت العمل ليقسم يحيى بداخله أنه أطول يوم عمل قد مر عليه ليقف أمام آيه يملى عليها بعض التعليمات بصرامة وحدة ثم ينتقل بنظره إلى رنيم التى تتابع الموقف لتتحول نظرته مباشرة إلى نظرة لامعة تحمل رسائل العشق ليردد بصوت أجش هادئ

- يالا يا بنوتى

إرتبكت رنيم فتلك المرة الأولى التى يوجه لها حديث أمام آيه منذ بداية عملها لتشعر بالدهشة عقب تلقيبها بذلك اللقب وتخجل من نظرات آيه والتى لا تستطيع تحديدها

تلتقط رنيم حقيبتها وتسير معه ودقات قلبها قد تحولت إلى طبول من شدة توترها وقلقها من تلك الخطوة المقدمة عليها

بعد لحظات كانت تجلس بجواره بالسيارة وقد ذاد من توتره قربه لها ونظراته التى تشعر بها ليقوم بغلق ذلك الحاجز بينه وبين السائق ثم يستدير إليها متسائلا

-خايفة يا روحى

كان يسأل ذلك السؤال وهو يخشى من الإجابة لتهز رأسها بمعنى لا ليغمض عيناه براحة لتردف هى بصوت خافت

- قلقانه من الخطوة دى.... رد فعل جدى هيبقى إيه

يقوم بضم كفيها ليحتضنها بين كفيه ليقترب منها حتى شعرت بسخونة أنفاسه مرددا بتأكيد بصوته الحنون

- حبيتى إحنا مش بنعمل حاجة غلط... بالعكس إحنا بنعمل الصح هما اللى مفهومهم عن القلوب غلط... محدش بيقدر يتحكم فى قلبه يا رنيم.... أنا مش خايف من جدى خالص كل الموضوع إحترام ليه هو اللى ربانى وخلانى فى المكانة دى.... وأوعدك إنى أقف قدام العالم كله وأدافع عن حبنا والوضع ده مش هيستمر كتير

يشعر بلين ملامحها وهدوء إضطرابها ليردد مازحا

-إضحكى بقى... فيه عروسة يوم كتب كتابها بتبقى مكشرة كده.... حتى الناس هيقولوا إنى متجوزك تحت تهديد السلاح

تطلق رنيم ضحكاتها على كلماته ليرقص
قلبه طربا على أنغام ضحكاتها التى هى
مصدر لإشراقة حياته

بعد مدة كانت تجلس رنيم قبالته وبينهم
المأذون وعلى مقربة منهم رائد صديق
يحيى وشاب آخر

ينهى المأذون عقد القران لتشعر رنيم وكأنها
بحلم جميل حتى إنها لا تستطيع تحمل تلك
السعادة التى تشعر بها تخشى أن تتمادى
فى سعادتها لا يهنؤها القدر لتردد فى نفسها

- إيه يا رنيم مستكترة على نفسك الفرحة....
يحيى بيحبك وبقى جوزك متضيعيش
فرحتك بشوية أفكار وخوف

ينهض يحيى عقب تلقيه التهانى من
أصدقائه ثم يقوم بإحتضان كفها ودون أى
حديث يردد بصوت متحشرج

-يالا بينا نروح

وكأنها ترى تناثر أحلامها أمامها يتخللها تلك
السعادة فهو لم يهنؤها أو يبث لها أى من
كلماته العاشقة وكأن ما حدث منذ قليل
كان لقاء لتوقيع عقد لإحدى صفقاته

تسير بجواره شاردة لتتفاجأ به يقوم بفتح
باب السيارة الأمامى ظنت أنها ستعود
بمفردها لتشعر بالحزن ولكنها تتفاجأ به
يجلس خلف المقود يتولى القيادة دون أن
يتفوه بكلمة واحدة

تغمض رنيم عيونها لتشعر بأنها إتخذت القرار الخاطئ فكيف كان الأمر عندها بتلك السهولة لتطيع أمر قلبها

تتوقف السيارة لتفتح عيناها ببطء ظنا أنهم قد وصلوا ولكنها تجد نفسها فى الصحراء

يستدير إليها يحيى بكامل جسده ويديرها إليه حتى أصبحت فى مواجهته ليردد بصوت رخيم

-مبروك يا مدام يحيى مبروك يا أحلى حاجة حصلتلى فى دنيتى... يا شمس نورت لى الكون

إنتهى من كلماته تلك ليحتضن شفتيها بين شفتيه فى أول قبلة لهم ليقسم يحيى بأنها أول قبلة يتذوقها بالرغم من جهلها الواضح ولكن شفتيها كانت مثل قطرات العسل

المصفى لينهل منه بنهم لا يعلم كم من الوقت مر عليه وهو على تلك الحالة ولكنه شعر بحاجتها للهواء ليقوم بتحرير شفتيها ببطء مستندا على جبهتها بأنفاس لاهثة ليتنفس من أنفاسها مرددا بصوت متحشرج

- لو مكنتش عملت كده كنت هموت

تشعر بتدفق من المشاعر والتى تختبرها للمرة الأولى لتنفرج شفتيها ليقوم بإلتهامها تلك المرة متعمقا فى قبلته خاصة وهو يرى إستجابتها له ليشعر أنه أوشك على فقد سيطرته على الموقف من فرط شوقه إليها ليبتعد عنها وهو يتطلع إلى حالتها الفوضاوية تلك ليأخذ نفس عميق وهو يرتمى بظهره على مقعد السيارة ليقوم بأخذ نفس عميق مرددا بتأكيد وهو يدير محرك السيارة

- رنيم إعملى حسابك دخلتنا النهارة

البارت الثانى عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

تقف تلك الفتاة الرقيقة الشقية تتحدث فى الهاتف مرددة بشقاوة

-هقفل بقى قبل ما فارس يوصل ويقفشنى ونروح فى داهية.

تتعالى ضحكات تلك الشقية عقب سماعها بعض الكلمات من الطرف الآخر ثم تغلق الهاتف بسعادة وتدور حول نفسها بخفة فراشة محلقة بين الزهور وهى محتضنة هاتفها لتردد بهيام وسعادة

-بحبك بقى

إنها سارا الأخت الصغرى بل والوحيدة لفارس

تدرس سارة فى السنة الثالثة بكلية آداب على علاقة عاطفية بمروان صديق فارس منذ إلتحاقه بكلية الشرطة ويعمل معه فى نفس قسم الشرطة

تدرس سارة فى السنة الثالثة بكلية آداب على علاقة عاطفية بمروان صديق فارس منذ إلتحاقه بكلية الشرطة ويعمل معه فى نفس قسم الشرطة

تنتبه سارا على صوت مفاتيح فارس لتركض نحو الباب بخفة ورشاقة تستقبل أخيها والذى قام على تربيتها تلك السنوات ليلقى عليها التحية ثم يرتمى بجسده على أقرب مقعد لتقوم سارا بالجلوس بجواره

على الأرض مستنده بساعديها على ساقيه تردد بشقاوة

تنتبه سارا على صوت مفاتيح فارس لتركض نحو الباب بخفة ورشاقة تستقبل أخيها والذى قام على تربيتها تلك السنوات ليلقى عليها التحية ثم يرتمى بجسده على أقرب مقعد لتقوم سارا بالجلوس بجواره على الأرض مستنده بساعديها على ساقيه تردد بشقاوة

-فين الشيكولاته إللى أنت واعدنى بيها يا فاروسة

يبتسم فارس عقب كلمتها تلك ليقوم بتمرير أصابعه فى شعرها بخشونه ثم يقوم بإخراج تلك القطعة من الشيكولاته من جيب سترته وهو يردد مازحا

-بقيتى عاملة زى قطعة الشيكولاته من كتر ما بتاكلى شيكولاته

ينتبه فارس على رنين هاتفه ليكون مروان فيقوم بالرد عليه بينما سارا تغيرت ملامحها عقب سماعها إسم مروان لتنهض واقفه ثم تجلس على المقعد المجاور لفارس وهى تفتح قطعة الشيكولاته وتبدأ فى إلتهامها

ينهى فارس مكالمته ليقوم بوضع الهاتف جانبا ليأخذ نفسها عميقا وهو يتطلع حوله مرددا بتساؤل

-فين ماما يا سارا مش شايفها

تصمت سارا قليلا لتردد بصوت متألم

- ماما جوا فى أوضتها.... النهاردة بابا جه وشدوا كالعادة وسابها ومشى بعد طبيعة القصيدة المعتادة

تشرد سارا قليلا ثم تردد فجأة بتأكيد

- أنا مش عارفة هو بيتدخل فى حياتنا ليه وكل مرة بيجي بيضايق ماما... قوله يا فارس يطلقها ويسيبنا فى حالنا ويكمل هو مع مراته التانية

شعر فارس بالحزن من أجل والدته وفى نفس الوقت لا يستطيع طلب ذلك من والده لينهض متوجها لغرفة والدته

□□□□□□□□□□□

يلتف الجميع حول المائدة لتناول طعام الغداء والتى يغيب حمزة أيضا عنها لتستمع رنيم لوالدتها وهى تخبر، جدها أنه فى زيارة لعمه

تحمد رنيم ربها على غيابه اليوم فهى تتذكر كلمات يحيى المحذرة من الحديث معه أو الإختلاط به

تحاول رنيم ألا ترفع بصرها نحو يحيى فهى تشعر بنظراته التى يختلسها إليها مما يسبب لها فى مزيد من الإرتباك

تتذكر حنانه المتدفق عليها وتفهمه لإرتباكها وخوفها ليتقبل الأمر بصدر رحب ليعطيها المهلة الكافية حتى تكون فى إستعدادها لإستكمال حياتهم الزوجية

كان يحيى يشعر بإرتباكها وكأنه يقرأ تلك الأفكار التى تتصارع فى رأسها ليبتسم بداخله على حبيبته التائهة تلك وخاصة وهو يراها تتحسس شفتيها من الوقت للآخر

تنتهى رنيم من تناول طعامها والتى لم تتناول منه سوى القليل لتغادر فقط شعرت أنها على وشك فقد وعيها من شدة إرتباكها

♥♥♥♥♥♥♥♥

فى المساء تجلس رنيم فى مكانها المفضل بالحديقة تتحدث فى الهاتف غير منتبهه لذلك العاشق الذى يتابعها بعيناه ينبض قلبه عشقا مع حركة شفتيها تلك ليسير ببطء وهدوء ثم يخطف الهاتف من يدها مرة واحدة

تفزع رنيم من فعلته تلك لتقفز من مكانها حتى رأته لتقف مانها مردده بغضب

-ينفع كده كنت هتوقف قلبى من الخضة.....
وكمان ريناد هتقول عليا إيه زمانها مفكرة إننا اللى قفلت فى وشها

يطلق يحيى ضحكاته عليها لتذوب هى بين رنات الضحكات ليقوم بالجلوس بأحد المقاعد مرددا بتأكيد

- بعد الشر عليكى يا روحى.... سلامة قلبك يا قمر

تبتسم رنيم بخجل لتجلس فى المقعد المقابل له وهى تأخذ هاتفها ثم تضعه جانبا لتسمعه يردد

- كنت خارج ولما شفتك مقدرتش أمنع نفسى إنى أملى عينى منك

وكأنهم نسيوا الكون من حولهم لتغلفهم تلك الهالة من العشق حتى إنهم لم ينتبهوا على زوج العيون التى تتابعهم من أعلى إنه حمزة والذى كان ينتوى النزول للحديث

معها وإعترافه بحبها ولكنه ظن أنه تأخر
فليؤجل الأمر ليوم آخر

إنتبه يحيى أنه قضى وقت طويل بصحبتها
وقد نسى أمر صديقه رائد والذى ينتظره منذ
فترة ليقوم بإثراء أذنيها بكلمات غرامية
تذيبها عشقا ثم يغادر على مضض منه فهو
يريد قربها مدى الحياة دون لحظة فراق

♥♥♥♥♥♥♥♥♥

فى اليوم التالى تناول الحميع طعام الإفطار
ليقوم حمزة بالإنضمام لهم اليوم ومن
الغريب أنه يتعامل طبيعيا وكأن شيئا لم
يحدث مما يسبب إندهاش الجد

ينهض يحيى مشيرا لرنيم إستعدادا
للمغادرة وما إن إيتقلوا السيارة بالمقعد
الخلفى حتى تفاجؤا بفتح باب المقعد

الأمامى ليدلف حمزة ثم يجلس، مباشرة مرددا

-خدنى معاك يا يحيى... عربيتى عطلانه

يزفر يحيى بضيق بينما حمزة لا يبالى بضيقه ذلك ليقوم السائق بالقيادة بينما يحافظ كل من يحيى ورنيم على تلك المسافة بينهم

□□□□□□□□□□□□□□

العديد من المحاولات من جهة حمزة للحديث إلى رنيم لتبوء جميعها بالفشل نتيجة صدها إليه بطريقة دوبلوماسية أو إدعاؤها بالإنشغال

قام يحيى بإستدعاؤها بملف هام حتى يقوم بمراجعته لتحمل رنيم الملف وتدلف إلى مكتبه بعد طرقها للباب لتقف على باب المكتب تتجول بعيناها فى أرجاء مكتبه

الكبير لتجده فارغ ولكن سرعان ما شعرت
بيدان تشدها للداخل لترتطم بذلك الجسد
الصلب يتسلل إليها دفئا إستكانت له روحها
لتدس نفسها أكثر بين أحضانه وهى تشعر
بيداه تحوطها وهى تجوب جسدها بتملك
نابع من شدة إشتياقه إليها

لحظات عشق تمر بينهم يتوجها بقبلة أذابتها
بين يديه يلتهم بها شفتيها بتلذذ ورقة

يستند يحيى بجبهته على جبهتها لاهثا ليردد
بصوت متحشرج

-مش عارف إنتى عملتى فيا إيه وإزاى
وإمته عشقتك كده.... بس عارف ومتأكد إنى
مقدرشى أعيش من غيرك

تقوم رنيم بضم نفسها إليه وتدفن وجهها بين عنقه محاولة أن تدارى خجلها لتردد بهمس أذابه

-بحبك يا كل حياتى

كاد أن يلتهم شفتيها مرة أخرى ولكن رنين هاتفه كان له رأى آخر لتبتعد عنه رنيم وهى تهديه إبتسامة ساحرة قد أثرت قلبه لتغادر وهى مازالت واقعة تحت تأثير عشقه

♥♥♥♥♥♥♥♥♥

يقوم بإستدعاء سلمى والتى تلبى طلبه على الفور تطرق الباب وتدلف لتتنفس براحة وهى تجده سليم معافى يجلس خلف مكتبه وعلامات الجبروت تعتلى وجهه لتعلم أنه ينوى على شئ ما

يشير، لها بالجلوس لتجلس أمامه فى إنتظار ذلك الحديث الذى طلبها من أجله ليقوم هو بإرتشاف رشفة من قهوته ثم يأخذ، نفسا عميقا وكأنه يرتب تلك الجمل بداخل عقله ثم يردد فجأة

- أنا بعتلك آخد رأيك فى موضوع مهم.... طبعا إنتى عارفة إن حمزة كان عاوز يخطب رنيم.... وده طبعا إستحالة يحصل.... آه رنيم تربيتك واللى حصلها كان السبب فيه يحيى لما خبطها بالعربية... بس مش معنى كده إنى أدخلها فى العيلة وتستولى على الثروة اللى جمعتها بصحتى وشبابى.... عشان كده أنا قررت أبعد البنزين عن الكبريت وعاوز أجوز رنيم لواحد من موظفين الشركة.... ها إيه رأيك

□□□□□□□□□□□

كان التفكير يطغى عليه طيلة اليوم يحاول وضت أبعاد مناسبة للأمر كيف سيواجه جده ويخبره بالأمر بل يقنعه به حتى وإن كلفه الأمر التنازل عن تلك المملكة

فقد كان مؤمنا أن الأموال يمكنك تعويضها ولكن الحب يقابله المرء مرة واحدة فيجب الحفاظ عليه بكل السبل

لم يكن ذلك الأمر هو ما يشغل تفكيره فقط بل إشتياقه لها ورغبته الملحة فى إمتلاكها لتحويل زواجهم إلى زواج فعلى يشغل باله كثيرا ليبحث عن تلك الطريقة التى يستطيع التقرب بها إليها وكسب ثقتها كما إستطاع كسب قلبها

ينهض يحيى فجأة وقد إستطاع الحصول على الطريقة المناسبة للتقرب من زوجته

"يتبع"

البارت الثالث عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

يلتف الجميع حول المائدة لتناول الطعام
ليتبادل كل من يحيى الجد ويحيى الحفيد
الحديث حول تلك الصفقة السويسرية
ليردد يحيى الحفيد بجديه وهو يتطلع إلى
قسمات رنيم

-خلاص يا جدى إتفقنا على كل البنود
والتوقيع هيبقى فى أسوان... هنسافر بكرة
آخر النهار أنا ورنيم وآيه هتفضل تتابع باقى
الفاكسات الخاصة بفرع ألمانيا

كان يتحدث بجدية كاملة بينما بداخله يضحك على تلك التى شرقت عقب سماعها لكلمات يحيى وهو تتطلع إليه بعيون مفتوحة على آخرها

يرفع يحيى حاجبية ليردد بجدية مزيفه

- إيه يا رنيم.... مش كنتى عاوزة تشتغلى والشغل مفيش فيه واسطة ولا كلام من ده.... لو آية سافرت مش هتعرفى تكملى شغلها فالعقل بيقول إنك اللى تسافرى

يضع الجد محرمته جانبا مرددا بجديه

- وفيها إيه يا رنيم لما تسافرى.... ده شغل ولو مش قد الشغل بلاش منه سيبى الفرصة لغيرك

كان الجد يظن أن يحيى يبعدها عن حمزة
ليؤيده فى نفس الرأى وهو لا يدرى أنه يفتح
لهم طريق العشق الذى أذاب بقلوبهم

بينما يجلس حمزة متابع للأمر بصمت
فذلك بمثابة تأجيل آخر لأن يعترف لها بحبه
فلينتظر حتى تعود من أسوان

□ □ □ □ □ □ □ □

تقف فى شرفتها يأكلها الغيظ من تصرفه
ذلك ووضعها أمام الأمر الواقع فكيف
ستسافر معه إلى مكان بعيد كهذا بمفردها

يخرج يحيى وقتها فى شرفته وهو فى كامل
إستعداده لهجوم رنيمه ليطلق صفيرا مرحا
يخفضه حينما يراها تقف تتطلع إليه بغضب
لتردد بحنق

-ممكن أعرف إيه الجنان اللى إنت عملته تحت ده

يقترب منها يحيى وعيناه تشع بعشق كادت أن تذوب به لتبتلع ريقها بصعوبة تجاهد أن تذوب بين يديه عشقا وتلقى بغضبها من تلك الشرفة بعيدا

يبتسم لها يحيى وكأنه قرأ أفكارها فقد كان غارقا فى بحور تلك العيون التى أثرته والتى كان يستطيع ترجمتها سريعا ليردد بمزح

- مالك يا روحى بس متضايقة ليه.... حد يتضايق وهو هيسافر مع جوزه حبيبه رحلة عمل

تضرب رنيم الأرض بقدميها كالأطفال مرددة بغضب

- أنا متأكده إنك اللى مدبر السفرية دى عشان نسافر سوا

يبتسم يحيى على عصبيتها تلك ليستند بجزعه على السور وهو يتطلع لها بعين ماكرة مرددا بثبات

-ليه يعنى يكونشى عاوز أستفرد بيكى.... لا إوعى تفهمينى صح أرجوكى... يالا يا روحى حضرى الشنطة وإستعدى لسفرية شغل

إنتهى من كلماته تلك التى أصبغها بالكثير من الجدية ثم تركها ودلف للداخل يتركها تفور غيظا لتردد فى حنق

-بارد... بس بحبه

كان يستمع لها من خلف باب الشرفة ليبتسم على كلماتها ليأخذ نفس عميق إستعدادا لخوض تلك المعركة مع رنيم

بينما هناك من كان يتابعهم بعييونه ليلاحظ ثورة رنيم والتى يفسرها أنها رافضة السفر وأن يحيى هو من فرضه عليها ليردد فى نفسه

- طالع ديكتاتور زى جدك... بكرة يا حبيبتى نتجوز وأخلصك من كل ده

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

صامت منذ قدومه يعلم أنه بحالة غير جيدة لا يحتملها بشر ولكنه بحاجة إليها حتى لو بوجودها صامته فقط هذا يكفيه

إقتربت ريناد منه لتقوم بإحتضان كفه بين كفيها وقلبها يصرخ ألما على حالته تلك الحزينه لتردد بهدوء وحنان متدفق

- مالك يا حبيبى... إحكيلى ونفكر سوار

لم يستطيع الصمود لأكثر من ذلك أمام نبرتها الحانية تلك ليقص لها ما يفعله والده ذلك الذئب المتنكر فى هيأة إنسان فلقد تزوج العديد من المرات على والدته فى حين أنه رافض رفضا قطعيا لطلاقها وبالرغم من ذلك يقوم بزيارتهم كل فترة ليتسبب لها بالحزن بسبب كلماته اللازعة والتى كانت آخر مرة قد رفض والده زواجه فى نفس البناية

شعرت ريناد بالدهشة لتدخل والده فى ذلك الأمر وهى تعلم أن تلك الشقة من مال فارس ولكنها تعلم حماها جيدا فهو يختلق المشاكل

مما ذاد الطين بله تهديد والده بالذهاب لوالد ريناد ووضع العديد من العراقيل لتلك الزيجة حتى يتسبب فى فشلها

تربت ريناد على كفه بحنان لتردد بثقة

- متقلقشى يا حبيبى أنا معاك لآخر لحظة فى عمرى

هنا يدلف والد ريناد لتعتدل ريناد فى جلستها وبعد ترحيب والدها به يردد بجدية

- والدك كلمنى النهاردة يا حبيبى وعاوز يقابلنى فيه حاجة

شحوب للوحوه وإنقطاع للأنفاس يحاول فارس التماسك وخاصة وهو يتلقى نظرات ريناد المطمئنة ليقوم بإخبار والدها على الأمر كاملا

ما كان من والدها سوى أنه طمأنه ليؤكد له أنه إختار لإبنته نعم الرجال ولن يفرط به بتلك السهولة

□ □ □ □ □ □ □ □ □

قامت بتحضير حقيبتها وهى ما بين السعادة للسفر مع يحيى والخوف من تلك الرحلة التى ستجمعهم معا فهى تكون مسلوبة الإرادة أمامه

تضع العديد من الملابس لتأتيها رسالته

(روحى إحنا هنقعد أسبوع بس متجبيش هدوم كتير... أنا هشترى لحبيبى هدوم)

تغلق هاتفها بعد أن إحتضنته لتهز رأسها على ذلك الذى يكاد يذهب بعقلها

جاءت اللحظة الحاسمة للسفر لتهبط تلك الحورية خاطفة قلبه الدرج ترتدى بلوزة صيفية باللون الأصفر الداكن وجيبة باللون البنى تحدد خصرها النحيل لتهبط بإتساع بينما ترفع شعرها برابطة شعر أنيقة مقيده جميع خصله المتمردة

تضع لمسات خفيفة من الزينة على وجهها الذى ذاد إشراق وحيوية لتجد مالك قلبها واقف فى إنتظارها يحتضنها بعيناه التى كادت أن تلتهمها عشقا

كان يحيى يرتدى بدلة رجالية أنيقة باللون الكحلى رافعا شعره الأسود الحالك والشديد النعومه للخلف

يشير لها بحيى بالتقدم مرددا بجدية

- السفرية دى إختبار لو مطلعتيش قد الشغل تيجى تقعدى جنب جدك وماما

لم تستطيع رنيم فهم ما يرمى إليه ولكنها تجنبت الرد عليه أو حتى إختلاس النظرات إليه لتقوم بتوديع سلمى وعند خروجها من الباب الداخلى للقصر تجد حمزة فى إنتظارها ليقوم بالتسليم عليها هامسا لها

- مستنكي لما ترجعى عاوزك فى موضوت مهم

وكأنها إعتادت التجاهل لتتجاهل كلماته هو الآخر وعيناها متسلطة على يحيى تخشى أن يكون لمحه وهو يهمس لها

إستقلت السيارة بجواره ليكون الصمت سيد الموقف سوى من بعض المكالمات الهاتفية التى يتلقاها يحيى ما بين الوقت والآخر والتى تخص العمل ووصول الوفد إلى أسوان

وصلوا إلى مطار الإسكندرية لتتطلع رنيم من نافذة السيارة لتعاود التطلع إلى يحيى لتردد فى إستنكار

-مطار.... هو إحنا هنسافر فى الطيارة.

يستدير إليها يحيى ليردد بلامبالاة

- لا هنسافر بالقطر

يعتدل فى جلسته يأخذ نفس عميق مرددا

-أكيد هنسافر بالطيارة... عاوزة تروحى أسوان بمركب مثلا

تعاود رنيم غلق باب السيارة مرددة بصوت باكى

- إستحالة أركب طيارة

يصمت يحيى قليلا ليطلق زفيرا قويا ثم يعاود النظر إليها مرددا من بين أسنانه

- بصى أنا على أخرى متختبريش صبرى أكتر من كده إحمدى ربنا إنى عديتها كده ومسكت نفسى... وقسما بالله لو ما نزلتى يا رنيم لهشيلك زى الشوال لحد الطيارة ونبقى ترينذ الموسم

هنا أدركت رنيم أنه رأى حمزة وهو يهمس لها لتفتح باب السيارة سريعا مترجلة منه لتقف بجوار السيارة تحاول السيطرة على تلك الدموع التى تريد التحرر

قام يحيى بإحتضان كفها والسير بها ليشعر، بإنتفاضة جسدها فيتخللى الآن عن عصبيته ليهمس بجوار أذنها

-إهدى يا روحى أنا معاكى.. عارف إن دى أول مرة تركبى طيارة.... بس معايا هخلليكى تشوفى الدنيا وتجربى كل حاجة جديدة

كانت تخشى التطلع إليه ولكنها تطلعت إليه دون آرادتها لتستمد قوتها من عيونه تلك التى تشع عشقا لها لتومئ برأسها وهى تستأنف السير بجواره وقد هدأ توترها

تجلس بجواره على المقعد فى الطائرة ليقوم بمساعدتها فى ربط الحزام ثم يقوم بالهمس إليها ببعض كلمات الحب لتذوب هى بين يديه

بعد قليل يستند يحيى بظهره على المقعد ليضع رأسها على كتفه مرددا بهدوء، حذر

-خلاص يا روحى بقينا فى الجو إيه رأيك

تتطلع رنيم بلهفة من نافذة الطيارة لترى السحاب بجوارها لتضحك بطفولية لتردد

-الموضوع طلع سهل أهو... ربنا يخلليك ليا يا حبيبى

لا يعلم أيغضب منها عقب رؤيتها تتحدث مع حمزة لتشتعل بداخله نيران الغيرة أم يذوب عشقا بها ليختار الأخيرة فلن يضيع تلك الرحلة من أجل تفاهات لا يد لها بها

رحلة أسوان هتبقى ممتعة إنتظرونى بالبارت القادم

إن شاء الله مش هتأخر

بحبكم

البارت الرابع عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□

ألقت بتعويذتها على قلب أصبح أثير عشقها فلاينبض إلا إليها وعيون قد كفت عن النظر، إلا لها... يا نور العيون ونبض القلب وروح الروح إرحمى عذاب قلب ذاب عشقا بكى

□□□□□□□

وصلا الإثنان إلى ذلك الفندق ليجدا الوفد قد وصل وفى إنتظارهم لتوقيع العقود والتى يتم توقيعها بعد إجتماع ما يقرب من الساعتين يليه تناول طعام العشاء بصحبة الوفد ليقف عقبها يحيى ليقوم بتحيتهم مرددا (الحوار مترجم)

-سيداتى وأنساتى وسادتى

لا أستطيع وصف سعادتى بتوقيع تلك العقود والتعاون مع شركتكم المحترمة وترجمة لشعورى شركة عدلان تدعوكم لقضاء أسبوع سياحى فى أسوان على حساب شركتنا أتمنى لكم وقت ممتع

يصفق له الجميع ليحييهم ويهم للمغادرة بعد أن إصطحب رنيم معه ليتوقف عقب سماعه لأحد الموظفين للتحدث معه مرددا بإحترام

-مستر يحيى حضرتم مش هتصاحب الوفد فى الرحلة

ينفى له يحيى ذلك بثبات وقبل أن يهم للمغادرة مرة أخرى يتحدث الموظف بلهفة

-طب ممكن تسيب الآنسة رنيم.... رئيس الوفد كان بيطلب إنها تصاحبهم فى الرحلة

كادت رنيم أن ترى الدخان يخرج من أذنه من شده الغضب لتبرز أوردته كلها وهو يجعد وجهه بطريقة سببت الرعب للموظف ليردد بإستنكار

- نعم... عاوز مين... غور من وشى والكلام ده تنساه وميتكررشى تانى إلا وقسما بالله هيبقى آخر يوم ليك فى الشركة وهغى العقد ده نهائى

ليقوم بشدها بعصبية مغادرا تاركا ذلك الموظف يقف فى حيرة لرد فعل يحيى الذى لا يجد له من مبرر

بينما تستسلم رنيم له تفاديا لثورة غضبه وخاصة وهى تسمعه يردد من بين أسنانه

- قال عاوز رنيم.... وقح عاوز قلع عنيه

لا تعلظ رنيم لماذا تشعر بالسعادة وهى تشعر بتلك الغيرة المفرطة عليه

يدلف من باب الجناح لتقف هى بالخارج تتطلع له ليستدير لها مرددا بإستنكار

- واقفه عندك كده ليه... ما تدخلى

تظل رنيم صامته لبعض الوقت وهى تتطلع لباب الجناح لتردد بهدوء

- هى دى أوضتك والا أوضتى

يقوم يحيى بنزع جاكت بدلته وإلقاؤه جانبا وهو يردد

-أولا دى مش أوضه ده جناح... ثانيا ده لنا إحنا الإثنين

هنا تخللت رنيم عن هدوءها وتناست غضبه لتردد بإستنكار

- نعم... إنت عاوزنا إحنا الإتنين ننزل فى أوضة واحدة

لم تنتهى من كلمتها حتى وجدت نفسها تجر إلى داخل الغرفة ويغلق الباب عقبها ليقترب منها مرددا بغضب مكتوم

-هتفضحينا... واقفة برا تتكلمى ولا كأنى خاطفك... أنا جوزك يا رنيم... وبعدين ده جناح كل واحد فينا هينام في أوضة زى القصر بالظبط المشترك بينا اللرسبشن بس

ثم يقترب منها حتى لامس جسده الصلب جسدها اللين وإنتقلت تلك الحرارة إليها مرددا بهمس مغرى

-وبعدين إنتى خايفة منى يا روحى... أنا برضه زى جوزك

تحاول رنيظ التحرر منه ولكن جسدها الخائن كان له رأي آخر فظل ملتصق به تحاول التهرب من عيونه التى تفيض بالعشق والرغبة لتردد بتوتر

-والناس يقولوا إيه علينا وإحنا مع بعض

يقوم يحيى بلف ساعده حول خصرها ليقربها منه أكثر يشعر بإرتباكها فقد عشق إرتباكها وخجلها الذى يخطف قلبه ليردد بهدوء

-ياروحى أنا وإنتى بس اللى فى الأوتيل هنا الوفد نازل فى فندق تانى.... وبعدين اللى يقول يقول إنتى مراتى وحبيبتى متخافيش من أى حاجة.... وبطلى بقى عشان أنا بقيت على أخرى وبحاول أعدى عشان منكدشى عليكى فى الأجازة دى

تعض رنيم على شفتها السفلى لتخرج من بين أحضانه هاربة دائرة عشقه التى ستنجرف إليها لتدلف إلى الغرفة سريعا بحجة تبديل ملابسها لتقف خلف الباب واضعة يدها على موضع قلبها الذى يدق طبول العشق

❤❤❤❤❤❤❤❤❤

فى طريق عودتها من الجامعة لتستمع إلى زامور تلك السيارة التى تتبعها لتستدير فجأة

وقبل أن تنهال عليه بالسباب تصمت فجأة صارخة بإسمه

- مروان... إيه المفاجأة الحلوة دى

يقوم مروان بفتح باب السيارة لها لتدلف على الفور بسعادة لتردد بمرح

-تمام يا فندم... إيه المفاجآت دى جاى كده فى عز النهار إيه مش خايف فارس يشوفك

يبتسم لها مروان وهو يتولى قيادة السيارة مرددا بتكبر مفتعل

-وهخاف من إيه... ولا خايف ولا حاجة عشان أخوكى فى مأمورية يا ناصحة

تردد ضحكات الإثنان على كلماته ليصف السيارة جانبا بعد مسافة قصيرة مرددا بجدية

-كان نفسى أقعد معاكى... بس الوقت متأخر ولما عرفت إن فارس طالع مأمورة مهانشى عليا تروحى لوحدك

تبتسم سارا بخجل ودون مقدمات تقبل باطن يده ثم ترفع عيونها لتلتقى بعيونه فى عناق صامت لتردد سارا بحب

-ربنا ما يحرمنى منكم يارب ويجمعنا على خير يا حبيبى

❤❤❤❤❤❤❤❤

يتناولا طعام العشاء فى جو تعمد يحيى صنع المرح به ثم يقفا فى شرف الجناح يتبادلون أطراف الحديث حتى تثاءبت رنيم فاليوم كان طويلا مرهقا من سفر إلى توقيع العقود مما يزيد عليه توترها من قربه

يدلف كل منهم إلى غرفته ليتحول الزائر
اللحوح إل زائر عزيز ليجافى عيونهم النوم

يتقلب يحيى على الفراش ليشعر أنه
كالجمر يحرق أضلعه وقلبه لا يهدأ يريد
قربها وبشده حتى أن روحه هجرته إليها
تحيط بها

أما عن رنيم فكانت تبحث عن ذلك الزائر
الذى يطاردها فلا وجود له لتفسر ذلك
لتغيير لمكان نومها

نهض يحيى مقررا أن يمكث بجوارها قليلا
يستنشق عبيرها والذى أصبح مصدر سكره

يدلف من باب غرفتها لتشهق رنيم برعب
وهى تشد الأغطية عليها ليشعر يحيى
بتمزق قلبه على خوفها منه ليردد سريعا

- متخافيش يا روحى أنا بس مش جايلى نوم هفرد جسمى جنبك شوية وبعديك هروح على سريرى

تومئ له رنيم بالموافقة لتتجه إلى آخر الفراش حتى تتيح له مكان ينام به وهى تتطلع له ببعض من الخوف ممتزج ببعض من الشوق لتتابعه وهو يتمدد بجوارها ومن دون أى حديث يقوم بضمها إليه من خصرها ليتسلل دفء جسده إليها لتسترخى وتقود بدفن وجهها ف عنقه بينما هو تسكره رائحتها ليغطا على الفور فى نوم عميق لذيذ ليزور كل منهم الآخر فى أحلامه بغض النظر عن إختلاف أحلامهم

❤❤❤❤❤❤❤❤❤❤

تجاهد رنيم لفتح عيونها وهى تشعر بالدفء يحاوط جسدها لتفتح عيونها ببطء وهى

تتهمدد فتلتصق أكثر بجسده لتتفاجأ بوجود يحيى لتتذكر ليلة أمس وكيف نامت بين أحضانه الليلة كاملة

كان يحيى يتطلع لها بشوق جارف ليقترب من وجهها ملتهما شفتيها فى قبلة أذابتها ليحرر شفتبها ببطء وهو لم يروى وديان ظمؤه منها مرددا بصوت متحشرج

-صباح الورد والياسمين يا بنوتى

تغمض رنيم عيونها فى محاولة للبحث عن صوتها أو إرادتها فقد ضاعت ما بين مشاعرها المتدفقة لتحاول أن تهرب بعيناها وقد تحولت وجنتها إلى نيران متأججة تشع حمرة ليشعر بخجلها يحيى ليردد مازحا

- قومى يالا يا كسولة... أنا جايبك أسوان أفسحك والا تنامى هنا

تومئ له رنيم لتنهض من على الفراش
سريعا هروبا من نظراته وأفعاله

بعد فترة تسير رنيم والتى كانت ترتدى
فستان بألوان مختلفة رائعة فى شكل أنيق
وحذاء رياضى وقد سمح لها يحيى بفرد
شعرها والذى يشبن لشلالات من النيران
ينسدل بحرية وأناقة خلفها وقد خلى وجهها
من أى مساحيق تجميل

لحظات وكانت تقف رنيم بجوار يحيى على
ضفاف النيل

تنبهر رنيم بشكل النيل وجماله لتقفز مثل
الأطفال تردظ بفرحة طفولية

تنبهر رنيم بشكل النيل وجماله لتقفز مثل
الأطفال تردظ بفرحة طفولية

- الله المنظر تحف أوى يا بابتى

ي

شعر، يحيى بسعادتها ليتعامل بطفولية
مثلها متخليا عن يحيى السابق رجل الأعمال
المليونير ليتحول إلى، يحيى العاشق

يحتضن كفها ويركض بها نحو قارب فى النيل
مزين بطريقة رائعة ليقوم بحملها من
خصرها وتوصيلها للقارب

لحظات وكان القارب يتحرك لتعلو بداخله
أصوات الموسيق ىوالتى تتراقص عليها
قلوبهم

يقوم يحيى بفتح ذراعيه إليها لتدلف إلي
أحضانه ليضمها إليه مستنشقا عبير شعرها

يسير القارب فى النيل لتمتزج رائحة النيل
برائحة عطورهم النتشرة فى الهواء ورائحة

الزمن الجميل والحضارة التى تكاد تنطق من حولهم

تقف رنيم على حافة القارب تفتح ذراعيها فى إستقبال الهواء الذى يداعب خصلات شعرها

يضمها يحيى من الخلف دافنا وجهه فى عنقها يقبلها بقبلات رقيقة

تستدير، له رنيم ليلتهم شفتيها فى قبلة جائعة لعسل شفتيها يتعمق فى قبلته ليتركها عندما شعر بحاجتها إلى الهواء

يقف القارب أمام منظر أقل ما يقال عنه جنة

إنها بلاد النوبة والتى تتجول بها بسعادة وطفولية وتتناول الطعام من أهلها فى ترحاب

إنها بلاد النوبة والتى تتجول بها بسعادة وطفولية وتتناول الطعام من أهلها فى ترحاب

جلست رنيم فى تلك المائدة بجوار يحيى تتناول الطعام بشراهه فقد كان طعاما لذيذا حيث قام يحيى بإطعامها فقد كانت أسعد لحظات حياته وهو يرى تلك السعادة تشرق بوجهها

جلست رنيم فى تلك المائدة بجوار يحيى تتناول الطعام بشراهه فقد كان طعاما لذيذا حيث قام يحيى بإطعامها فقد كانت أسعد لحظات حياته وهو يرى تلك السعادة تشرق بوجهها

لم تمتخى جولتهم بل أخذها فى مكان آخر، رائع

ينتهى اليوم بجولاته ليعودا إلى جناحهم وقد
إشترى لها يحيى العديد من الهدايا
والملابس من أسوان والنوبة

ينتهى اليوم بجولاته ليعودا إلى جناحهم وقد
إشترى لها يحيى العديد من الهدايا
والملابس من أسوان والنوبة

فور دلوفهم للجناح تدلف رنيم بين أحضانه
لتطبع قبله على وجنته وقبل أن تخرج تجد
يحيى ملتهم شفتيها بنهم وجوع فكيف
يتركها وقد أشعلت أولى نيران رغبته بتلك
الفعلة

ذابت رنيم بين أحضانه وقبلاته لتبادله
الشوق بشوق أقوى حتى فقد السيطرة
على نفسه ليقوم بحملها بين يديه وهو
مازال يقبلها ويضعها على الفراش متمددا
بجوارها ويديه تجوب منحنيات جسدها

بتملك حتى إشتعلت به نيران الشوق ودون إرادة منه تملكها لتصبح زوجته قولا وفعلا

" يتبع "

البارت الخامس عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

عاد من تلك المهمة يشعر بالإجهاد فاليوم كان شاقا حتى إستطاع القبض على أفراد تلك العصابة

يفتح باب الشقة ليجد الجو هادئا والظلمة تعم المكان ليردد بدهشة

- إيه ده هما ناموا والا خرجوا.... غريبة دى

قام بفتح الإضاءة ليتفاجأ بوالدته وأخته وخطيبته يقفون متطلعون له بإبتسامة وأمامهم تورته تحمل صورته بزى الشرطة والمكان مزين بزينة منسقة بشكل جميل من الزينه الخاصة بأعياد الميلاد

يقف لوهلة أمامهم ليشرق وجهه بإبتسامه فقد سقط إرهاق اليوم كاملا من على كاهله لينتصب ظهره ويخف حملة فكيف له أن يحزن وتلك القلوب الجميلة تحيط بع فى هالة من الحب

تقوم ريناد بإشعال الشموع ويتدفق صوت الموسيقى يليها أغانى لعيد الميلاد فى إحتفال جميل بالرغم من قلة أفراده ولكنهم كانوا عالمه أجمع

تطفأ الشموع لتشتعل القلوب بالحب تبادل للنظرات كانت أقوى من الكلمات

بعد فترة يخرج كل من فارس وريناد إلى الشرفة لأخذ بعض من الخصوصية ليردد فارس بحب وهو يحتضن كفها وعيونه مسلطة عليها

-تعرفى إن النهاردة عيدين عيد ميلادى وعيد وجودك فى حياتى..... ربنا يديمك فى حياتى يا روحى

إنتهى من كلماته وقد إقترب منها على وشك تقبيلها لتدلف سارا فى تلك اللحظة بإندفاع لتقف فجأة بخجل لتبتعد ريناد على الفور ببعض من الإرتباك والخجل بينما يقوم فارس بحك مؤخرة رأسه ثم يقوم بضرب سارا على مؤخرة رأسها ويذهب

تقترب سارا منها فى نظرة خبيثة لتردد بمزح

- كان هيبوسك وأنا جيت منعت الجريمة دى.... جيت فى وقتى... هفضل كده عمتو الحربوءة وأقطع عليكوا

تتطلع لها ريناد بدهشة وهى تضحك على أسلوبها الطفولى ومزحتها تلك فهى تعشقها وتربطها بها علاقة قوية لتقترب منها سارا تردد بحزم مفتعل وهى تشير بسبابتها

-مش معنى إنه كتب كتابك يا هانم إنه يبوسك أو يمسك إيدك.... شوقيه خلليكوا تتجوزوا بقى وتبقى جنبى وبعدها أتجوز أنا بقى ميرو حبيبى

هنا تسمع سارا صوت فارس ينادى عليها لتقوم بالرد عليه وهى تركض للخارج وهى تردد سريعا

- يا ستى هبعتهولك بوسيه... دا هيعمل منى كفته وبطاطس

تجاهد رنيم أن تفتح عيونها لتجد ذلك المرتكز على ساعده يتطلع لها بإبتسامة عاشق لتحاول النهوض ولكنها تتذكر أنها لا ترتدى من شئ لتقوم بتدثير نفسها جيدا بالغطاء لتسمع صوت ضحكات يحيى وقد إقترب من وجهها مرددا

- إهدى يا روحى مفيش حاجة باينه منك... وبعدين حد يتكسف من جوزه حبيبه

فور كلمته تتذكر ما حدث بينهم ليلة أمس لتتدفق الدماء إلى وجنتها لتبتلع ريقها بصعوبه ليقترب أكثر حتى أنها شعرت بسخونة أنفاسه مرددا بهمس مغرى

-مالك.... ندمانة

تقوم بهز رأسها تلقائيا لتنفى الأمر فكيف لها أن تندم على أسعد لحظات حياتها تلك مع من إختاره قلبها وإمتلك روحها ليكتمل بذلك إمتلاكها بالكامل

فور نفها للندم يغمض يحيى عيناه وهو يتنفس براحة ليعاود الإقتراب منها متسائلا

-تعبانه يا روحى... حاسة بأى حاجة

تنفى رنيم الأمر برأسها متذكرة كيف كان حنونا معها ورقيق للغاية فكان يتعامل معها وكأنها كريستاله يخشى خدشها

يتطلع لها يحيى على صمتها ليقترب منها أكثر مازحا

- مالك يا روحى هى القطة أكلت لسانك... خللينى أشوف كده

هنا يلتهم شفتيها ليأخذها فى جنته الخاصة
يذيقها عشقا أذاب روحها فى روحه

(عيب نقفل عليهم الباب ونخرج)

❤❤❤❤❤❤❤❤❤❤

يقف أمام آيه ينتظر بعض الأوراق ليأتيها
أحد الفاكسات لتتطلع له ثم تعاود عملها
مرة أخرى لتردد بحنق

-ناس تتفسح وناس مكتوب عليها الشقى...
حظوظ

يبتسم حمزة على حديثها ليسألها ما الأمر
الذى يزعجها لترد بغضب

-أبدا الست رنيم طبعا هى اللى تطلع
سفرية أسوان... وهى المدلعة اللى ممنوع
تتعامل مع حد... قال إيه هى شبطت فى
الشغل فشغلناها

يطلق حمزة ضحكاته على كلماتها ليسألها عن مصدر تلك الكلمات من بين ضحكاته لتتطلع له آيه بغضب مرددة بحنق

- إنت بتضحك.... طبعا مستر يحيى هو اللى قال كده... واللى مغصبنى أكتر تخيل إن مرتبها ضعف مرتبى طبعا ما الهانم تخص العيلة عندكم

يتناول حمزة منها الورق مرددا بمزح

-يا بنتى خافى على أكل عيشك متنسيش إننا منهم

تعاود آيه الجلوس أمام الحاسوب لتستأنف عملها لتردد بلامبلاة

- لا إنت زينا غلبان كده... هى تقرب إيه لمستر يحيى

هنا تغيرت ملامح حمزة بالكامل فقد إنتبه لحديث آيه وما يرمى إليه فهل يكون هناك علاقة ما بين يحيى ورنيم لينفى الأمر سريعا لا يمكن ليحيى إرتطاب ذلك الخطأ يخرج من دائرة أفكاره على صوت آيه تعيد عليه السؤال ليردد بشرود

-بنوته

□ □ □ □ □ □ □ □ □

تغفو قليلا بعد عاصفة عشقهم تلك لتفتح عيونها تجد يحيى يقف أمام المرآة يصفف شعره ليتطلع لها بالمرآة حين إلتقاء عيناهم ليردد بحب

-يالا يا روحى بطلى كسل بقى.... أنا هخرج عشان تقومى براحتك... هعزمك على الفطار فى مكان وهم وبعدها عاملك برنامج خيال

تومئ له رنيم بالإيجاب لتنهض بنشاط عقب مغادرته للغرفة

بعد فترة تخرج له رنيم لتخطف قلبه بتلك العباءة الخاصة بالتراث الأسوانى ترتديها فتبدو بها رائعة لتمتزج مع جمالها الخلاب وشعرها الجهنمى كما يصفه يحيى لتبدو وكانها شمس الغروب تشرق فى غير موعدها

كانت إبتسامتها ساحرة خطفت قلبه بسهولة فقد كان يقف يدخن سيجارته فى الشرفة لتقترب منه رنيم تقف فى جواره تردد بصوت رقيق

- حبيبى ممكن أطلب منك طلب

قام بطبع قبلة على جبينها مرددا بتأكيد

- إنتى مش تطلبى... إنتى تؤمرى

تقوم بلف يدها حول خصره وتضم نفسها
إليه بإبتسامة لتردد بحب

- ربنا يخلليك ليا وميحرمنيش منك...
ممكن يا روحى تبطل تدخين

فور أن إنتهت من كلمتها قام بإطفاء
سيجارته بل وقام بإلقاء سجائره وولاعته فى
سلة القمامه أمام عينها مرددا بحب

-حبيبتى تؤمر.... مع إن الموضوع ده هعانى
فيه بس ولا يهمك هستحمل عشان خاطرك
وكل ما أحس إنى عاوز سيجارة هاجيلك
تنسينى الدنيا بشفايفك

بالرغم من خجلها الشديد من كلماته تلك
ولكن قلبها يتراقص فرحا عقب فعلته تلك
وبالرغم من شعورها ببعض من القلق

ولكنها تحاول إبعاد ذلك الشعور جاهدة لتردد فى نفسها

-هى دى طبيعة البشر بيخافوا من الفرحة.... لازم نتوقع الحزن بعدها... يارب ديم علينا السعادة ومتفرقناش أبدا.... أنا عارفة إن المشاكل هتبقى كبيرة لما جدى يعرف.... يارب هون الدنيا علينا

كانت رنيم تردد الكلمات بداخلها وهى شاردة ليقوك بشدها مرددا بمزح

-هنفضل سرحانين كتير واليوم يضيع فى التوهان... أنا عارف إنى جميل بس يا روحى عاوزين نبدأ اليوم بدرى

تبتسم رنيم وتسير معه وهو محتضنها طابعا قبلة على جبينها

بعد قليل يصلا إلى ذلك المكان الرائع

يتناولا طعام الإفطار به ثم يأخذها يحيى بجولة فى معابد أسوان ثم قاما بتناول العشاء على باخرة على النيل قد أعدها خصيصا من أجلها

يتناولا طعام الإفطار به ثم يأخذها يحيى بجولة فى معابد أسوان ثم قاما بتناول العشاء على باخرة على النيل قد أعدها خصيصا من أجلها

لم يخلو اليوم من كلمات الغزل الذى كان يطرب به أذن رنيم ويغذى روحها

لم يكن اليوم فقط رائعا بل كانت أيامهم كاملة رائعة يغلفها الحب والحنان فلقد إحتواها يحيى بكل ما تحمل الكلمة من معنى

لقد وجد بها ما كان يحتاجه وإكتفى بها عن نساء العالم أجمع ليقسم أنها العلاقة الحقيقية فى حياته تلك العلاقة التى تحمل مذاق خاص من العشق

إنقضت الأيام السعيدة وحان وقت العودة ليأخذه الحزن لوهلة فلقد حان موعد العودة فعليه التخطيط لإعلان زواجه منها فلا يستطيع تحمل فراقها لمرة أخرى

يصلا إلى القصر لتدور رنيم كالفراشة تسلم على الجميع وتوزع الهدايا على الجميع ليتابعها يحيى بعيونه فلقد إفتقدها من الآن فكيف تمر، عليه الأيام القادمة وهى بعيدة عنه

تجلس رنيم على يد المقعد الخاص بيحيى الجد وجميع أفراد العائلة ملتف حوله يتبادلون أطراف الحديث

يقوم الجد بالتربيت على يد رنيم ليردد

-عندى ليكى مفاجأة يا رنيم.... فيه عريس لقطة من الشركة متقدم ليكى

"يتبع"

البارت السادس عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

لو كانت الأقدار بأيدينا لفسدت تلك الحياة

□□□□□□□□□□

أنفاس محبوسة ونظرات متبادلة وغضب مكتوم عقب كلمات الجد الذى كان كعادته يلقى بفتات إلى من حوله وينتظر منهم شكره بل والثناء عليه

تعلقت عيناها بعيم يحيى لترى بعم شرارات الغضب لتخفض عيناها مرة أخرى تريد أن تنهى المسأله بدون مخاطر فليس لديها أدنى إستعداد الآن للمواجهة فتلك أقوى منها

تنهض رنيم من على يد المقعد لتعتدل فى جلستها تردد بصوت منكسر وهى تتلاشى النظر لجدها

-أنا آسفة يا جدو... بس أنا مش بفكر فى الجواز دلوقتى....بعد إذن حضرتك ممكن نأجل الموضوع ده فترة

تنهى بكلماتها وتغادر قبل أن تفضحها دموعها حتى إنها لم تنتبه على نداء حمزة لها

يقف حينها يحيى الحفيد يتطلع لحمزة شرزا ليردد بصوت جهورى

-حمزة.... ملكشي دعوة بيها من فضلك

كان الجد سعيد بكلمات حفيدة ظنا منه أنه يسير على نهجة ويحمى تلك الإمبراطورية

□ □ □ □ □ □ □ □ □

يقف ذلك الرجل بكل جبروته أمام تلك السيدة التى أنهكها الزمن مرددا بصوت جهورى لا يستحى من وجود إبنته بالخارج

-إنتى لسه مراتى وده حقى الشرعى وعاوزة

نعم إنه الرجل المزواج رياض والد فارس ذلك الرجل الذى لا يوجد عنده معنى للحرام يعيش حياته من أجل الركض خلف النساء والتمتع بالملزات بغض النظر عن أنها حلال أم حرام

أما عن تلك السيدة فهى نبيلة إبنة عمه وأم أولاده والتى كانت تعلم بكل خطاياه وتصبر من أجل أطفالها حتى فاض بها الكيل لترفض الوضع بعد ولادة إبنتها سارا بعامين فقد كانت على يقين أنه لا يصلح زوج أو أب

خرجت نبيلة إلى العمل لترعى أطفالها وقامت بطلب الطلاق منه ولكنه رفض حتى الآن تطليقها

تقف نبيلة لتتوجه بنظرها إلى الجانب الآخر لتردد بإشمئزاز

- بالذمة إنت مش مكسوف من نفسك..... واقف تزعق وتقول حقى وبنتك قاعدة برا.... وبعدين حق إيه اللى بتتكلم عليه إنت لو راجل وعندك دم تطلقنى ومتدخلشي البيت ده تانى لأنك إستحالة تلمس شعره منى.... أنا بقرف منك

ما كان منه إلا ان ألقى بها بقوة غلى الفراش يقترب منها ليردد بصوت كاد أن يفقدها الصمت

- أنا هربيكى يا نبيلة.... وإعملى حسابك إنت والمحروس إبنك مفيش جواز فى الشقة اللى فوق... الشقة دى تلزمنى وهو إبنى هرفع عليه قضية وهجرسه فى المحاكم

كانت سارا تجلس بالخارج تبكى على حال والدتها وظلم والدها ليدلف فى تلك اللحظة فارس ليتفاجأ بأخته المنهارة بالبكاء وقبل أن يسألها جاءه الجواب من صوت والده ليدلف إلى الغرفة بإندفاع ليقوم بدفع والده جانبا حتى إنه سمع صوت إرتطام جسد والده بخزانة الملابس فلم يهتم ولم يهتم بتلك السباب التى أطلقها من فمه

كان إهتمامه منصب على تلك الضعيفة الساقطة فى بئر أحزانها ليأخذها بين أحضانه يحاول تهدؤتها بعد دخولها فى نوبة من البكاء

بينما يقف رياض يتوعد له ويلقى بالعديد من التهديدات ولكن فارس لم يعيره إهتمام ليقف أخيرا قبالته يردد بهدوء حذر

-إللى عاوز تعمله إتفضل إعمله من غير كلام.... وقسما عظما إللى مانعنى عنك هيا دايما تقوللى أبوك عشان خاطر آخرتك... إنما إنت لا فكرت فى دنيا ولا آخرة.... حسبى الله ونعم الوكيل

تتطلع له رياض من أعلى لأسفل بإشمئزاز ثم غادر ليقوم بدفع سارا التى كانت تقف على باب الغرفة مما سبب سقوطها أرضا ليلحق بها أخيها يحتضنها ويساعدها على

النهوض حتى وصلا إلى والدتهم ليتوسطهم فارس يأخذهم بين أحضانه

□□□□□□□

عقب اللقاء بالأسفل تدلف رنيم إلى غرفتها ولا تخرج منها مرة أخرى فلقد كانت غارقة فى أفكارها والتى تشعر أنها ستؤدى بها إلى الجنون

لم تكن تعلم ما فعلته صواب أم خطأ كان يجب عليها ألا تسير خلف قلبها فذلك الوضع غير صحيح لتردد فى نفسها

-إيه يا رنيم الطيش ده... تمشى ليه ورا قلبك... كنت أستنى لما جدو وماما يوافقوا وبعدين نتجوز... لا وسلمتيله نفسك كمان... أنا بحبه والحب ده لغى عقلى خالص...يا نهار أنا نسيت حاجة مهمة خالص... لو حصل

حمل هنعمل إيه... أهى دى الحاجة اللى مش بتدارى... يا فضيحتك يا رنيم

تخرج من أفكارها على صوت طرقات هادئة على باب الشرفة لتذهب بخطوات خائفة تفتح ولكنها تنفست الصعداء، عقب علمها بهوية الطارق إنه يحيى الذى يدلف على الفور يأخذها بين أحضانه مستنشقا عبيرها وكأنه إكسير حياته

تخرج رنيم من بين أحضانه لتتطلع له بدهشة لتردف

-في إيه وليه جاى من البلكونة كده

يحيطها من خصرها متوجها إلى الفراش يجلس عليه ليقوم بإجلاسها على أقدامه ثم يردف

- معرفتش أنام بعيد عنك كنت حاسس إن فيه حاجة ناقصانى.... فضلت أحاول كتير والله مقدرتش صدقينى... قررت أعمل زى المراهقين وأخبط عليكى من البلكونه وأدخل أروى عطشى منك

أين كلماتها وأين تلك القرارات بالبعد حتى وجود الحل كل ذلك تبخر مع رؤيتها له لتدس نفسها بين أحضانه تنعم بدقات قلبه التى تغرد بإسمها

تخرج فجأة من بين أحضانه ليتفاجأ بفعلتها تلك لتردد بلهفة

- يويو إحنا نسينا حاجة مهمة خالص... إفرض حصل حمل هعمل إيه أنا لازم أعمل حسابى وآخد

كان يعلم ما تنوى قوله لذلك لم يعطيها تلك الفرصة لإستئناف حديثها ليضع يده على فمها مرددا بسعادة

-يااه يا رنيم وتبقى شايلة حته منى جواكى وأبقى أب لأجمل بنوته بس بشرط تبقى شبه مامتها قمر وشعرها جهنمى

تبتسم رنيم لتردد بطفوليه

- أنا نفسى فى ولد شكلك وأسميه سليم وبنوته وأسميها حور

يضمها يحيى إليه بقوة ليأخذ نفس عميق مرددا بشرود

-ربنا يقرب البعيد يا بنوتى.... الوضع اللى إحنا فيه ده مش هيطول... هفاتح جدى وهعملك أحلى فرح....حتى لو الأمر إضطرنى

أسيب القصر ده معنديش مشكله المهم
إنك معايا

كانت تشعر بأن قلبها على وشك التوقف
من ة تأثرها بتلك الكلمات النابعة من القلب
لتقوم بتقبيله على جانب شفتيه ولكنها
دلفت لعرين الأسد فلن تخرج ليلتهم
شفتيها فى قبلة جائعة تحولت إلى قبلة
إشتياق رقيقة ناعمة كانت هى تلك الشرارة
الأولى لتلدف معه إلى جنتهم الخاصة بعيدا
عن عالم ملئ بالأحقاد والطمع

❤❤❤❤❤❤❤

تمر الأيام تباعا على أبطالنا حتى مر ثلاثة
أشهر

إقترب موعد زفاف كل من فارس وريناد بغض النظر عن كلمات والده فلم يعير لها إهتمام

تسير علاقة مروان وسارا كما هى فى إنتظار أن يقوم مروان بالتقدم. إلى سارا

حمزة أقلع عن فكرة الإرتباط برنيم عقب إعترافها الصريح له أنها لا تشعر تجاهه بأى مشاعر

أما عن بطلنا يحيى فقد أدمن رنيمه ليقوم بقضاء الليل بين أحضانها وبالعمل يقوم بإستدعاؤها كل فترة ليستمتع بقربها متججا بإقلاعه عن التدخين

مازال فى إنتظار الوقت المناسب لإعلان زواجه من رنيم

وكلما حانت اللحظة يحدث شيئا ما يؤخرها

□ □ □ □ □ □ □ □

تجلس خلف الحاسوب تعمل عليه لتخبرها آيه أن يحيى يريدها بالداخل

كانت تعلم رنيم ما وراء إستدعاؤها لتشعر بنظرات آيه التى بدأت تشعر بالأمر

تدلف رنيم للداخل بعصبيتها لتغلق الباب خلفها ولكنه لم يغلق كاملا لتقترب من مكتبه تردد بغضب

- وبعدين بقى فى جنانك ده يا يحيى... باربى اللى برا دى بدأت تشك فينا

يقف يحيى بهدوء فهو يمتلك فن الرد جيدا ليدور حول مكتبه حتى وصل قبالتها ليردد ببراءة مصطنعة

- مالك يا روحى بس متضايقة ليه... كل الموضوع إن نفسى فى سيجارة وإنتى مانعانى من التدخين

تقوم رنيم بتربيع يدها أمام صدرها تتطلع له وقد رفعت إحدى حاجبيها

يقترب منها يحيى ليفك ذراعيها ليلفهم على عنقه ليقوم بلف ذراعيه حول خصرها ليردد بصوت هامس أمام شفتيها

وبعدين إيه يعنى لما تشك أنا عاوز أقف قدام العالم كله وأعلن إنى بحبك وبعشقك كمان يا بنوتى

كادت أن تتفوه لكن قبلته منعتها لتستسلم هى لتيار عشقه الجارف ليفقدوا شعورهم بالعالم المحيط

فى نفس التوقيت دلفت آيه إلى الحمام بينما جاء حمزة لتوقيع بعض الأوراق ليجد المكاتب فارغ ليشعر، بالدهشة وما أثار دهشته أن باب المكتب الخاص بيحيى ليس مغلق بالكامل ليعتقد أن هناك إجتماع ليتوجه للمكتب ليصعق مما شاهده عقب فتحه للباب فقد رأى رنيم بين أحضان يحيى الذى يقبلها بنهم

يغلق حمزة الباب ويغادر وقد إشتعلت بداخله النيران ليردد بغضب

-بقى كده يا يحيى بتمنعها عنى عشان تبقى ليك.... حتى الطمع فى دى... ياترى بقى رأى يحيى بيه إيه لما يعرف إن حفيده مقضيها مع بنت الشوارع

□□□□□□□□□□

يقف الجد وقد كاد الخبر أن يؤدى بحياته
فقد كانت كلمات حمزة لازعة ليقرر تهديد
رنيم للبعد عن يحيى فيقوم بإستدعائها

تدلف رنيم إلى المكتب وتغلقه خلفها ثم
تجلس أمام الجد فى إنتظار حديثه

كان الجد جامدا ملامحه غير محدده نظراته
بها العديد ليردد بحدة وقسوة

- ينفع اللى حصل بينك وبين يحيى

هنا يشحب وجهها وتنهار قوتها لتشعر
بقدميها هلام من تحتها لتردد بصوت باكى

-بالله عليك يا جدو ما تزعل من والله أنا
قولت ليحيى نكلم حضرتك الأول هو اللى
صمم إننا نتجوز

"يتبع"

البارت السابع عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

يقف يحيى الحفيد على باب مكتب جده ثائرا وهو يضم رنيم إليه بتملك متطلعا إلى جده بتحدى ليردد بصوته الجهورى

- محدش ليه دعوة برنيم.... أنا اللى إتجوزتها... وبالنسبة بللثروة أنا متنازل عنها أنا مش عاوز من الدنيا إلا هيا

ثم يأخذ رنيم ويغادر تحت أنظار الجد وهو يعدها ألا يتخللى عنها وأنه سيترك كل شئ من أجلها

كل ذلك كان من نسج خيال الجد متوقعا ما سيتم حدوثه عند إنككشاف الأمر أمام يحيى حفيده فسوف يخسره للأبد لذلك يجب عليه التروى فى الأمر وفى نفس التوقيت لن يسمح بإستمرار تلك المهزلة

تقف رنيم أمامه تلاحظ شىودە وعيناه المسلطة على باب المكتب وكأنه يرى أشخاص هى لا تراها لتلقى نظرة على باب المكتب ثم تقترب من جدها لتردد بخوف

-جدو حضرتك زعلان منى.... حقك عليا والله أنا آسفة

ينهض الجد وعلى غير المتوقع منه يضمها إليه مربتا على كتفها ليردف

-يا عبيطة إنتى بنتى... متربية على إيدى... كان لازم تقوليلي الأول ونا لو لفيت الدنيا

مش هلاقى زيك ليحيى بس كان لازم تغللى نفسك يا رنيم

يتركها الجد معاودا إلى مقعده مرة أخرى محاولا الحفاظ على ثباته ليردف عقبها

-على العموم اللى حصل حصل.... كل اللى عاوزه منك إنك متعرفيش يحيى إنى عرفت نهائى وأنا من ناحيتى هضغط عليه لحد ما أشوف ناوى على إيه وهلزمه يعملك أكبر فرح طبعا... إيه هو فاكر مفيش وراكى حد يطلب بحقك ويجيب شبكة كمان هى لعبه والا لعبة

تشعر رنيم بالسعادة لكلماته لتركض نحوه بخفة تقبل وجنته لتردف بسعادة

-ربنا يخلليك ليا يا جدو.... يا أجمل جدو فى العالم... حاضر يحيى مش هيعرف... والله يا

جدو هو كان مستنى اللحظة اللى يعلن اللى تعرف فيها ويعلن جوازنا ويعمل فرح...
حبيبى يا جدو

كان يحيى يستمع لها وهو يومئ برأسه ليسمح لها بالإنصراف مؤكدا للمرة الأخيرة عليها ألا تخبر يحيى لتؤكد له ثم تغادر لتلتقى بحمزة على الدرج فتلقى له بنظرة إشمئزاز فقد علمت من جدها أنه هو من قام بفتش سرها

بينما هو يفكر قليلا فى حل لتلك المشكلة ثم يقوم بالإتصال على شابى (ليه بقى ربنا يستر)

□□□□□□□□□□

يجلس مروان على مكتبه شاردا ليتطلع له فارس مطلقا ضحكاته عليه مرددا بمرح

- لما أنتوا مش قد الحب بتحبوه ليه... يا عم فاتح أهلها وإخلص من حالة التوهان اللى إنت فيها دى

يقوم مروان بإلقاء أحد الأقلام فى وجهه بغضب ليتفاداه فارس الذى يتخللى عن مقعده ويتوجه إلى مروان يجلس أمامه على المكتب ليردف بجدية

- أنا بكلمك بجد يا مروان...إتقدملها أنا شايف إنك بتحبها أوى

يؤكد له مروان عشقه لها ليصمت قليلا ثم يأخذ نفسا عميقا مرددا بحيرة

-خايف أفاتح أخوها... خايف من رد فعله وفى نفس الوقت مستنى الوقت المناسب... كلها شهرين وتخلص إمتحانات ممكن تكون العقبات اللى قدامنا ساحت

لم يكن فارس يعلم طبيعة تلك العقبات لكن ما كان يقصده مروان هو زواج فارس ووالدها الذى يشعر أنه سيكون أكبر عقبه فى زواجه والعقبة الأكبر هو إكتشاف فارس للأمر

يربت فارس على كتفه مرددا بتمنى

-ربنا يكتبلك الخير يا حبيبى... إنت مكسب لأى عيلة بجد

كانت تلك الكلمات مطمئنة إليه إلى حد ما ليومئ برأسه وهو يؤمن بداخله

□ □ □ □ □ □ □ □ □

اليوم هو الجمعة فالجميع يستيقظ فى وقت متأخر ولكن الجد كان حريص على جمعهم دائما على مائدة الإفطار ليؤخر المائدة يوم الجمعة فقط وغير مسموح بغياب أحد

إلتف الجميع حول المائدة فى إنتظار يحيى الحفيد والذى هبط الدرج مطلقا صفيرا جميلا وهو يرتدى ترنج غاية فى الأناقة ومصفف شعره بطريقة أنيقة وجذابة

كانت رنيم تتلاشى النظر إليه بينما الجد يرمقها بنظرات تحذيرية أنا عن سلمى كانت تتطلع لإبنها الوحيد بسعادة فقد أشرق وجهه فى الفترة الأخيرة وأصبحت الإبتسامة لا تفارق ثغره

ألقى عليهم يحيى الحفيد بتحية الصباح وقد إنتشر عطره الجذاب فى المكان لتتنفسه رنيم بإستمتاع

تتطلع إليه سلمى مرددة بمرح

-بقينا بنصفر... ووشنا منور كده... إيه يا حبيبى شكلى هقول مبروك قريب والا إيه... شكلك عايش، فى قصة حب يا يحيى

لم يستطيع يحيى أن يخفى إبتسامته ورغما عنه إختلس نظرة إلى خاطفة قلبه ليتذكر لبلة أمس، فقد كانت مختلفة لتتوجها عاصفة من العشق تولت قيادتها رنيم قلبه تلك التى أعطته العشق بلا حدود وكأنها بئر لا نهاية له

يا الله كم يعانى فى تلك اللحظة التى يفترق بها عنها يود أن يصرخ بأعلى صوته للعالم أجمع يعلن أنها زوجته ملكه بمفرده وعشق قلبه الذى أنعم الله عليه بها

لمحة من الحزن تطل من عيناه عقب تذكره موقف جده ليتطلع إلى طعامه مرة أخرى مرددا بتأكيد

-بصراحة كده يا ماما أنا واقع على الآخر...
إدعيلى كده ربنا يكملها على خير بقى

كانت سلمى تؤمن على كلماته بينما
تشتعل وجنة رنيم من شدة الخجل من
كلماته تلك والتى تعلم جيدا أنها تخصها

يلقى الجد بالمحرمة على الطاولة بعصبية
لينهض موجها حديثة والذى يحاولا جاهدا أن
يصبغه بالهدوء ليردف

-لما تخلص فطارك يا دنجوان حصلنى على
المكتب

يومئ له يحيى بينما يشحب وجه رنيم
ويرتبك جسدها لتدعو الله أن يمر الأمر،
بسلام

□□□□□□□□□□

يدلف يحيى الحفيد إلى المكتب ليجد جده جالسا خلف مكتبه شاردا لا يفعل شيئا ليتطلع له بدهشة فيبدو أن جده يفكر فى أمر هام

يجلس يحيى أمامه ليتلاعب بأحد الأقلام على المكتب ليردف

-خير يا جدو.... إوعى تكون هتسألنى عن البنت اللى بحبها وخطفت قلبى

يتطلع له الجد بنظرة غموض ثم يأخذ، نفس عميق ليردف بهدوء،

- أنا عاوزك عشان فيه واحدة كانت هتنتحر بسبب رفضك ليها.... والحمد لله لحقوها على آخر لحظة.... شابى بنت خالتك يا يحيى

يضيق يحيى ما بين حاجبيه وبالرغم من شعوره بالحزن لذلك الخبر ولكنه لا يعلم ما

يمكنه فعله فى تلك المسأله فهو لم يعدها يوما بشئ

يلاحظ الجد تأثير الخبر على يحيى ليطرق على الحديد ساخنا ليردف بأسف

- للأسف هى خارجة من المستشفى النهاردة ومامتها إترجتنى إنهم ييجوا على هنا تمثل عليها بس إنك متجاوب معاها عشان يضمنوا إنها متحاولشى الإنتحار تانى لحد ما يسافروا بيها برا لطبيب نفسي وتتعالج

نهض يحيى الحفيد بغضب ورفض قاطع لكلمات جده فكيف يعالج خطأ بخداع ولكن إستطاع الجد بحنكته وأسلوبه التأثير عليه ليوافق يحيى مرددا بتأكيد

- جدى هى المرة دى وبس ومش هكررها...
أنا كده حاسس إنى بخون الإنسانة اللى بحبها

يومئ له الجد بالموافقه فيكفيه تلك المرة
فقط لتنفيذ خطته

□□□□□□□

كانت رنيم تجلس فى الحديقة تتطلع إلى
هاتفها من وقت لآخر تفكر بالإتصال بيحيى
ولكن تقلع عن الفكرة ربما جدها يريده فى
عمل فقط فلتترك له زمام الأمور

فى أثناء إستغراقها فى أفكارها تلمح دلوف
شابى ووجهها به بعض من الشحوب وعلى
يدها لاصق طبى لتلقى عليها التحية بوهن
ثم تدلف للداخل مباشرة

تدلف شابى إلى الداخل ولحظات كانت فى
مكتب يحيى الجد فى إنتظار يحيى الحفيد

يدلف يحيى الحفيد ليلقى عليها تحيته لتردها بوهن ونظراتها يشع منها شوقها إليه لتجلس على الأريكة لتصدر تأوها مكتوما

يقترب منها يحيى على الفور مرددا بصدق

-سلامتك يا شابى

تستدير له شابى لتلمع عيونها بالدموع لتردد بألم

-تهمك سلامتى يا يحيى... إنت مش شايفنى أساسا

يقترب منها يحيى لتدلف شابى فى أحضانه مباشرة ليغمض عيناه فكيف لأحضانه أن تتسع لأحد غير زوجته ليتذكر أزمتها وكلمات جده ليربت على ظهرها بحنان مغمضا عيناه يتخيلها رنيم هى التى بين أحضانه ليردد بحب

- إزاى وإنتى روحى ودقات قلبى بتصرخ بإسمك... عينى عمرها ما شافت غيرك ولا قلب حس إلا بيكى...سلامتك تهمنى أكتر من أى حاجة فى الدنيا

هنا تخرج شابى من بين أحضانه غير مصدقه ما تفوه به للتو أنه لها تتطلع له بشوق بينما هو فى حالة صدمة ليذكر أنها شابى التى بين يديه ليهتز جسده وقلبه يضطرب ضرباته فكيف له أن يتفوه بتلك الكلمات لغير زوجته

يحاول الظهور طبيعيا ليقوم بإبتلاع ريقة بصعوبة ليتفاجأ بشابى تقوم بطبع قبلة على وجنته ثم تدفن وجهها فى عنقه لتشدد من إحتضانه لتردد بهيام

-أنا يحبك أوى يا يحيى... مش عاوزه من العالم ده كله غيرك إنت

هنا يخرجها يحيى من بين أحضانه ليردف بإرتباك

- شابى لو حد دخل علينا هيبقى شكلنا إيه

لينهض من جوارها ينهض واقفا بينام هى تتعلق بذراعه مرددة بحب

- حاضر يا حبيبى هستنى لحد ما تفاتح جدك فى موضوعنا..... هنبقى أحلى وأرق كابل

كان يحيى يتطلع لها ولتغيرها المفاجئ وبداخله صراع حول ما فعلع للتو من خيانة ليشرد باله قليلا ثم يبتسم لها إبتسامة مجاملة ثم يغادر

بينما هم فى المكتب يذهب الجد ليجلس بجولر رنيم فى الحديقة ليطلق تنهيدة ألم وهو يهز رأسه لتتطلع له رنيم بتعجب

يرفع الجد رأسه إليها مرددا بوجه متألم

-لو كنتى لجأتيلى من الأول مكنشى ده حصل... لقاكى سهله وراحة معاه.... لما كلمت يحيى وخيرته بينك وبين الثروة إختار الثروة يا رنيم وطلقك وقاللى دى مجرد نزوة فى حياتى بنت حلوة مش عارف أطولها.... صنف جديد يعنى

دموع لا تستأذن فى الهطول فكأنها شلالات نظرات نافية للكلماته تهز رأسها بنفى شديد رافضة تلك الكلمات فهى على يقين أن يحيى يعشقها

قام الجد بفتح هاتفه ليقوم بالضغط على عدة أزرار به ليتصل بالكاميرا الداخلية للمكتب لترى شابى بين أحضان يحيى يردد لها تلك الكلمات والتى كانت نفسها التى تسمعها منه

تنهض رنيم ودموعها لا تتوقف عن الهطول لتردد بهستيريا

-كداب... مخادع... حيوان

ينهض الجد ليردد بقسوة

-أظن بعد اللى حصل مبقاش ينفع إنك تفضلى هنا.... وخاصة إنك هتبقى فى شهور العدة... حتى يحيى طلب منى كده.... بيقولك شوفى تاخدى كام مقابل الليالى اللى قضاها معاكى

لم تكن تلك القسوة بقليلة لقد تحطم القلب لتسحقه الأقدام لتقوم بمسح دموعها سريعا لتردد بكبرياء

- بلغة إنى مش عاوزة منه حاجة... بحمد ربنا إنه بان على حقيقته بدرى.... أنا عن وجودى

متقلقشى كلها ربع ساعة وهرجع للشارع إللى جيت منه

ركضت رنيم من أمامه لتقوم بجمع بعض ملابسها والأوراق الخاصة بها وتغادر حتى إنها تركت هاتفها المحمول

□□□□□□□□

إشتاق إليها فلم يراها منذ الصباح ولم يتذوق عسل شفتيها منذ ليلتهم العاصفة بالأمس ليأمر أحد الخدم بإستدعاء رنيم لتناول طعام الغداء

يسمعه الجد ليقف أمامه مرددا بتأكيد

- رنيم مش فى القصر يا يحيى

كانت تلك الكلمة بقادرة على جذب إنتباه يحيى وسلمى بينما يشير الجد للخادمة بالإنصراف ليتابع عقب إنصرافها

- رنيم لما قولتلها إنى هحرمك من الميراث
لو إستمر الجواز.... إختارت الطلاق وخدت
شيك بمليون جنيه.... يا خسارة اللى بعت
جدك عشانها باعتك هى بمليون

"يتبع "

البارت الثامن عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

تهيم على وجهها فى الطرقات لتغسل وجهها
دموعا تأبى عن التوقف تهبط بحرارة ما
تشعر به من لهيب يحرق قلبها

لا تعلم وجهتها أين يمكنها أن تذهب فكم
تريد الإن أن ترتمى بين أحضان يحيى

تشكى منه إليه وتسأله ماذا تفعل كانت تبحث عنه بين الوجوه فهى ضائعه بدونه

وقفت فى منتصف الشارع لتشعر أن العالم قد ضاق عليها بالرغم من إتساعه لتقف للحظات طويلة لا تعلم كم المدة التى مضت عليها فى هذه الحالة لتشعر بأن رأسها يكاد يقسمه الألم

لا ملجأ لها سوى صديقتها ريناد فبالرغم من أنها لا تزال عروس ولكنها لا تجد مكان آخر، تلجأ إليه.

□□□□□□□

وقف للحظات يحاول ترجمة ما تفوه به جده للتو ليردد بإستنكار

- رنيم مين اللى باعتنى إستحالة..... أنا دنيتها كلها حد يتخللى عن دنيته.... أنا الروح اللى

عايشة بيها ومحدش بيبيع روحه.... أنا هكلمها

قام يحيى بالرنين عليها دون رد ليعاود الرنين حتى مل ليصعد الدرج فى عصبيه ويفتح باب غرفتها بعنف ليجد الغرفة كاملة لا ينقصها سوى توأم روحه حتى إن هاتفها المحمول موضوع على الفراش

يقترب يحيى من الهاتف ثم يمسكه بين يديه ليجد صورته هى الخلفية الخاصة بالهاتف ليقوم بوضعه بجيب سترته وهو مازال تحت تأثير تلك الصدمة

كيف لها أن تقدم كل ذلك العشق وتخونه فى نفس الوقت كيف بعد أن قامت بتقديم العشق له تنهيه بسم يقتل فؤاده

كان يبحث عنها فى الغرفة كالمجنون لا يعلم ماذا يفعل يجلس على ذلك الفراش الذى شهد ليالى عشقهم فلقد تحولت أجمل حقيقة إلى سراب مزق أضلعه ليضع رأسه بين يديه ليصرخ بكل قوته

-الكل يخرج براااااا.... مش عاوزة أشوف حد

فى حين تقف سلكى عاجزة فهى لا تستطيع فهم حديثهم حول رنيم وما هى تلك العلاقة التى تجمع يحيى برنيم

يقوم يحيى الجد بمحو كل تلك التساؤلات والدهشة لديهم حيث أنه يقترب من حفيده ليردد بتهكم

-مش هى دى اللى إنت جبتها من الشارع وصممت إنى أكتبها على إسمك... وفى الآخر رايح تتجوزها.... أهى فى الآخر طمعت فى

فلوسك ولما لقت مفيش أمل قالت آخد حقى ناشف..... ياريت تكون إتعلمت الدرس

يغادر الجد لتحاول سلمى أن تحتضن يحيى ولكنه يطلب منها أن تتركه بمفرده فقد كان يشعر أنه فى أسوأ كوابيسه حتى أنه شعر، بتوقف جسده عن الحياة

ما إن غادر الجميع حتى إنهار يحيى متخليا عن جموده فقد شعر، بقلبه يتمزق ألما لا يستطيع تصديق أن عشقه الذى يتنفسه قد تخللى عنه مقابل حفنة من المال

□□□□□□□□

إستطاعت رنيم فى النهاية الوصول إلى شقة ريناد فقد كان الأمر مؤلما بما يكفى لأن يفقدها الحياة

فور أن قامت ريناد بفتح الباب ترتمى ريناد بين أحضانها لتنهار باكية وتهزى بكلمات غير، مفهومة لا تستطيع ريناد أن تفهم منها من شئ

بعد قليل تجلس ريناد قبالة رنيم وعلى وجهها علامات الغضب لتردد فى إستنكار

-أنا مش، مصدقة يا رنيم... إزاى تعملى كده... كان فين عقلك تتجوزيه فى السر... طب كنتى خدتى رأيي ولا حتى رأي مدام سلمى.... ما هو لازم يعمل كده.... جوازة سهلة ببلاش وواحدة عبيطة وقعت فى شباكة وسلمت نفسها وقال إيه جواز

يزداد إنهيار رنيم عقب كلمات ريناد المعاقبة لها ليقوم فارس بالإشارة لها لتلتزم الصمت لتقوم ريناد بهز رأسها بقلة حيلة لتأخذ نفس عميق وتزفر بعمق ثم تنتقل بجوارها تأخذها

فى أحضانها تربت على ظهرها بحنان تعتزر عن عصبيتها تلك النابعة من خوفها عليها

بينما ينهض فارس واقفا ليردف

-حبيبتى أنا هنزل أبات تحت مع ماما وسارا وخدوا إنتوا راحتكم

هنا تنهض رنيم لترد بإندفاع من بين شهقاتها

- لا يا فارس خلليك هنا كفاية إنى جيت قلقتكم معايا وإنتوا لسه عرسان... لو هينفع يعنى أنزل أبات معاهم لو مش هضايقهم

نظرات متبادلة بين كل من فارس وريناد لتسألها ريناد عن تأكدها من طلبها ذلك لتؤكد لها رنيم

كانت رنيم تشعر بالخجل من ريناد وزوجها فهم فى بداية حياتهم الزوجية

بينما ريناد على تمام العلم بخجل رنيم من
الآخرين ولكنها بالنهاية تخضع لرغبتها
لتقضى تلك الليلة فى شقة نبيلة

□□□□□□□

توجه إلى شركته بدون أى حديث مع أحد
حتى إنه لم يتناول طعام إفطاره لقد قرر
تخطى تلك المرحلة فلن يكون ذلك
الضعيف الذى كان ضحية غدر إمرأة عشقها

كان وجهه جامد بملامح قاسية أكثر من
المعتاد أثناء مروره من أمام آيه يرمق ذلك
المكتب الخاص برنيم بنظرة متألمة بائسة
ليشعر، بتلك الغصة فى قلبه

يدلف إلى مكتبه ليقوم بنزع سترته وإلقائها
على ظهر المقعد ورابطة عنقه والتى يشعر

بأنها طوق ملفوف حول عنقه لا يستطيع التنفس

إرتمى بجسده على المقعد ليزفر بشدة مرددا فى نفسه

(لا يا يحيى إنت قوى... ده درس ولازم تتعلم منه إستحالة تكسرك... هو أول يوم اللى صعب كده.... قوم إثبت لها إنك أغلى من أى ملايين)

ربما تكون الكلمات فقط من على الألسن ولكن القلب يتألم فهو يشم رائحتها فى كل مكان... كل ركن فى ذلك المكتب يحمل ذكرى لهم يشعر بها وكأنها تدور حوله لا يستطيع تخطيها

وكيف له أن يتخطى عشقا ترسخ فى القلب الذى يضخة فيتغذى عليه الجسد

تذكر آخر لقاء لهم بذلك المكتب فى تلك
البقعة وهو يتذوق عسل شفتيها الناعمة
بتلذذ ويداه تجوب جسدها وكأنه ملك العالم

يغمض عيناه فالألم لا يحتمل ليزفر بشدة
ولكنه لا يستطيع الصمود لأكثر من ذلك
ليغاظر المكتب سريعا وكأن هناك من أحد
يطارده ليستقل سيارته ويقودها بسرعة
عالية حتى وصل إلى الصحراء بها

يترجل يحيى من السيارة ليقف فى منتصف
تلك الصحراء الخاوية يصرخ بكلمة آه حتى
إنقطع صوته ليركع على ركبتيه واضعا رأسه
بين يديه ليبكى وينحب كالأطفال

للمرة الأولى يجتمع العقل والقلب على
رفض بعادها

لا يعلم كم مكث على تلك الحالة من الإنهيار
لينهض عقبها متقمسا دور القسوة
المتغلفة بالبرود ليقود سيارته متوجها
للقصر

□□□□□□□□□□

لم يكن الأمر بسهل على رنيم هى الأخرى
فقد كانت تبكى فراقه ليلا ونهارا وقلبها لا
يكف عن النزيف وعقلها ينهرها بشدة
معاقبا لها على إستجابتها له وخوض تلك
التجربة التى جنت منها خسارة نفسها

نشأت علاقة قوية بين كل من رنيم وسارا
والتى أحبتها رنيم بشدة لتشعر بأنها أختها
فلقد كانت داعمة لها فى نكبتها تلك

لم تبخل سارا بأسرارها على رنيم حيث
أفشت سرها مع مروان وقصت لرنيم قصه

الحب تلك كاملة لتقابل رنيم رةايتها تلك بإستنكار وجود مسمى لذلك الوهم الذى قد عاشت به ليالى طويلة

بالرغم من أنها ثلاثة أيام فقط ولكنها مرت عليها وكأنها أعوام طويلة يتمزق قلبها بالإشتياق لا تعلم كيف ستتخطى تلك المرحلة الصعبة

□□□□□□□□□□

يمر عليه اليوم وكأنه أعوام يفقد تركيزه بل يفقد رغبته كاملة للحياة فلقد يطارده طيفها فى كل مكان

وكيف لا وكل مكان يحمل ذكرى مع تلك الزهرة الندية التى دخلت إلى حياته وغيرتها رأسا على عقب ليتضخم قلبه بعشقها ليتمزق بفقدها

لا يستطيع التعايش مع حقيقة فقدها

بالرغم من دوره الغير متقن فى التمثيل

بالقوة فهو أضعف من تلك الريشة فى مهب

ريح فقدها

أهمل العمل فطيفها يرفرف حوله فى كل

مكان ليقرر أن يخرج من كل ذلك

يقود سيارته بسرعة عالية حتى وصل إلى

القصر ليدلف بنفس الخطوات حتى وقف

أمام جده مرددا بجمود

-أنا مسافر ألمانيا بكرة هرجع أمسك الفرع

اللى هناك

بوووووووووووووووم

"يتبع "

البارت التاسع عشر

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

تقلع به الطائرة ليترك خلفه وطنا أصبح
غريب به عقب فقدانه حبيبته الخائنة
فبالرغم من إتساع أراضيه يشعر ولكنه
يضيق عليه فكل الأماكن تحمل من رائحة
ذكرياتهم

يتذكر كللمات والدته والتى كانت تدعوه لأن
يتمهل فى القرار ويبحث عن رنيم ويسألها
عن سبب ما فعلته

ليس لديه تلك القدرة على المواجهة لسماع
رفضها الصريح ليكون ذلك الخنجر الذى
يطعن دون رحمة

العديد من الصراعات بداخله حول العودة ولكن لا يفيد التفكير فلقد أقلعت الطائرة وإنتهى الأمر

□□□□□□□□□□

تجلس على الفراش شاردة بعض الشئ تقوم بعدة حسابات معقدة فى رأسها لتنتهى بتحريك رأسها يمينا ويسارا برفض لذلك الأمر

تنهض واقفا لتشعر بدوار يكاد يفقدها وعيها لتعاود الجلوس مرة أخرى وهى تردد

- لا..... لا مستحيل

كان كل ذلك يجرى أمام أعين سارا التى تشعر، بالقلق عليها لتقترب منها بلهفة وتسألها

-مالك يا رينو... وشك أصفر وشكلك متضايقة من حاجة... لو تعبانه أجيبلك دكتور

كان ردها دموع تسيل على وجنتها لتردد بضياع

- شكلى حامل يا سارا... إدعيلى ميكونشى إحساسي صح

تبتسم سارا بسعادة لتنطلق مثل الأطفال وهى تردد سريعا

- ثوانى بس ورجعالك يا حبيبتى متتحركيش

تغيب سارا لبعض الوقت لتعود وهى تحمل بيدها إختبار حمل لتدعو رنيم للتحقق من الخبر

تخرج رنيم بعد لحظات من الحمام تحمله بيدها وعيونها لا تكف عن الدموع لتردد بضياع

- هعمل إيه دلوقتى.... طلعت حامل

تحتضنها سارا بسعادة وهى تردد

ألف مبروك يا أم عتريس... أنا مبسوطة أوى لأن الطفل ده هيكون سبب فى لم شملكم تانى ولو صحيح مع إنى حاسه إن الموضوع فيه حاجة غلط...لو يعنى كان ناوى يتجوز هيشيل الفكرة دى من دماغه خلاص بقى أب

تجلس رنيم تفكر فى كلمات سارا هل سيعود لها من أجل الطفل... لا يهم الأمر كل ما يهمها أن تعود بين أحضانه مرة أخرى فهى

بالفعل تعانى فى كل لحظة هو بعيد فيها عنها

تلاحظ سارا شروظها لتقرب منها تمسح على شعرها لتردد بحنان

- ولا يهمك يا حبيبتى أنا هروح ليه الشركة طبعا من ورا مروان وهبلغه بالخبر وكمان هفهم منه إيه اللى حصل

□ □ □ □ □ □ □ □

كان يشعر بالضيق فلقد حمل نفسه مسؤولية ما حدث فهو من أخبر الجد بما شاهده ليلوم نفسه

لن يستطيع أن ينسى نظرات رنيم كانت تحمل الكثير، من اللوم والعتاب كما لن ينسى نظرة الإنكسار تلك التى رآها فى عيون يحيى

أثناء شرودة يرتطم بأحد الفتيات لتتساقط منها تلك الأوراق والتى كانت تحملها وبعض الكتب ومما ذاد الأمر حقيبة يدها التى تناثر ما بها على الأرض

وقفت الفتاة تتطلع له بغضب لتردد فجأة بطفولية

عاحبك اللى حصل ده... مش تفتح يا أخ وإنت ماشى

يقترب منها حمزة ليتطلع لها من أعلى فحمزة طويل وهى قصيرة قد لا يتعدى طوله مائة وثمانية وخمسون سنتيمتر

يضيق حمزة ما بين حاجبية مرددا بإستنكار

-يا أخ... تفتح... يعنى حولة وكمان مفيش ذوق... إنتى اللى مش مركزة على فكرة

إلتمعت الدموع فجأة فى عيونها لتهبط دون حديث تجدع أشياؤها فى صمت ولكن كلما جمعت جزء يتناثر الآخر لتشعر بالضيق.

يشعر حمزة بالأسف لها ليهبط هو الآخر ليقوم بجمع أشياؤها جميعا لتتناولهم منه فى خجل تردد فى صوت هامس

شكرا

يبتسم لها حمزة ليردف

-أنا آسف

تبادله الإبتسامة ثم تغادر بعد ألقت بسهم كيوبيد فى قلب مازال يتجرع مرارة الألم

□ □ □ □ □ □ □ □

شعرت بخيبة الأمل عقب عودة سارا لتخبرها أن يحيى قد سافر إلى ألمانيا

كانت خيبة الأمل ثقيلة على كاهلها وبالرغم من ذلك كان رد فعلها لا يتناسب مع الموقف لتتجمد ملامحها ثم تلتزم الصمت

تشعر سارا بالقلق عليها غافلة عن صراعات تعانى منها رنيم وحوارات تدور بين قلبها وعقلها حتى كادت أن تجن من أفكارها وهالة الذكريات تلك التى تدور حولها

فلقد تذكرت وعد يحيى لها بقضاء شهر العسل بألمانيا ليأخذها عقلها أنه بالفعل قد تزوج بتلك السرعة وسافر لقضاء، عطلته بها

تألم القلب كثيرا عقب إستنتاج العقل ذلك فكيف له أن يتقن التمثيل إلى ذلك الحد من البراعة حتى أنها الآن لا تستطيع تصديق ما رأته عيونها وسمعته أذنها

لم تبدى رنيم أى رد فعل خارجى على ذلك الخبر بل كل ما فعلته أن سألت سارا عن فارس مما أثار دهشة سارا ولكن رنيم تزيل دهشتها سريعا لتردد بجمود

-لازم أدور على شغل يا سارا.... مش هفضل طول عمرى عايشة عندكم لازم أقف على رجلى من جديد وكمان أعمل مستقبل لإبنى

بالرغم من جمودها وصلابتها ولكن سارا كانت تشعر أن ذلك ما هو إلا قناع يحمل خلفه ألم يخر له الجبال

□□□□□□□□□

وصل إلى ألمانيا ليتوجه إلى تلك الشقة الخاصة به وما إن دلف إليها حتى قام بنزع سترته وإلقاؤها جانبا ونزع ربطة عنقه

ليتمدد على الفراش مغمضا عيناه فهو بحاجة إلى الراحة

بمجرد أن أغلق عيناه مر من أمامه تلك الذكريات التى كانت تجمعه معها ليندمج معها وكأنه يراها الآن يراجع أحاديثهم ولمساتهم ولياليهم الجميلة

يفيق من من ذكرياته التى إنتشلته من واقع مرير إلى ذكريات قد يؤدى فقدها به إلى الجنون

ينهض من على الفراش فجأة وكأن تلك الذكريات شبح يطارده ليردد بتوعد

-لازم أنساكى يا رنيم.... لو حتى هخلع قلبى اللى حبك وأرميه هعملها

□□□□□□□□□□

يجلس أمامه فى مكتبه يحتسى كوبا من القهوة وهم يستعيدوا ذكريات الماضى

يرتشف فارس آخر رشفة فى كوبه ليردد بجدية

-أقولك أنا جاى ليه بقى عشان معطلكشى أكتر من كده

ىتخللى صديقه أنس عن مقعده ليقوم بالجلوس على المقعد المقابل لفارس مرددا بمرح

- قول بقى كده جاى عشان مصلحة... وأنا اللى فكرتك جاى تشوفنى

أنس ذلك رجل الأعمال العصامى تجمعه مع فارس صداقة عن طريق الصدفة ويمتلك شركة حالتها جيدة وسمعتها طيبة بين الشركات

أنس ذلك رجل الأعمال العصامى تجمعه مع فارس صداقة عن طريق الصدفة ويمتلك شركة حالتها جيدة وسمعتها طيبة بين الشركات

يبتسم له فارس ليميل بجزعه للأمام مرددا بجدية

- إنت أكيد واحشنى بس الموضوع اللى جايلك فيه موضوع إنسانى شوية.... لو متاح شغل يعنى لواحدة الدنيا قفلت معاها فجأة.... إتطلقت وحامل ومفيش عندها سكن

يشعر أنس بالألم لتلك الكلمات ليردف بأسى.

-لا حول ولا قوة إلا بالله.... نوعه إيه الندل اللى كانت متجوزاه ده... خلاص يا صاحبى

ولا يهمك شغلها عندى وكمان هأجر لها شقة فيه عمارة هنا عاملها للموظفين تاخد شقة وإيجارها مش غالى

كم أنت كريم يا الله لقد تدبر، لها العمل والمسكن لينهض، فارس ليشكره وهو يصافحه بحرارة ليؤكد له أنه سيرسل له رنيم باكر

□ □ □ □ □ □ □ □

يحمل كوبا من القهوة الفرنسية فى يده ويسير فى الممر ليتفادى تلك المسرعة فى خطواتها

يقف متطلعا فى غضب سرعان أن يتلاشى ويحول لنظرة أخرى لا يستطيع إدراك معناها ليبتسم تلقائيا مرددا بإستنكار

- إنتى

تشعر ميسون بالإهانة لتضع يدها فى خسرها مرددة بغضب

-إيه إنتى دى..... وبعدين مش تخللى بالك وإنت ماشى

ميسون تلك الفتاة الطفلية الطبع والملامح خريجة تجارة إنجليزى وتقوم بتحضير الدراسات العليا

ميسون تلك الفتاة الطفلية الطبع والملامح خريجة تجارة إنجليزى وتقوم بتحضير الدراسات العليا

يقترب منها حمزة بعد أن إرتشف رشفة من كوبه ليردد بصوته الرجولى

-معلشى مخدتش بالى... أنا حمزة شغال هنا فى قسم العلاقات العامة

سرعان ما تناست غضبها وتبخرت ثورتها لتردد برقة

-أنا ميسون.... موظفة فى الحسابات

يقترب منها حمزة وكأنه على وشك الترحيب بها لتبتسم فى رقه لتتفاجأ به يردد بسخرية

- ينسون والا نعناع... هههههههه

ألقى بكلمته تلك وضحكاته المتهكمة وهو يتخطاها ليرمقها بنظرة مشاكسه لتضر هى بقدمها الأرض لتردد بغضب

-بارد

□ □ □ □ □ □ □ □ □

حزمت أمتعتها إستعدادا للرحيل فقد تسلمت مهام عملها الجديد وحصلت على تلك الشقة لتقوم بشراء ما يلزمها من أثاث فقط إشترت الضرورات فقد كانت تملك

مبلغا لا بأس به من مرتبها التى لم تصرف منه شيئا

وقفت نبيلة تودعها بالدموع بينما سارا إحتضنتها بشدة فقد أحبها الجميع بصدق

وقف كل من فارس وريناد فى إنتظارها لتوصيلها إلى شقتها الجديدة

تلتفت إلى فارس بنظرة خجلة لتردف

- أنا عارفة إنى تعبتكم معايا.... لكن مليش غيركم... آخر حاجة يا فارس أنا عاوزة أعرف مين أهلى وأنا مين

يا ترى هتقدر توصل لأهلها والا الأمر هينتهى على كده

مستنية توقعاتكم

"يتبع "

البارت العشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

عاد لجموده المعتاد بل كان أشد مما سبق
ليدلف إلى ذلك المبنى العملاق والذى يحتل
به عدة طوابق خاصة بشركة آل عدلان

وقف أمام سكرتيرته الحسناء بوجه متجهم
دون حديث

لتنهض هى وتملى عليه جدول أعماله حتى
تنتهى ليتركها متوجها إلى مكتبه الذى لا يقل
فخامة وجمال عن مكتبه بالإسكندرية فإنه
على تراز أوروبى رائع

بالرغم من تلك الحياة الهملية للغاية التى إكتسبها من ألمانيا ولكن مازال هناك جزء مخفى منه يإن وبشدة لفراق رنيم ولكنه يدفن ذكرياته وألمه بداخله ليظهر يحيى رجل الأعمال المحنك

بعد وقت ليس بقليل من العمل تدلف تلك الحسناء التى تتمايل فى دلال ورقة تطبع قبله على وجنة يحيى لتردد برقة(الحوار مترجم)

-إفتقدتك كثيرا يا عزيزى

يبتسم لها يحيى بمجاملة ليردف

-أهلا يا عزيزتى كم أفتقدك...هل نستطيع أن نلتقى اليوم فى المساء لنعيد ذكرياتنا

تطلق أوليندا ضحكاتها الأنثوية لتجلس على المقعد المقابل له وهى ترتكز بعيونها عليه

بالرغم من إنشغاله فى أوراق العمل لتردف بتأكيد

-بالطبع حبيبى... لقد إشتقت إليك كثيرا

أولیندا تلك الفتاة الألمانية صديقة يحيى بالجامعة وقد رافقته فى العديد من الليالى قبل عودته إلى مصر

أولیندا تلك الفتاة الألمانية صديقة يحيى بالجامعة وقد رافقته فى العديد من الليالى قبل عودته إلى مصر

يومئ لها يحيى بالإيجاب ثم يدعوها للمغادرة حتى يستطيع الإنتهاء من أعماله المتراكمة

تلوح له أولیندا وتهدى له قبلة فى الهواء ثم تغادر

□ □ □ □ □ □ □ □ □

دلفت إلى الشقة فى أول يوم لها بعد أن قام فارس بشراء بعض من الأثاث البسيط لها

تدور بعيونها فى أرجاء تلك الشقة البسيطة المكونة من غرفة واحدة وصالة ومطبخ وحمام

كانت الشقة بسيطة بألوان هادئة تريح العين ولكن أى راحة والقلب يقطر ألما من الفراق

تجلس على الأريكة لتمدد قدمها وهى تغمض عيناها ثم تضع يدها على بطنها التى بدأت بروزها بالظهور قليلا وكأنها تحاول أن تستمد قوتها من جنينها المستكين بين أحشائها

كانت بحاجة إلى الهروب من عالم قاسى وإشتياق يكاد يقتلها ليس إشتياقها ليحيى

فقط فقد كانت تشتاق لسلمى والتى كانت نعم الأم. لها وإشتاقت إلى تلك الغرفة التى تحمل ذكرياتها وتلك الورود أصدقاؤها حتى جدها إشتاقت إليه وإلى حنانه

أخذت نفس عميق وهى على نفس الحالة لتردد بوهن

- مفيش وقت تندمى على الماضى يا رنيم.... قدامك المشوار طويل لازم تقوى نفسك عشان تقدرى تكملى

□ □ □ □ □ □ □ □ □

قام بإعداد كل شئ من أجل تلك السهرة مع صديقته كسابق عهده

قد أعد كاسات من الخمر وتلك الشموع والمأكولات حتى سمع صوت جرس الباب

ليقوم بفتحة لتدلف أوليندا وهى تلقى عليه
بالتحية وتقوم بطبع قبلة على وجنته

جلست أوليندا بجوار يحيى تحاول تقبيله
ليشعر وكأن شفتيها كشوك يجرحه لا
يستطيع أن يبادلها قبلاتها تلك ليغمض
عيناه ويطلق زفيرا قويا ويحتسى الخمر
لعله يساعده فى تخطى تلك المرحلة

كان يحتسى الخمر ولكن خمر عيناها كان
أقوى عليه لتسكر خمر الكأس حتى شعر
بضعفه عيناه تكاد تغيب من كثرة ما
إحتسي من ذلك المشروب

تقترب منه أوليندا تطبع عدة قبلات على
وجهه ليقوم بإزاحتها بطريقة مافجأة من
جواره لتتطلع له أوليندا بدهشة

يحاول النهوض لأكثر من مرة وفى كل مرة
كان يترنح من أثر سكره ليردد بصوت باكى

- ليه تسيبنى يا أولينداا... ليه سابتنى وأنا
بعشقها.... قلبى موجوع أوى من بعدها... زى
ما يكون جسمى صابه لعنه حبها وقرت
عليه تعويذة تحرمه على أى حد غيرها...
قوليلى أنا قصرت معاها فى إيه.... ليه

ظل يهذى بكلمات لا تستطيع أولينداا فهمها
فلقد كان يتحدث باللغة العربية لينهار باكيا
وهو يطلب منها أن تغادر فقد أصاب جسده
لعنه ألا يلامس النساء

□□□□□□□

خرج من باب الشركة متوجها إلى مكان
سيارته ليرى تلك الواقفة يبدو عليها الضيق
لتتطلع فى ساعتها لتطلق زفيرا عقبها بعنف

لا يعلم ما الذى قاد قدمية ليقترب منها يسألها بإهتمام

-مالك فيه حاجة أقدر أساعدك بيها

تتطلع مرة أخرى لساعة يدها وهى تردد بملل

- مش عارفة ليه أخويا إتأخر...وكمان الفون بتاعه غير، متاح... أنا قلقانه عليه أوى

تصمت ميسون فجأة ثم تستدير إلى حمزة ترمقه ببعض من الضيق فقد تذكرت آخر لقاء بينهم ولكنها تاهت فى نظراته تلك للحظات فلقد كانت مختلفة لتفيق فجأة لتردد بحدة وكأنها تحاول تخطى نظراته تلك

- إنت مالك... جاى تتريق عليا هنا كمان

نفى حمزة سريعا كلماتها ليقدم إعتزاره على ما بدر منه وقبل أن ترد عليه وجدت أخيها

يقف أمامها بدراجته النارية لتشعر ببعض من الإرتباك وسريعا ما تتدارك الأمر لتردد بحدة لذلك الذى يرمق حمزة ببعض نظرات الغضب

- كل ده تأخير وكمان قافل فونك... دا مش إسمه كلام خالص

قامت بالجلوس على الدراجة النارية خلف أخيها الذى إنطلق عقبها دون حديث لتترك حمزة يتطلع فى أثرها بحيرة

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

-أنا هفاتح أخوكى النهاردة... خلاص كفاية علينا كده.... وبعدين فارس جرب الحب وعارف إنه هيفهم مشاعرنا

كانت تقفز مثل الأطفال عقب كلماته تلك وإبتسامتها تشرق فى وجهها حتى تطلع لها

من حولها ليقوم مروان بالتطلع حوله ليرى تلك النظرات المنصبة عليهم ليقوم بإحتضان كفها

- إهدى يا مجنونة... الناس بتبص علينا

عاودت جلوسها مرة أخرى بثبات ويا ليتها ما فعلت فقد غرقت فى بحور عيناه ليشعر بتلك المشاعر المتدفقه فلديه شعور قور يرغب بضمها إليه حتى تدخل بين أضلعه فخى جزء منه يندم على تأخير قراره ليقرر الزواج منها سريعا

تحتضن وجنتها بكفها لتردف بهيام

-اللى يبص يبص ما يهمنيش حد أنا ممكن أقوم أصرخ وسط كل الناس وأقول بحبك

ينهض مروان محتضن كفها بعد أن وضع النقود على الطاولة ليسير بها مرددا

- خلاص إستعدى يا أحلى عروسة

.... كلها كام ساعة وألبسك الكلابشات يا جميل

تحتضن ذراعه بحب فكم تتمنى تلك اللحظة منذ عامين تسير إلى جواره وهى تبنى أحلامها الجميلة

❤❤❤❤❤❤❤

يجلس فارس على مكتبه يراجع ملف تلك المهمة مرة أخرى بينما مروان يدور حوله بتوتر لا يعلم من أين يبدأ

يشعر فارس بتوترة ليردد بحدة وهو يغلق النلف الذى أمامه

-مالك متوتر كده عامل زى التلميذ الخيبان هى دةى أول مرة نطلع فى مهمة زى دى

يجلس مروان فى المقعد المقابل له فالأمر لم يشغله كثيرا بقدر ما يشغله كيف أنه سيعترف لفارس عن حبه لسارا

كان مترددا كلما نوى الحديث يصمت مرة أخرى ليلاحظ فارس حالته تلك ليسأله عن الأمر ليقوم مروان بإبتلاع لهابه بصعوبه مرددا بصوت متحشرج

- بصراحة كده يا فارس أنا هقولهالك وأمرى لله... أنا بصراحة عاوز أخطب سارا أختك

كانت المفاجأة من نصيب فارس ليستعيد ليمر من أمامه شريط الذكريات ليدرك أنها تلك الفتاة التى يحبها مرزان منذ فترة طويلة بل وهى تبادله تلك المشاعر ليضيق ما بين عيناه مرددا بإستنكار

- يعنى سارا هى البنت اللى إنت كنت
بتحبها وأنا البعبع اللى كنت خايف منه

شحب وجه مروان بشدة ليومئ له فى إنتظار
تعنيفه ولكن أنقظه أحد العساكر والتى
تخبرهم بإنتظار القوة لهم

بالرغم من سماع مروان كلمات العسكرى
لكنه ظل ثابتا مكانه وعيناه مثبته على
فارس فى إنظار ردة فعله

قام فارس بتناول سلاحه وتجهيز نفسه فقد
إنتهى منذ قليل هو ومروان من الصلاة
كعادتهم قبل أى مداهمة من تلك النوع

تطلع له فارس بتعجب ثم أطلق ضحكاته
ليقوم بضربه على كتفه مرددا

- والا وقعت يا صاحبى وعلى إيد مين المفعوصة أختى يعنى هتبقى أخويا وجوز أختى كمان

ما إن سمع تلك الكلمات حتى نهض وإحتضنه وقبله وعيناه ممتلئة بالدموع

على لسان فارس منكرشى إنى زعلت وإتضايقت لكن لما فكرت شوية ما أنا كمان حبيت وعشت قصة حب والا هو حلال عليا وحرام على غيرى ثم إن مروان إنسان ممتاز يبقى ليه أعقد الأمور وأكسر قلوبهم.... كفاية اللى سارا عايشاه من بابا

كان مروان يشعر وكأنه محلق بالسماء من فرط سعادته ليسمع كلمات فارس

-يالا بقى هوينا خمس دقايق عاوز أكلم مراتى قبل ما نمشى وأكيد يعنى إنت هتموت وتكلم حد كده تفرحه

بالفعل غادر مروان ليقوم فارس بمهاتفة زوجته كعادته قبل كل مهمة ومروان قام بمهاتفه أخيه على وزف البشارة إليه ثم هاتف سارا وأخبرها بما حدث ليسمع تهليلها حتى إنه سمع دقات قلبها

إستقلوا السيارات حتى وصول إلى مكان العصابة لينظروا حتى ساعة الصفر فيبدءوا بالهجوم وكعادتهم نجحت المهمة على أكمل وجه من دون خسائر فى الأرواح من ناحية الشرطة

وقف فارس ومروان فى إنتظار الإنتهاء من القبض على جميع الأفراد وأثناء تبادلهم الحديث حول تلك العصابة الخطيرة يظهر

أحد الأفراد من العدم ليقوم بإطلاق وابل من الرصاص ليصيب عدد من أفراد الشرطة ليقوم فارس بإطلاق الرصاص عليه حتى أصابته واحدة فى منتصف رأسه

يستدير فارس بغضب مرددا

-إبن الكلب صاب إثنين من العساكر إتصل على.....

ولكنه لم يكمل حديثه فقد صعق وهربت كلماته ليرى صديق عمره ملقى على الأرض وحوله الدماء تسيل فقد أصابته إحدى رصاصات المجرم

يهبط إليه فارس بلهفة وهو يستغيث ويحاول أن يطمئن مروان ليستمع إلى مروان الذى يردد بوهن

- أنا خلاص بموت يا صاحبى.... أمانه عليك
تقول لسارا إنى كنت بحبها أوى....
متخلليهاش تزعل عشان خاطرى... أشهد أن
لا إله إلا الله وأن....

وإلى هنا تنقطع الأنفاس سوى من صوت
فارس الذى يصرخ بإسمه

"يتبع "

البارت البارت والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

كانت تشعر أنها تحلق فى السماء حتى
إستطاعت لمس النجوم بأيديها متغاضية
عن غصة القلب تلك التى ترودها بين

اللحظة والأخرى وخفقات قلبها المتزايدة وتوترها الغير مبرر

كانت تعيد حالتها تلك نيجة خوفها من رد فعل أخيها فقد أخبرها مروان أنه إعترف له بعلاقتهم

تشعر ببعض من الضيق لتقرر الصعود إلى ريناد لقضاء بعض من الوقت معها حتى عودة أخيها

تفتح لها ريناد بعيون حمراء منتفخة لتسألها سارا بلهفة

-مالك يا ريناد بتعيطى ليه... فارس كويس

تقوم ريناد بمسح عيونها وتردد بصوت مبحوح من أثر البكاء،

-أبدا يا حبيبتى.... عينى تقريبا فيها حساسية تعالى أدخلى

بالرغم من عدم تصديق سارا للأمر لكنها تغاضت عنه لتدلف للداخل وهى تقص عليها تلك المكالمة بينها وبين مروان لتردد وهى تدور حول نفسها بخفة وسعادة

- أخيرا يا رورو... أخيرا هلبس دبلته وأمشى معاه وأنا مش خايفة... أنا بحبه أوى أوى مش متخيلة حياتى من غيره

هنا لا تستطيع ريناد تمالم نفسها لتنحب بشدة فما أصعب الموقف فمنذ قليل أخبرها فارس بخبر موت صديق عمره لقد كان بكاؤه يقطع نياط قلبها والآن تزيد سارا من حزنها وألمها

تشعر سارا بأن هناك لغز فى ذلك الأمر فما خطر ببالها فارس أخيها ولطن كيف يكون فارس قد أصابه مكروه وهى ما تزال هنا هى

تعلمها جيدا وتعلم تلك الرابطة القوية التى تجمعهم

كان أبعد ما تتخيله هو حبيبها لقد نسجت فى خيالها تلك الخطوط البيضاء لفستان زفافها

يمر الوقت من بين الدهشة والغموض حتى قام فارس بمهاتفة ريناد فقد إقتربوا من دخولهم المدينة فى تلك الجنازة العسكرية

كانت ريناد تستمع له لترد بإيماءة فقط ودموعها تنهمر لتتفاجأ بسارا تخطف الهاتف من يد ريناد وقد شك قلبها لتسأل فارس فى تردد وقد أرعبتها الإجابة

صمت من فارس فيبدو من صوته أنه يبكى ومما ذاد الأمر تعقيدا سارا كيف سيخبرها

صمت طال بينهم فالثانية تمر دهرا لتتأكد
سارا أن الأمر متعلق بمروان لتصرخ بأخيها

-مروان فين يا فارس... أنا قلبى مش مطمن
مروان تعبان أو حصله حاجة

لم يقابل سؤالها سوى الصمت لتسمع
أحدهم من الخلف مرددا لفارس

- يالا يا فندم الجنازة مستعدة للتحرك

جنازة كانت تلك أسوأ توقعاتها بل إنه
كابوس لا تستطيع تحمله لتسقط أرضا

□□□□□□□□□□

تحتسى قهوتها فى المطعم فى وقت
الإستراحة بينما يجلس حمزة على طاولة
أخرى وعيناه لا يحيدها عنها منذ بداية
جلستها يشعر وكأنها تحمل مغناطيسا
خاصا ينتشله من بؤرة أحزانه فعندما ينظر

إليها يشعر، بالإبتسامة فقط تطفو فوق شفتيه

يتوجه إلى مقعدها يلقى عليها التحية لتتأفف ميسون إذن هى على وشك معركة جديدة ولكن الغريب فى الأمر هدوءه ليجلس على المقعد المقابل لها يتطلع إلى كوبه قليلا ثم يرفع رأسه إليها ليردف

-إحنا من أول ما أتقابلنا وإحنا عاملين زى القط والفار.... تعالى ندى لنفسنا هدنة شوية دا أحنا حتى زمايل مش كده يا جدع

تبتسم ميسون على كلماته ليردف بمرح

-الضحك علامة الرضا.... يالا بقى من البداية أنا إسمى حمزة وإنتى.... لا دى بداية تعارف ننسى اللى فات

تطلق ميسون ضحكاتها على ذلك المجنون لتردف

- وأنا ميسون.... ومن غير تريقة لو سمحت

يومئ لها حمزة ليبدأ فى فتح العديد من المواضيع حتى إنتهت فترة الإستراحة ليتوجه كل منهم على عمله

❤❤❤❤❤❤❤❤

لا تعلم أذلك واقع أم كابوس تمر به لا من المستحيل أن يرحل مروان ويتركها لقلب محطم فلقد أخذ روحها معه

كانت فى طريقها إلى المقابر بصحبة كل من ريناد ورنيم وهى لا تصدق موت مروان نعم فعقلها الباطن رافض تصديق الأمر لينسج لها العديد من السيناريوهات بأن تلك ما هى إلا خدعة من مروان وقد ساعده أخيها

حتى تتفاجأ به يحمل خاتما وينتظرها أمام إحدى القاعات

تعلم أنه يعشقها ومجنون بعشقها ويمكنه فعل أى شئ لإرضاؤها نسجت الخيال وصدقته هروبا من واقع لا تقوى على إحتماله لتعد رد فعلها وغضبها منه حين تكتشف تلك المزحة السخيفة

تصل السيارة إلى المقابر ليترجل الجميع وقدإنتابت الدهشة كل من ريناد ورنيم على هدوء سارا حتى أن دموعها لم تتحرر منها واحدة وكأنها ذاهبة للقاؤه لا يعلمون حقيقة تلك السيناريوهات فى بالها

ما إن وطئت قدمها الأرض وتأكدت من أنه واقع لا تستطيع تحمله إنهارت وتبدلت الأحوال ليركض نحوه بينما تمنعها كل من رنيم وريناد من التقدم فى الصفوف الأماميه

لحظات عصيبة بكى فيها الجميع من القلب لبقف فارس بجواره يودعه بدموع لا يستطيع حبسها لأكثر من ذلك ليردد بصوت مختنق

-مع السلامة يا صاحب عمرى

تشق الصفوف لا يستطيع أحد من منعها حتى وصلت إليه تصرخ بإسمه بأعلى صوتها التى إهتزت له المقابر ليصمت على إثره الجميع يتقفدون هوية تلم المقتحمة والتى زرعته بين أحضانها لتردد بصوت باكى

- مروان... قوم يا مروان... أنا عارفة إنك بتهزر وهزارك تقيل أوى... مروان حبيبى قوم كلمنى... رد عليا إنت زعلان منى.... مروان إنت كده مش قد كلامك إنت قولتلى مش ممكن تسيبنى ليه بقى سبتنى

حاول فارس أن يبعدها عنه حتى إستطاع
لتأخذها ريناد فى أحضانها وعين سارا
مسلطة على جثة مروان وهى تدلف للقبر
لتشعر بأنها لا تستطيع تحمل المشهد
لتستسلم لتلك الدوامة السوداء وتسقط
فاقدة الوعى

□□□□□□□□□

تجاهد حتى تفتح عيونها فهى تشعر، بثقل
فى رأسها لتنجح فى النهاية لتتطلع حولها فى
ذلك المكان الغريب لتنهض فجأة لتتذكر
آخر ما مرت به من أحدث لتهرول ريناد إليها
تحاول تهدؤتها ولكن سارا غير واعية سوى
لأمر واحد فقط مروان

تتلفت حولها بضياع لتردد بصوت واهن

- مروان... فين مروان... ريناد هاتى الفون أتصل عليه

تأخذها ريناد بين أحضانها تحاول تهدؤتها لتبث إليها ببعض الكلمات التى لا تأتى معها بنتيجة لتقوم سارا بدفعها بعيدا لترتطم بالحائط وتسقط عقبها أرضا وهى تهتف بإسمها ولكن سارا لا تبالى بهتافها لتبحث عن الهاتف حتى فاقت على صوت ريناد تصرخ بإستغاثة

- إلحقينى يا سارا أنا بنزف

□□□□□□□□

كانت الآه بالرغم من قوتها إلا أنها مكتومة بداخله فلقد خسر الكثير بلحظة صديق عمره وأخته وإبنه الذى لا يعلم بوجوده

يجلس أمام غرفة العمليات فزوجته بالداخل لتجلس والدته بجواره وتقف سارا التى لا تكف عن البكاء وسلخ ذاتها ومن جوارها رنيم والتى لا يقل حزنها عنهم على صديقتها التى بالداخل وصديقتها الجديدة سارا

بعد قليل تخرج ريناد ليتم نقلها إلى غرفة عادية ليدلف لها الجميع للإطمئنان عليها بينما تقف سارا بالخارج لا تستطيع الدخول حتى سمعت ريناد تسأل عنها

تدلف سارا بخطوات بطيئة حزينة ورأسها مطأطأ حتى وصلت لفراش ريناد تردد بخجل وصوت واهن

- سامحيني يا ريناد أنا السبب

تبتسم لها ريناد بوهن لتردد بصوت متألم

-السبب فى إيه هو أحنا كنا لازقينه...
متحمليش نفسك الذنب أنا كنت تعبانه

تقوم ريناد بتقبيلها على جبينها ليدلف هنا دكتور على الذى يلقى عليهم التحية ويبدو الحزن على وجهه ليردد بعملية

- كنت بمر على فى الغرفة قالولى إنك هنا... إيه الأخبار

تتطلع له سارا بصمت لتتجدد لديها الأحزان إنه على الأخ الأكبر لمروان يعمل طبيبا فى تلك المستشفى تحدث مروان أمامها عنه كثيرا كما رأت العديد من الصور التى تجمعهم

تتطلع له سارا بصمت لتتجدد لديها الأحزان إنه على الأخ الأكبر لمروان يعمل طبيبا فى تلك المستشفى تحدث مروان أمامها عنه

كثيرا كما رأت العديد من الصور التى تجمعهم

أومأت له سارا أنها بخير ليخبرهم أنه سيكتب لها خروج اليوم ثم يغادر على الفور فيو عليه أنه لم يخرج من دائرة حزن مازال تحت تأثير الصدمة

□□□□□□□□□

تمر الأيام التى تسكن ألم الجروح ولكنها لا تمحيها حتى ذلك اليوم الذى قام فارس بزيارة صديقه أنس فى الشركة حتى يلتقى برنيم

تقف رنيم أمامه وقلبها ينبض بشدة تسأله عن الأمر ليمد يده إليها بورقة مرددا

-عرفنا مكان أهلك وده العنوان

"يتبع "

البارت الثانى والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

أصابتها حالة من الإكتئاب فتلك الزهرة التى
كانت تشع نشاط وحيوية إنطفأ بريقها

خسرت الكثير من الوزن ولكن خسارتها
الكبرى كانت فى خسارتها لنفسها فلم
تستطيع تقبل الوضع فمازالت فى إنتظار
عودة مروان وإزالة ذلك الكابوس

أصبح حديثها قليلا وتكتفى بإبتسامة
مرسومة على شفتيها مجاملة فقط عندما
تداعبها ريناد أو رنيم

فارقت الحياة وهى على قيد الحياة لتفارقها البهجة

لم ينقطع الإتصال بينها وبين والدة مروان أو أخته الصغرى حتى ذلك اليوم التى فوجأت بأخت مروان تخبرها أن على إستطاع توفير عمل لها كما تتمنى لتعطيها التفاصيل الخاصة بالعمل

بالرغم من رغبة سارا الملحة للعمل حتى تخرج من تلك الشرنقة ولكنها لم تمتلك الحماسة لذلك الخبر فقد فقدت حماسها لكل الأشياء

كان عائقها الوحيد موافقة فارس والذى رحب بالفكرة حتى تخرج من حالتها تلك لتستعد سارا لعملها الجديد

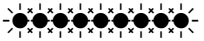

كانت تلك الورقه تحمل لها الأمل ربما تستقيم حياتها مرة أخرى وتزهر فصيصبح لها أب وأم وعائلة وتثبت ليحيى الجد أنها من عائلة وتغير أسمها حتى لا يلتصق بأسم يحيى الذى يذكرها بما فعله بها

إستقلت السيارة المتوجهه إلى بلدتها الشرقية تنسج أحلاما حو حضن والدتها الدافئ وترحيب والدها بها وإقامة إحتفال من أجل عودتها

تضع يدها على إنتفاخة بطنها فقد أصبحت فى شهرها السادس لتطمئن جنينها أنه سيصبح له عائلة بعد أن تخللى عنها والده

كادت رنيم أن تقدم إستقالتها للعودة لأهلها ولكنها فى اللحظة الأخيرة قدمت أجازة لحين تدبر الأمر وإما أن تعود أولا

وصلت السيارة إلى مكانها لتستقل سيارة أخرى إلى تلك القرية التى تحمل عنوانها وبعد طول طريق ومشقة وصلت إلى منزل والدها لتلاحظ نظرات النساء والرجال من حولها وتلك الهمسات ولكنها لا تبالى فأمامها هدف محدد

تطرق الباب فى إنتظار والدتها لتفتح لها سيدة بدينة عابسة الوجه ترمقها بنظرات متفحصة من منبت شعرها حتى قدميها لتردد بحدة

- إنتى مين وعاوزة إيه

تطلعت لها رنيم بخوف تشعر بإرتباك فمن المستحيل أن تكون تلك السيدة بوالدتها لتردف

-أنا... أنا غادة هو حضرتك ماما

هنا تطلق تلك السيدة ضحكاتها التهكمية وهى تتطلع إلى إنتفاخة بطن رنيم لتردد بتهكم واضح

-لا يا عنيا الحمد لله أنا مش أمك.... أنا مرات أبوكى.... سنين ماشية على حل شعرك ويا ترى معبية منين وجاية ترمى بلاكى علينا

نصف تلك الكلمات لا تستطيع رنيم ترجمتها لتتركها السيدة وتدلف للداخل تغيب لحظات لتسمع رنيم أصوات وكأنها مشاجرة ثم يأتى ذلك الرجل كالعاصفة يقف أمامها وقد جحظت عيناه مرددا بكل قسوة وجبروت

- إنتى مين إنتى.... كام سنة مشيلانى العار وجاية كمان متعبية من الحرام يا بنت الكلب وتقولى بنتكم.... أنا بنتى ماتت من زمان روحى لأمك تشيل عارك

ينهى كلمته بصفد الباب فى وجهها لتشعر وكأن قلبها يمزق وما أرقها أكثر عندما إستدارت لترى ذلك الجمع من الناس وكأنهم يشاهدون مسرحية فى إنتظار إسدال الستار

تأتى تلك الفتاة من خلفها تخبط على كتفها لتستدير لها رنيم لتردف الفتاة بدموع

- إنتى غادة أختى اللى طفشتى زمان مع واحد

تنفى رنيم تلك الفكرة سريعا وعيونها تنهمر بالدموع إثر ذلك الوصف البذئ لتردف

- والله ما عملت كده... أنا كنت مخطوفة وناس أنقذونى بس كنت فاقدة الذاكرة ومازلت أنا مش فاكرة أى حاجة

تربت أمل على كتفها فقد شعرت بالحزن من أجلها لتتفاجأ برنيم تطلب منها أن تذهب لوالدتها لعلها تحمل من الحنان ما إفتقده والدها

بالرغم من تأكد أمل أن والدتها لن تحمل سوى القسوة هى الأخرى ولن يختلف موقفها كثيرا عن والدها ولكنها لم تفصح عن أفكارها بل قامت بتوصيل رنيم إلى منزل والدتها وركضت هى إلى عمر أخيها فى مكان عمله لتخبره عن الأمر

فى البداية لم يهتم عمر كثيرا للأمر ولكنه فجأة ترك العمل وركض خلف أخته يسألها بإلحاح عن براءة أخته من تلك التهم لتؤكد له أمل ما دار بينها وبين رنيم

بينما ذهبت رنيم لوالدتها لعلها تجد بين أحضانها ما يعوضها فلم تجد سوى مقابلة لا

تقل فى قسوتها عن مقابلة والدها بالإضافة إلى تلك الكلمات الجارحة التى ألقى بها زوج والدتها

لم تنفى شئ ولم ترد عليهم بل كل ما فعلته هو الإنسحاب وطى تلك الصفحة من حياتها فقد تخللى عنها الجميع

وقفت فى إنتظار سيارة تستقلها للعودة إلى حياتها ومحو ذلك اليوم من ذاكرتها لتجد من يهتف بإسمها الحقيقى غادة فلم تكن تعتاد أن يلقبها أحد به مر بعض الوقت حتى إستوعبت لتستدير إلى ذلك الفتى الذى لم يكن سوى عمر يقف أمامها لتتطلع له بدهشة فهو يشبه كثيرا تلك الفتاة التى قابلتها منذ قليل وتقول إنها أختها

كانت أنفاسه لاهثة ليردد سريعا

- خدينا معاكى والنبى... أبويا وأمى رمونا بعد ما مشيتى ومتبهدلين... أنا هشتغل وهصرف على أختى ومش هنسببلك مشاكل حتى لو هتأجريلنا أوضة نقعد فيها لوحدنا

لم تكن وحها تعانى لتدرك الآن أن هناك من يعانى أضعافها فيبدو أنه يعمل فى مهنة شاقة من ملابسه وهيأته ودون شعور منها تومئ له لتجلس على إحدى الإستراحات لتردف

- روح هات أختك وتعالى متجيبوش هدوم هاتوا بس الورق المهم.... بس متتأخروش عشان تعبانه أوى

قبل أن تنهى كلمتها كان يركض بأقصى سرعة وكأنه هو الآخر يود الهروب من واقع مؤلم

□□□□□□□□□□

كان اليوم بداية عملها لترتدى بدلة نسائية باللون الأسود وتقوم بلف شعرها على هيأة كعكة وحذاء رياضى أسود اللون أيضا ببشرة بالرغم من خلوها من المساحيق إلا أنها جميلة تشع منها البراءة

تدلف من باب المستشفى لتتفاجأ بعلى فى إستقبالها مرحبا بها متمنيا لها التوفيق فى وظيفتها الجديدة

تبتسم له سارا مجاملة لتسير إلى جواره حتى قام هو بإنهاء الأوراق اللازمة لإستلامها الوظيفة وقام بتسليمها إلى أحد الموظفات لتتولى تدريبها

ترحب بها نهال تلك الموظفة التى تتسم بالطيبة والذوق فى التعامل

متزوجة ولديها طفلان تتميز بعملها المتقن وتمتلك رصيد كبير من حب وإحترام زملاؤها بالعمل

متزوجة ولديها طفلان تتميز بعملها المتقن وتمتلك رصيد كبير من حب وإحترام زملاؤها بالعمل

تقوم نهال بفتح شاشة الحاسوب التى أمامها لتردد بعملية

- شغلنا بالرغم من إنه سهل وبسيط ولكنه دقيق ومهم.... إحنا سكرتارية يعنى بنخرج مريض وبنسجل مستلزمات وبنخلص تقارير وحاجات كتير يعنى أى حاجة تخص المريض إدارية علينا

كانت تشعر سارا فى البداية أن الأمر معقد للغاية ولكن مع الوقت وأسلوب نهال

البسيط بدأت تتأقلم على الوضع ويهدأ توترها وقلقها

إلتقى بها الدكتور على فى منتصف يوم العمل ليسأل عنها وعن حال سير العمل معها لتخبره سارا أن الأمور جميعها على ما يرام لتشكره مرة أخرى على إهتمامه

كانت سارا تعلم جيدا أنه يفعل ذلك من أجل مروان ذلك الجرح الذى مازال ينزف بقلبها

تقوم سارا بفتح هاتفها لتتطلع لصورة مروان والتى تضعه خلفية هاتفها لتلمع بعض الدموع فى عيونها لتقاوم رغبتها الشديدة فى البكاء لتغمض عيناها وتأخذ نفس عميق وتذهب لإستئناف عملها

□ □ □ □ □ □ □ □

عادت بأخواتها التى لا تعلم عنهم من شئ فكان الصمت رابعهم ترى فى عيونهم ألما تجرعوه لسنوات لتكون هى أكبر عنصر فى ألمهم بإختفاؤها الذى بررره الجميع على حسب أهواءهم

دلفت رنيم من باب الشقة لتشير لأخواتها بالدخول ليدلفوا والخجل يغلفهم خاصة أخيها عمر

ترحب بهم رنيم وهى تدعوهم إلى غسل وجوههم لحين إنتهاؤها من تحضير الطعام لتعدهم عقبها أن تقوم بشراء بعض الملابس لهم

يتطلع كل من أمل وعمر لبعضهم فتلك حياة جديدة لا يعلمون ما الذى سيحدث عقبها أو كيف تسير الأمور ولكنها ستكون أفضل بكثير من حياتهم البائسة مع جدتهم

كان يعمل فى اليوم ما يقرب من الثمانية عشر ساعة متواصلة دون توقف لعله يستطيع يخرج من دائرة ذكرياته تلك

يشرد بباله قليلا متى تأتى تلك اللحظة التى يتخلص منها من إنتظارها وكيف سيقنع قلبه أنه خرج من دائرة إهتماماتها بعد أن كان هو أولها

كان يقاوم جاهدا أن يطالع صورتها التى مازالت على هاتفها ولكن بالنهاية ردخ لرغبة قلبه ليطالع صورتها بعتاب فكيف أنها تبيع عشق تضخم به قلبه

تنهد يحيى بألم ليمسح تلك الدمعة الهاربة من عيناه ويغلق هاتفه متوعدا لذلك القلب الذى يشتاق إليها

□□□□□□□□□

تنتهى من العمل لتهاتف أخيها والذى يخبرها أنه بعيد عنها ولا يستطيع الوصول إليها قبل ساعتين

تقف ميسون بتأفف وهى على وشك البكاء مع أن الأمر بسيط بإمكانها أن تستقل سيارة أجرة

يلاحظ حمزة توترها ليقترب منها يسألها عن سبب إنزعاجها لتخبره بالأمر

يبتسم حمزة على كلماتها ليدعوها أن يقوم بتوصيلها كانت تعترض فى البداية ولكن أمام إلحاحة وافقت لتستقل معه السيارة ليتولى القيادة

فجأة يتوقف حمزة بالسيارة ليقترب منها
ودون أى مقدمات يقوم بإحتضان شفتيها فى
قبلة رقيقة خطفت أنفاسها

" يتبع "

البارت الثالث والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

حرر شفتيها من بين شفتيه ببطء وأنفاس
لاهثة وقد إتسعت عيناها بصدمة فهى لم
تتخيل ما فعله للتو لتجلس صامتة
مصدومة لتفيق فجأة لتردد بغضب

- إيه اللى إنت عملته ده

كانت حركة شفتيها بتورمهم البسيط من أثر قبلته تدعوه لتذوقها مرة أخرة فما أروع مذاق عسلها

فى تلك المرة يضع يده خلف رأسها يثبتها ليردد بهيام أمام شفتيها

- عملت كده هو

لينقض على شفتيها مرة أخرى يقطر من عسلها بنهم وجوع يتلذذ بمذاقها لتئن هى وقد تجاوبت معه بجهل بعد مقاومتها فى البداية ليتعمق أكثر فى قبلته حتى شعر بصرخة رئتيها لحاجتها للهواء

بعد أن أفاقت من تأثير قبلته تردد بغضب وحنق

- إنت إزاى تعمل كده.... إنت فاكرنى إيه يعنى

يحاول حمزة التحكم فى نفسه وقد تحركت بداخله العديد من المشاعر ليدرك الآن أنه أصبح أثير حبها ليعترف أن تلك هى المرة الأولى التى يذوق قلبه فيها طعم الحب

أراح ظهره على المقعد ليطلق تنهيدة طويله مرددا بهيام

- صدقينى كان ممكن أموت لو معملتش كده... من أول لحظة شفتك فيها وإنتى فى قلبى وكنت بتمنى اللحظة اللى تجمعنا سوا.... أنا مش هقولك تتجوزينى أنا عاوزك تشاركينى حياتى تصنعى معايا ذكرياتى تمحى ماضى وتكونى إنتى ماضى وحاضر ومستقبل.... ميسون ممكن تسمحيلى أكون ليكى حضن أب يدفيكى وضهر أخ يحميكى وحضن عاشق يحتويكى... روحى إقبلينى صديق لشكواكى وحبيب لقلبك....

تختارى ليا لبسى اللى دايما بيمشى مع فساتينك... وأتخانق معاكى عشان الرز المعجن والأكل اللى ناقص ملح وإنتى ببوسة منك تصالحينى ونجرى على شط البحر وننسى الدنيا.... إسمحيلى أشاركك كل تفاصيلك

كان هو يتحدث بصدق وهى هائمة مع كلماته لتسمعها بقلبها الذى يخفق بشدة حتى دمعت عيناها من شدة تأثرها تحاول أن تكذب كلماته ولكن الصدق كان بها طاغى لتستسلم إليها بكل جوارحها لتردف بصوت متحشرج

- إنت متعرفشى عنى أى حاجة إزاى.....

أشار إليها أن تصمت ليردد بتأكيد

-قلبى يعرف عنك كل حاجة هو اللى شايفك وأنا بصدقه

وقعت ميسون فى حيرة من أمرها هل تسير خلف قلبها ومشاعرها وتترك العنان لقلبها بأن يخفق من أجله أم تحكم العقل كما تفعل دائما لتستسلم بالنهاية لرغبة قلبها وتترك له العنان لأول مرة فى حياتها

❤❤❤❤❤❤❤

إستيقظت بالصباح لتتطلع لتلك الغافية بجوارها لتتساءل فى نفسها ما ذلك القدر، لقد ذهبت حتى تحتمى بعائلة لتعود بولد وبنت لا تعلم عنهم من شئ ولكن يبدو أن أخيها تحمل الكثير من المشقة

قامت بتحضير طعام الإفطار ثم تقوم بإيقاظ أخواتها لتناول طعام الإفطار

إلتف الجميع حول المائدة لتتفاجأ بعمر يردد بإهتمام

-أخدتى الأنسولين الأول يا أمل

هنا تلتفت سريعا إلى أمل بنظرة شفقة متألمة فكيف لتلك الصغيرة أن تصاب بمرض خطير كهذا ولكن ما يلتفت إنتباهها خوف عمر عليها وإهتمامه بها

تومئ له أمل بالإيجاب ليبدءوا فى تناول طعامهم وكل منهم فريسة أفكاره حول تلك الحياة الجديدة لتفيق رنيم على صوت عمر

- غادة ممكن تساعدينى ألاقى شغل

تضع رنيم المحرمة جانبا لتتطلع له بتحذير لتردد بتأكيد

-أولا أنا إسمى رنيم... غادة دى معرفشى عنها حاجة وتقريبا بعد اللى حصل إمبارح

مش عاوزة أعرف... ثانيا شغل إيه اللى تنزله فى السن ده إنتوا تشوفوا مذاكرتكم وبس أهم حاجة دلوقتى إننا ننقلكم للمدارس هنا

فى بداية الحديث كانت قاسية صارمة ثم لان حديثها ليشعر الأخوات بالأمان لينهض عمر مقتربا منها مرددا بتأكيد

- متقلقيش أنا من صغرى بشتغل... وكمان عشان أمل بتبقى محتاجة علاج شهرى

تتناول حقيبتها وتهم للمغادرة وهى تتطلع إلى ساعتها لتردد سريعا

- نكمل مناقشتنا لما أرجع.... متخرجوش عشان لسه المكان جديد عليكم... كل حاجة عندكم فى الشقة تمام.... ولما أرجع هنخرج نشترى هدوم ونتغدى وبعدين نتكلم.... سلام

تغادر رنيم لتتركم فى حيرة من أمرهم حولها
وحول تلك الحياة معها فى النهاية تعطيهم
أمل جديد فى حياة آدمية تناسب أعمارهم
لتردف أمل من بين شرودها

-تفتكر إن ممكن أختنا تدخلنا ثانوى زى ما
بنحلم والا برضه هندخل دبلوم

يطلق عمر تنهيدة طويلة مرددا

- صدقينى مش فارق معايا دلوقتى قد ما
فارق إننا سيبنا الحياة مع جدتك وكلامها
اللى كانت بتسم بيه بدنا كل ما تشوفنا

يجلس كل منهم شارد فى تلك الحياة
الجديدة ليقفزوا فجأة مقررين تنظيف
المنزل كاملا

كان طريق عودتهم صامتا كل منهم يحاول ترتيب مشاعره ليلح سؤال مهم فى ذهنها حول تلك العلاقة ما الذى يريده حمزة منها أهو مجرد إعجاب أم إستقرار وزواج

وكأنه سمع أفكارها ليقوم بصف السيارة فجأة لتتطلع له بدهشة وهى تتطلع حولها تخشى أن يكرر ما فعله ولكنه يستدير إليها مرددا بتأكيد

-ميسون ممكن تاخدى ميعاد من أخوكى عشان أتقدملك

لقد أجاب على تساؤلها لتستريح قسمات وجهها وتشرق بسعادة لتومئ له بالموافقة ليقوم بإهدائها قبلة فى الهواء ثم ينطلق بسيارته

❤❤❤❤❤❤❤❤❤❤

تطلب مقابلة المدير حتى تطلب منه شقة أكبر من تلك الشقة حتى تسع أخواتها لتقرر بداخلها إن رفض وهذا المتوقع سوف تبحث عن شقة أخرى حتى وإن كانت غرفتين فقط بحيث يجد أخيها غرفة ينام بها

تخرج من شردها على كلمات تلك السكرتيرة التى تأذن لها بالدخول

تدلف رنيم للداخل لتشعر، بالتوتر والإرتباك تلقى بتحيتها بصوت خافت ليشير لها أنس بالجلوس

تجلس رنيم بينما يتطلع إليها أنس بحيرة فتلك المرة الأولى التى يراها بها لتقوم بتعريفه بنفسها ليتذكر أن تلك هى الفتاة التى قد تخللى عنها زوجها وهى فى أول حملها ليميل بجزعه للأمام يسألها عن سبب طلبها مقابلته

تتردد رنيم قليلا لتردظ بإرتباك

- كنت عاوزة أبدل الشقة اللى أنا فيها بشقة أكبر، عشان إخواتى هيعيشوا معايا

كان من المعروف عن أنس أنه لا يردخ لطلبات موظفيه بسهوله لتقرر هى عقد محاولة إن باءن بالفشل ستبحث هى عن شقة أخرى

المدهش فى الأمر هو موافقته السريعة دون إبداء أى إعتراض ليسألها عن إسمها لتردد بإبتسامة ساحرة

-رنيم

وكانها تغنت بترانيم إمتلكت بها قلبه ليظل محدق بها للحظات ليهبط بعيونه على إنتفاخة بطنها مرددا بتمنى

-ربنا يقومك بالسلامة وبعدها ليكى وظيفة تانية بمرتب أعلى..... أما بالنسبة لىشقة يومين بس وعدى عليا يا... رنيم

تبتسم له رنيم ليشعر بقلبه يتراقص خلف أضلعه للمرة الأولى لتشكره برقة ثم تغادر بينما هو يتطلع لموضع قلبه مرددا

-يعنى إنت نايم طول السنين دى وقافل على نفسك ومش جاى تصحى وتفتح غير لمطلقة وحاكل ومعاها إخواتها.... إنت غريب

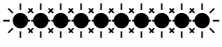

صف السيارة بجوار إحدى المطاعم ليتطلع إليها مرددا بتأكيد

- تعالى نشرب حاجة وكل واحد يقول اللى عنده عشان نكون واضحين

إعترضت بشدة ولكنه كان مصمم لتلبى
دعوته لتجلس على إحدى الطاولات وهو
يجلس أمامها يتطلع لها فى إنتظار حديثها
وبعد صمت ممل تحدثت ميسون

- طبعا إنت عارف إسمى وكده... أنا عايشة
مع أخويا هو المسؤول عنى... بابا الله يرحمه
مات من فترة طويلة وإحنا كنا لسا
صغيرين..... ماما إتجوزت بعدها بسنة
وسابتنا مع جدتى وبعدها جدتى إتوفت
عيشنا مع عمى سنة كانت من أسوأ أيام
حياتنا كنا عاملين زى الخدامين... مقدرش
نستحمل أخويا خدنى ورجعنا شقتنا
وإشتغل وكملنا تعليمنا الحمد لله

يأخذ حمزة نفس عميق فقد كانت تشعر
ميسون أن أمر هكذا سيعيق موافقته
ويغير، له رأيه ليطلق ضحماته التى تغضب

منها ميسون حتى إنها على وشك المغادرة
ليردد من بين ضحكاته

-أيوه يا ولاد.... دايما إحنا ضحية أهالينا.... أنا
والدتى غلطت ونزلت من مستواها وواحد
ضجك عليها اللى هو بابا يعنى وإتجوزته
وكسرت كلام جدى.... بعدها بفترة إتطلقت
منه وإتجوزت واحد من مستواها وسافرت
معاه ممكن أفضل بالسنين مشوفهاش أو
أسمع صوتها حتى معرفشى إخواتى..... وبابا
والله ما أعرف إتجوز خمس والا ست مرات
أنا بقى عشت الطفل المنبوذفى بيت جدى
مع إن مرات خالى كانت بتعاملنى زى إبنها...
بس جدى كان بيعاملنى إنى غلطة والدتى
آخر واحد ممكن يهتم بيه أو يسأل عنه... أهم
حاجة عنده حفيده وريثه الوحيد.... آآآه

ترقرقت الدموع فى عيناه ليتفاجأ بميسون تضع كفها على كفه تردد برقة

- ولا يهمك بكرة نعمل أسرة وبيت خاص بينا ونعوض كل اللى فاتنا

وكأن كلماتها تلك كانت العوض نفسه ليقوم بإحتضان كفها بين كفيه فتلك هى البداية

❤❤❤❤❤❤❤❤

عادت إلى المنزل تحمل عدة حقائب لترى جممال المنزل وتشم تلك الرائحة الذكية للطعام الذى ما يبدو أنه لذيذ للغاية

تلقى بتحيتها وهى تردد بصوت مرح للمرة الأولى يروها مرحه هكذا

-فيه ريحة أكل تحفة يالا نحضر الغدا وكل واحد فيكم ياخد شاور كده ويلبس الهدوم

اللى أنا جايباها عشان ننزل نشترى شوية حاجات

يقوم كل منهم بفتح الأكياس بسعادة فتلك المرة الأولى التى سيرتدوا بها ملابس جديدة لتردد أمل بسعادة

- على ما تغيرى هدومك يا رينو هيكون الأكل جاهز.... يالا يا عمر

قاموا بتحضير الطعام لتتوجه أمل عقبها لأخذ جرعة الأنسولين لتتفاجأ بفراغ الأمبول من العلاج

"يتبع'

البارت الرابع والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

تنضم أمل إليهم على المائدة بوجه شاحب
وجسد مضطرب تجلس على مقعدها
تتطلع للطعام بحسرة لتحمد الله فى سرها

يلاحظ عمر، حالتها تلك وأنها تتلاعب
بالطعام أمامها دون تناول شئ منه ليسألها
بإهتمام

-الأنسولين خلص

تومئ له أمل بخجل ليترك ملعقته جانبا
مغمضا عيناه بألم يمر كل ذلك أمام عيون
رنيم التى تردد بإستنكار

- طب ليه مطلبتيش منى يا أمل... ثوانى
ورجعالكم

تركتهم رنيم لتتحدث بالهاتف فى الشرفة ثم
تعود تنضم إلى المائدة مرة أخرى لتعوهم

لتناول الطعام لتشعر أمل بالحرج الشديد وكأن أختها لم تدرك أهمية تلك الجرعة قبل الطعام

تتناول رنيم ملعقة من الطعام بتلذذ لتثنى على الطعام كم هو شهى ولذيذ تحت نظرات عمر الذى لا يستطيع تناول الطعام من دون توأمه

لحظات ويرن جرس الباب لتنهض رنيم لتفتح وتعود بعد لحظات ومعها كيسين تخرج من الأول أنسولين وحقن خاصة به ومن الآخر جهاز لقياس السكر ومعه مستلزماته

تعطى الأشياء لأختها لتردد بتأكيد وهى تعاود الجلوس

- ده الأنسولين مؤقتا كده لحد ما نروح نتابع مع دكتور غدد ويشوف الأنسب ليكى وجهاز عشان تقيسى السكر بيه

ما أسوأ سوء الظن فقد ظنوا أنها لا تبالى بحديث أختها وتجاهلت كلماتها لتنهض أمل تحتضنها وتقبلها وهى تشكرها على كل شئ

يتناول ثلاثتهم الطعام ثم يبدلون ثيابهم لتلك الثياب الجديدة متوجهين لإحدى المولات لتقوم بشراء العديد من الملابس لهم كما تقوم بشراء بعض مستلزمات البيبي ويتناولون طعام العشاء بالخارج ليعودا عقبها للمنزل

❤❤❤❤❤❤❤❤❤

-يعنى رنيم صرفت كل الفلوس اللى معاها على إخواتها

تهز ريناد رأسها يمينا ويسارا بقلة حيلة لتردد بإستنكار

- تخيل مش فاضل حاجة على ولادتها وصرفت كل الفلوس فى لبس بقى وكمان قدمت لهم ثانوية عامة ونقلت فى شقة تانية وقال إيه وقت الولادة هتولد فى مستشفى حكومى... تخيل إبن يحيى عدلان المليارديرهيتولد فى مستشفى حكومى

ينتهى فارس من تبديل ملابسه ليجلس بجوارها على الفراش يأخذها بين أحضانه مرددا بتأكيد

-رنيم طيبة وربنا هيقف معاها عشان اللى بتعمله مع أخواتها ده... وبعدين إحنا معاها إستحالة هنسيبها... أخبار سارا إيه

تطلق ريناد تنهيدة متألمة ثم تردف بحزن

- سارا ربنا يصبر قلبها... الشغل خرجها شوية من حالتها لكن لسه قلبها موجوع لسه مش عارفة تخرج من الصدمة

يشعر فارس بالألم من أجل أخته وفقد صديقه ليشرد للحظات بينما أنامل زوجته تداعب خصيلات شعره ليهمس هو بجوار شفتيها

- وأخبار القمر بتاعى اللى واحشنى إيه

وما إن إنفرجت شفتيها للرد عليه حتى أطبق عليها بشفتيه فى قبلة إشتياق لتبادله ريناد الشوق بشوق أكبر

وهنا نقفل الباب بقى عيييييييب

لم يكن الأمر سهلا ولكنه لن يصمت كثيرا

فهو يريد قربها ليدلف إلى جده فى غرفة المكتب يخبره أنه يريده فى أمر هام ليشير له الجد بالجلوس

يحاول ترتيب الأفكار فى رأسه ليتحدث فى النهاية

-بصراحة كده يا جدو فيه واحدة زميلتى فى الشغل عاجبانى وعاوز أتجوزها

قام يحيى بنزع نظارته وبدا يحملق فى حمزة ليردد بتهكم

- لا مستواك بدأ يتحسن من واحدة من الشارع لواحدة من الشركة... ما هى جينات ومش هعرف أنضف دمك ده واخد من دم

أمك وأبوك.... عاوز تجيب موظفة من الشركة تقعدها فى القصر

كان حمزة يضغط على فكه بشدة فالكلمات أهانته وجرحته لينهض واقفا يردد بتأكيد

-ومين اللى قال لحضرتك إنى هسكن هنا فى القصر أنا هاخد شقة فى أى مكان على قدى أنا وهى

يقوم الجد بحك جبهته قليلا ليعاود التطلع إليه مرة أخرى مرددا بغضب

-إعمل اللى إنت عاوزة... بس ما تجيش تعيط فى الآخر

شكره حمزة ثم غادر وهو يهمهم ببعض الكلمات التى تخص جده وتلك الثروة التى يخشى عليها

تجلس فى المطعم فى وقت الإستراحة تتناول كوب من القهوة ليجلس بجوارها دكتور علي يتطلع لها فكيف لتلك العيون الجميلة أن تكون ذابلة وكيف لتلك الروح التى تشبه الفراشات أن تكون حزينة

أفاق الدكتور على لحالته تلك ليلوم نفسه فكيف ينساق خلف شعوره إنها كانت حبيبة أخيه فى يوم من الأيام

نعم كانت حبيبته وهو أحبها من قبل رؤيتها فقد كان أخيه يحكى عنها دائما وعن مرحها وعشقها فى قلبه الذى لا ينتهى

فهو يحفظ مواقفها كاملة عن ظهر قلب ويحفظ ما تحب وما تكره كل تفاصيلها ولكن يبقى الأمر فى قائمة المستحيلات

يسألها سريعا عن أحوالها لترد عليه بردود مختصرة فذلك حالها مع الجميع أصبح حديثها قليل ليومئ لها ثم يغادر قبل أن يضعف أمامها وينفضح أمره

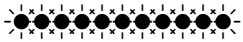

إنتهى ذلك الزفاف البسيط والذى ضم القليل من أهل حمزة ومنهم ريناد وفارس وأهل ميسون وبالرغم من بساطة الزفاف إلا أنه كان رائعا

لقد تغيبت والدة حمزة تعتذر بعدم قدرتها على السفر فأولادها لديهم إختبارات ووالده كان منشغل بزيجة جديدة

أما والدة ميسون لم تهتم بالأمر كثيرا فهو لا يشغلها لتكتفى ميسون بأخيها الذى كانت السعادة تشع من عيونه من أجلها

يحمل حمزة عروسته ليدلف بها من باب
الشقة ليقوم بغلق الباب بقدمه ويضعها
على الأرض برقة محافظا عليها بين أحضانه
يضمها من خصرها حتى إلتصق جسدها
اللين بجسده الصلب

يردد بصوت متحشرج هامسا بجوار أذنها

-مبروك يا روحى

كان وجهها يشع حرارة وقد إصطبغ باللون
الأحمر القانى من شدة خجلها ليسألها

-تحبى ناكل دلوقتى

تومئ له ميسون بالإيجاب فبالرغم من عدم
رغبتها فى تناول الطعام ولكنها تود الهروب
وهو يفهمها على الفور لينحنى بجزعه
واضعا يده أسفل ركبتها والأخرى أسفل
خصرها ليحملها مرة أخرى وبتوجه بها إلى

غرفة النوم لتسأله ببراءة عن وجهته ليردد بمكر

-هناكل يا روحى... ما هو ده أكل ليلة الدخلة

يدلف بها من باب الغرفة ليغلقه من خلفه ثم يضعها برقة على الفراش وينزع حذاؤها مرددا بمرح

- ما تفكى بقى يا ميسو والا أنتى غصبوكى على الجوازة دى والا إيه

تندفع بالنفى غافلة أن تلك حيلة منه ليجلس بجوارها يغمز لها مرددا بجرأة

- ما تجيبى بوسة من الشفايف دى أعرف هى بطعم الكريز والا الفراولة

ما إن إنتهى من كلمته حتى تذوق شفتيها بتلذذ لتذوب هى بين يديه لتطوف معه على سحابات وردية من سحابات العشق

ليدلف بها إلى جنته الخاصة فتذوب بين أحضانه ويشعر هو بالإكتمال معها ليشعر أنه إمتلك بها العالم أجمع

❤❤❤❤❤❤❤❤

لم تبخل عليهم بجهد أو مال لقد عوضتهم فى تلك الأشهر، القليلة مرارة تلك الأيام الماضية وحققت لهم حياة كريمة سيظلون مدينون لها طيلة عمرهم

ولكن تبقى هناك العديد من التساؤلات حول حياتها السابقة وجنينها وزوجها التى لم تتحدث عنهم قط

فى المساء يجلس عمر بجوارها وقد عزم أمره أن يتحدث معها اليوم ليسألها بفضول

-رينو حياتك اللى فاتت دى عملتى فيها إيه... وجوزك فين

أطلقت رنيم ضحكاتها فلقد كانت ضحكات متألمة لتلمع الدموع بعيونها بالرغم من فهمها لمغزى سؤاله ولكن ألما كان نابعا من ذكرياتها المتألمة

تغمض عيونها وتأخذ نفسا عميق لتردف

- حياتى بعد الحادثة كانت حلم جميل كنت عايشة فى قصر مع ست طيبة أوى وكنت بقولها يا ماما وجدو كان قاسى بس بصراحه كان معايا حنين... إتعلمت وكبرت وحبيت واحد من القصر ده وهو كمان كان بيقول بيحبنى بس طبعا جده مكانشى موافق وريثة الوحيد يتجوز من بنت من الشارع... إتجوزنا فى السر ولمت جده عرف قامت الثورة وخيره ما بينى وبين الميراث طبعا إختار الميراث وعرفت بعدها إنى حامل بس دى كل حكايتى

يقف كل من عمر وأمل يحتضنوها ليرددوا

- بكرة ربنا هيعوضك خير.. إنتى جميلة وزى القمر وألف مين يتمناكى والله

تحتضنهم رنيم لكنها فجأة تصرخ بأعلى صوتها فهى تشعر بألم رهيب يدب فى بطنها

لحظات وتصل إلى المستشفى ليفحصها طبيب النساء ليخبرهم بعملية أنها تحتاج إلى دخول العمليات حالا لإجراء ولادة قيصرية

"بتبع "

نزلت أكتر من بارت ورا بعض لو لقيت تفاعل هنزلكوا كام بارت كمان..... التفاعل ده اللى بيشجعنى إنى أستمر وأكتب زياده

بحبكم

❤❤❤

البارت الخامس والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

قلق وتوتر يملأ المكان دعوات تكاد تشق
عنان السماء لتلك الراقدة بالداخل فى إنتظار،
خروج جنينها والذى يمثل لها الحياة التى
حرمت منها

صوت بكاء الطفل يصمت الآلام ويطفئ نار
الإنتظار لتبتسم على شفتيها إبتسامة
تطبطب بها على ألم تمزق له القلب

بعد مدة تخرج رنيم من غرفة العمليات إلى
غرفة عادية قد كان خيالها يصور لها أن
يحيى فى إنتظارها لتخيب آمالها كما تخيب
يوميا فى إنتظار، بلا أمل

يلتف حولها الجميع يحمدون الله على
سلامتها الوجوه كثيرة ولكنها كانت تتمنى
وجه واحد ولكنه لم يحضر ولن يحضر

دفنت أحزانها فى أعماق قلبها لتظهر السعادة
برسم إبتسامة تفننت فى إتقانها ولكنها
تحولت إلى إبتسامة صافية صادقة فور أن
جاء صغيرها لتحمله بين ذراعيها تتأمل
ملامحه وكأن الله عوضها به فهو بحمل
ملامح يحيى كاملة

تسألها ريناد بمرح

- ها هتسمى إيه بقى

تتطلع رنيم إلى الفراغ لتردد من وسط
ذكرياتها

- سليم

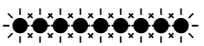

يخفظ صوت التلفاز عقب سماع نحيب حتى يتأكد من الصوت إنه صوت زوجته تنحب بداخل المطبخ ليهرول نحوها

يجدها تقف أمام الخلاط تبكى ليقترب منها ثم يسألها

- بتعطيى ليه ياروحى

تقوم بضغط مفتاح التشغيل الخاص به ولكنه لا يعمل لتردد فى بكاء.

- الخلاط باظ ياروحى مش راضى يشتغل

تطلع للخلاط للحظات ثم إتجه يحملق بها ثم يقوم بالإمساك بالفيشة مرددا من بين أسنانه

طبيعى ياروحى مش هيشتغل... إلا لو وصلناه بالكهربا بسيطة يعنى

يتركها ويغادر لتظهر شبح إبتسامة ماكرة على شفتيها وهى تمسك بالفيشة الخاصة به وترقص

يمر بعض من الوقت ليسمع نحيبها مرة أخرى ليلقى بجهاز التحكم الخاص بالتلفاز جانبا وينهض متوجها إليها محاولا التحكم فى أعصابه ليجدها تقف بجوار الغسالة تبكى ليسألها بهدوء حذر عن سبب بكاؤها

تضرب الأرض بقدميها كالأطفال وهى تردد بغضب مصطنع

- مش عارفة أعمل إيه بقى.... الغسالة عملت كل حاجة ومش راضية تشتغل.... أنا أعمل إيه

بدأ أن يشك بها ولكنه إستعان بالصبر ليقوم بتوصيلها بالكهرباء ويقوم عقبها بتشغيل

الغسالة ثم يرمقها بنظرة تحذير لترفرف هى بأهدابها ليلتفت إليها مرددا بملل

- هو مين اللى شار عليكى بالجواز يا روحى

إقتربت منه حتى إلتصقت بجسده لينتقل إليه حرارة جسدها تتطلع إليه فى براءة مزيفة ترفرف بأهدابها تردد برقة

- زهقت منى أوام كده

ما كان منه سوى أن قام بتطويق خصرها بيده ويحك أنفه بأنفها مرددا بهيام

-إستحالة أزهق منك يا روحى.... بس اللى بتعمليه شغل أطفال هابط

تستند برأسها على صدره وتطوق خصره هى الأخرى لتردد بهيام

- أعمل إيه عاوزاك جنبى متفارقنيش وإنت مطنشنى خالص

كان من البداية يدرك ألاعيبها تلك ليقوم بطبع قبلة على شعرها معتذرا لها عن إنشغاله عنها لتغمض عيونها تستمتع بأحضانه يمر، عليهم لحظات من العشق ليخرجها من بين أحضانه مرددا بحزم مفتعل

- لكن اللى حصل ده مش هعديه على خير،

أدركت نيته عقب رؤية عيناه لتركض من أمامه ليركض خلفها فى أركان المنزل حتى إستطاع القبض عليها بين أحضانه ليعقابها بقبلة تعصف كيانها كانت الشرارة الأولى فى عاصفة أشواقهم

(نقفل الباب ونمشى عيييييب)

❤❤❤❤❤❤❤❤

تأخذه بين أحضانها لستعيد به ذكريات تقع ما بين أن تمحوها من الذاكرة أو أنها تحتفظ بها ولكنها الآن على يقين أن سليم هو الحقيقة الوحيدة فى تلك الزيجة

تتطلع إلى ملامحه التى تحمل نفس ملامح والده يبتسم لها فتزهر دنياها وترتسم على شفتيها إبتسامة تلقائية

تضمه إلى أحضانها لتأخذ نفس عميق لتردف عقبها

-مش عارفة بباك لما يعرف بوجودك هيعمل إيه... ممكن يرفض وجودك على الدنيا لمجرد إنه هيشوفك غلطة أو ينكر علاقتك بيه .... مش لازم يعرف بوجودك دلوقتى لما تكبر هحكيلك على كل حاجة وأكيد هتبقى أقوى منى وتقدر تقف قدامه وتدافع عن حقك

يقطع عليها حديثها دلوف أمل والتى تغيرت كثيرا فلقد أصبحت ملامحها أكثر راحة وإختفت تلك الحالات السوداء من حول عيونها وإكتسبت وزنا مما جعل جسدها متناسق لتزول تلك النحافة الشديدة التى كانت تعانى منها من قبل

تنحنى أمل على ذلك الطفل لتقوم بتقبيله وهى تداعبه لتردف رنيم بمرح

- متزعليش هسيبهولك نص السنة كلها إشبعى منه... يارب ما تزهقى وترميهولى من تانى يوم

تقوم أمل بحمل سليم بين ذراعيها لتوجه له الكلمات

- أنا أزهق منك... إنت حبيبى يا سولى... قولها أنا هلعب مع خالتو ومش هعيط خالص

وهنا يدلف عمر الذى تغير كثيرا هو الآخر ليخطف الطفل من بين يديها مرددا بمزاح

- خالتو مين دى اللى هيقعد معاها... قولها أنا راجل وهقعد مع خالو حبيبى

كانت تتطلع لهم رنيم بسعادة فهى لن تندم لحظة على إحتواءهم فلقد كانت فى حاجة إليهم أكثر ما كاموا هم فى إحتياجها فلقد أضافوا إشراقة لحياتها ورسموا البسمة فى المنزل ليمنحوها ذلك الحنان الذى إفتقدته منذ رحيل يحيى وإنفصالها عن والدتها الروحية سلمى

يشرد ذهنها فى تلك الخطوة القادمة من عودتها للعمل بعد أجازة الوضع وكيف ستسير الأمور معها ومع إبنها

إنتهت للتو من صلاتها لتجلس على الفراش تقرأ بعض من آيات القرآن ودموعها تنهمر منها على فقيد قلبها على تلك الفرحة التى ضاعت من قبل أن تنالها

دلف فارس ليجلس بجوارها على الفراش صامتا للحظات يقطع نياط قلبه هيأتها الحزينة تلك فلقد مر عدة أشهر، على موت مروان ولم يقل من حزنها شيئا

يقوم فارس بفتح ذراعيه كعادته لتدلف سارا سريعا بين أحضانه فيقوم بالربيت على ظهرها بحنان لتنفجر باكية ليسمح لنوبة البكاء تلك أن تفرغ ما بها حتى هدات نوبتها تماما

يضمها إليه مقبلا رأسها مرددا بحنان

-مش هقدر أقولك إنسيه.... لأنى كده بطلب منك المستحيل. بس ياريت بلاش تعذبيه بدموعك اللى بتكويه دى... وربنا يعوضك يا حبيبتى بإنسان يقدر ينسيكى مروان

ود فارس أن يخرجها من تلك الحالة فيخرجها من بين أحضانه يتطلع لها قليلا ليردد بمزاح

- يخربيت طعامتك وإنتى عاملة شكل الطماطماية كده... نستينى كنت جاى أقولك إيه... ريناد حامل وهتبقى عمتو الحربوءة

تقفز السعادة من بين الألم لتحتضنه بحب وهى تهنؤه ولكن يأتى هادم اللذات ومفرق الجماعات ليسمع صوت والده بالخارج كعادته مع نبيلة بينما تحاول ريناد تهدئته والصلح بينهم ليستمع فارس لوالده يردد

عشان خاطرك إنتى بس يا مرات إبنى... يا بنت الأصول... أنا بعد كده هاجى أزورك إنتى

ب

الرغم من أن فارس كان يستمع فقط ولم يرى المشهد ولكنه كان يرى نظرات والده لزوجته بقلبه فهو يعلمه جيدا ويعلم كيف نظراته ليكنها فى نفسه لعله يعود إلى رشده أو لعله مخطئ فى حكمه

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

عادت إلى العمل من جديد لتكون تلك المرة الأولى التى تفارق بها إبنها ولكنها يجب أن تعمل من أجل إبنها وأخواتها

بعد ساعتين من العمل يقوم أنس بإستدعاؤها لمكتبه لينقبض قلبها من تلك

الدعوة خشية أن تكون إتقترفت خطأ ما تسبب فى إستدعاؤها

دلفت رنيم إلى مكتبه لتخطف أنفاسه ليشير لها بالجلوس، فى المقعد المقابل لها ثم يعتدل فى جلسته ليردد بجدية

- طبعا إنتى مستغربة أنا إستدعيتك ليه.... بصراحة أنا محتاج سكرتيرة هنا ولما قرأت إنك كنتى سكرتيرة فى شركة عدلان لقيتك أنسب واحدة للوظيفة دى... وكمان مرتبك هيزيد مع نقلك ده

فى البداية كانت تنوى الرفض ولكنها تريثت فى تفكيرها لتةمئ له بالإيجاب ليعقبه بعض من السعادة إثر، زيادة مرتبها

يطلب منها أنس، الإنتقال إلى وظيفتها الجديدة فى الحال لتوافق رنيم ثم تغادر

ليطلق لأنفاسه العنان فكيف لإنسان أن
يتحول العاطفة لديه فى لحظات من شفقة
إلى حب ومن النظرة الأولى ليردد بهمس،

-لما أشوف آخرتها معاك يا مغلبنى

"يتبع"

البارت السادس والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

يقف على أعتاب تلك الطائرة يستنشق عبير
وطنه الذى إشتاق إليه منذ ما يقرب من
الأربع سنوات

يهبط درج الطائرة بخطوات ثابته مغمضا
عيونه بألم فلقد فارق من أجل أن ينس ذلك

الشوق الذي كاد أن يقتله وعاد وقد تضاعف الشوق لديه

بعد مدة كان يقف على أبواب القصر ليلقى ترحيبا حافلا من الجميع فهو لم يخبر، أحد بموعد وصوله

يصعد يحيى الدرج ومع كل درجة يستعيد شريط ذكرياته فياليته ماعاد ليحيى ذكريات قد أخمدها رماد البعد

يمر على غرفتها يحاول ألا يتطلع إليها ولكنه لا يستطيع فالشوق أقوى من إرادته ليجد نفسه يفتح بابها ليدلف للداخل متطلعا إلى كل ركن بها يحمل ذكرياتهم وذلك الفراش الذى شهد أجمل ليالى عمره

كان يشعر أن قلبه على وشك التوقف ليفيق على دمعة تشق طريقها فى وجنته

ليمسحها سريعا ويركض من الغرفة وكأن شبح الماشى يركض خلفه

□□□□□□□□□

تركض خلف تلك الطفلة الصغيرة وهى تحمل طبقها الخاص وملعقتها والطفلة تركض بضحك يملأ المنزل سعادة

تخرج من المطبخ ريناد ولتضع يدها على إنتفاخة بطنها فهى حامل فى طفلها الثانى لتراقب الإثنان ثم تردف

- أنا مش عارفة ألاقيها من البت والا من عمتها جننتى البنت يا سارا

تضع سارا الطبق جانبا لتقوم بحمل الطفلة على كتفها بطريقة مضحكة لتردد بمزاح

- بنتك دى عاملة زى القرود والله... البت كل ده علشان تاكل معلقة واحدة

تقوم ريناد بحمل إبنتها لتضعها أرضا وهى تردد بتأكيد

- خلاص سبيها أنا هأكلها.. يالا عشان ناكل عشان متتأخريش على فرح صاحبتك

تنقلب ملامحها إلى الجدية لتهرب بعيونها من ريناد وهى تردد بخفوت

- لا... ما أنا مش هروح الفرح

بعد أن كانت فى طريقها للمطبخ توقفت مرة أخرى لتسألها بدهشة عن سبب إقلاعها عن الفكرة لترد عليها سارا

- مفيش مليش مزاج أروح.... هبقى أباركلها وخلاص

تتقدم ريناد منها رافعة إحدى حاجبيها لتردف

- مش عليا يا حبيبتى... مش عليا ها... إنتى مش عاوزة تروحى عشان دكتور على هيبقى موجود

تنفى سارا الأمر، وهى تهم أن تغادر، لتقوم ريناد بالقبض على ذراعها لتردد بتحذير

-سيبى نفسك يا سارا..... إدى لنفسك وله فرصة قبل فوات الأوان وساعتها هتندمى

لم تحتمل سارا العديد من الكلمات لتنصرف مرددة بغضب

-خلاص يا ستى رايحة الفرح يارب تهدى إنتى بس وتستريحى

تجلس أمامه ليلح عليها للمرة التى لا تعلم عددها فى أن توافق على الزواج منه بينما هى فى قرارة نفسها لا تنوى أن تكرر تلك

الخطوة مرة أخرى لتكتفى بإبنها وأخواتها
فلقد مات قلبها ولن يحييه سوى شخص
واحد تعلم أن وصاله أصبح مستحيلا

تقف رنيم لترد عليه بخجل

-أنا آسفة جدا يا فندم والله حضرتك تتمناك
أى بنت لكن أنا كرثت حياتى لإبنى

ينهض أنس أمامها مرددا بتأكيد

- وأنا مش عاوز من البنات دى كلها غيرك
إنتى... مش هفقد الأمل وهفضل مستنيكى

جراح تتجدد فى كل مرة ترفض بها ولكن
القلب يأبى أن يستسلم فهو قلب يهوى
العذاب

□□□□□□□□□□□

تركض نحو الداخل تبحث بعيونها عنه متلهفة لرؤباه حتى وجدت يحيى الجد أمامها لتسأله بلهفة

-فين يحيى يا جدو... مشتاقه أوى أشوفه

يتطلع لها الجد بإستنكار ليشير لها للأعلى مردفا

-فوق فى أوضته

لم تنتظر شابى طويلا لتأكل الدرج وتدلف إلى غرفته لتجده يجلس، فى الشرفة وعيناه شاردة مع تلك الورود لتقوم بالسير، على أطراف أصابعها حتى وصلت إليه لتضع يدها على عينه

كم كان يتمنى أن تكون رنيم ولكم ليس تلك ملمس يدها فهو لم يستطيع نسيان أى من تفاصيلها حتى تلك ليست برائحتها لينفض

اليد بعنف عن عيناه ليقف فجأة ودون مقدمات يردد بصوت مرتفع

إيه لعب العيال ده... حد قالك إنى عيل معاكى

تجمعت الدموع فى عيون شابى لتقترب منه لتردد فى تساؤل وعيونها لا تكف عن الدمع

- إنت ليه بتعاملنى كده..... إنت ليه رافضنى مع أنك عارف ومتأكد إنى بحبك

يستدير إليها يحيى ليهزها بعنف مرددا بحذر

- عشان أنا كده أنا لا بحبك ولا شايفك فوق بقى يا شابى من وهمك

نعم يجب أن تفيق من ذلك الوهم فلقد وصم القلب بختم معشوقته لتغيب، هى وتترك له مرارة الألم

□□□□□□□□□

لقد كان الزفاف رائعا فى كل شئ ولكن هناك من لم يرى فى ذلك الحفل سوى تلك الحورية التى إمتلكته حتى من قبل أن يراها

تقدم نحوها ليردد بجدية تتنافى مع مخزون قلبه من عشق

-يالا يا سارا عشان أوصلك

تطلعت حولها بضيق من أسلوبه الذى تشعر أنه يحرجها أمام الناس لتنهض على مضض منها تتوجه نحو العروسان بدون حديث لتقوم بتقديم التهانى ثم تعود لتقف بجواره متأففة دون حديث ليقوم بمد يده بمعنى تقدمى

يخرجا من الحفل فى إتجاه الجراچ ليلاحظ ضيقها الذى يعلم جيدا سببه ولكنه يجب أن يخلق مادة للحديث ليردف

ممكن أعرف إنتى زعلانه ليه كده ومادة بوزك

تقف سارا فجأة وتستدير، إليه تردد بحنق

-يا سلام يعنى مش عارف إيه اللى مزعلنى.... إنت قاصد تحرجنى قدامهم على فكرة... يقولوا إيه دلوقتى وإنت بتوصلنى فى كل مكان وبتهتم بكل تفصيلة تخصنى.... أكيد هيقولوا بينا حاجة

يستأنف على سيره ليردد بتهكم

-كويس إن الناس فهمت عقبالك بقى لما الحديد اللى فى عقلك يلين وتشوفى الحقيقة... آه أنا حبيتك من قبل ما أشوفك

مش ذنبى بس إعترفت... إنتى بتحبينى
وقلبك بيصرخ جواكى بحبى وإنتى ناكره
الحب ده... حرلم عليكى بتعذبينى وبتعذبى
نفسك... وفى الآخر هتجوزك ياسارا

تقف سارا أمامه فى تحدى عقب كلماته تلك
فلا يستطيع تحديد ملامحها فالمكان كانت
إضاءته خافته لتتخصر وهى تردد بتحدى

- إنت مغرور... أنا مش بحبك ولازم تعرف إن
نجوم السما أقربلك من إنك تتجوزنى

وقفتها وتحديها له طعن رجولته لماذا كل
ذلك الرفض له وهو يعشقها وظل فى إنتظار
موافقتها ما يقرب من الثلاثة أعوام يقدم لها
الإهتمام والحب لعلها تلين ولكنها عنيده
ليقرر أن يقوم بتجريب شئ آخر

يقترب على منها بعيون متسعة على آخرها ومكور قبضته بعنف لتشعر بالخوف خاصة فى ذلك المكان المظلم وما هى إلا ثانية كان يطبق على شفتيها بعنف لتتقلب هى بألم ولكنه لا يبالى بألمها فقد تألم منها كثيرا

كانت قبلته عنيفة بالرغم من أنها القبلة الأولى بينهم ولكنها كانت قاسية كقسوتها عليه عنيفة جارحة

إبتعد عنها بعد أن شعر بحاجتها للهواء ليردد بأنفاس لاهثة

-كل مرة ده هيبقى العقاب إيه رأيك حلو

تبحث عن كلمات تقذفها إليه ولكن ذاكرتها تخونها لتردد بغضب

-وقح

يقترب منها مرة أخرى لتشعر بالخوف
وتنكمش على نفسها ليردد بجدية.

- بتقولى إيه سمعينى... شكلك عاوزة
تتعاقبى تانى

تنفى سارا حديثها لتركض نحو السيارة
وليكون الصمت حليفهم حتى وصلت منزلها

عقب دلوفها المنزل يعلن هاتفها عن وصول
رسالة لتفتحها

حبيبتى دى كانت أجمل لحظات لما كنتى
بين إيديا ودقت عسل شفايفك كنت
حاسس إنى طاير بين السحاب ولامس
النجوم... تصبحى على خير يا جوهرة قلبى

من دون شعور منها تحتضن الهاتف بسعادة
لترتفع أناملها تتحسس شفتيها التى ما
زالت تشعر بدفء شفتيه

❤❤❤❤❤❤❤

يلتف الجميع حول المائدة لتناول الطعام
ليلاحظ عمر شرود رنيم ليسألها عن الأمر
لتبتسم لها نافية أى خطب ولكنه يشعر بها
ليسألها

-أنس برضه

تطلق رنيم تنهيدتها لتردد بضيق

كل ما أقول نسى يرجع يفتحه تانى.....
المشكلة إنى مش، هلاقى مكان تانى بنفس
المرتب

يتبادل النظرات مع أمل ليردد عقبها

-ولا يهمك أنا أنزل أشتغل.... إنتى عملتى
اللى عليكى وأخدنا ثانوى.... أنزل بقى أنا
شوية

تتطلع له رنيم بغضب لتردد بحزم

- طب كل والموضوع ده ميتفتحشى تانى

يتفاجأ الجميع بسليم يتخللى عن مقعده ليقف بجوار والدته يردد بطفولية

- مين مزعلك يا مامى.... كلمى بابى ييجى يضربهم كلهم

يطلق الجميع ضحكاته على كلمات سليم

قرر الإستقرار فى بلده والنهوض بمستوى المجموعة ليتفقد الملفات الخاصة بالعروض ثم يطلب تحديد إجتماع لكل شركة حتى يقبل ما يصلح لشركته

كان من ضمن تلك العروض ملف لشركة الأنس وبالرغم من قراره بالرفض لكنه حدد له موعد

كان الإجتماع رتيب فليس هناك ما يغريه للتعاون مع تلك الشركة البسيطة ليقرر فى نفسه رفض العرض المقدم من أنس بطريقة مناسبة

عقب الإجتماع ينصرف الجميع ليظل أنس ليقوم بتوجيه كلماته إلى يحيى

-فعلا يا مستر يحيى مع إن دى أول مرة نتقابل فيها لكن بالفعل تستحق المكانة دى... حتى الموظفين اللى عند حضرتك بيكتسبوا نفس الكفاءة.... عندى موظفه كانت سكرتيرة عند حضرتك شعلة نشاط

فى البداية لم يعير يحيى لكلامه إهتمام ولكنه إنتبه لكلماته الأخيرة ليستدير له متطلعا بدهشة ليسأله بحيرة عن تلك السكرتيرة

إبتسم أنس غافلا قسمات وجه يحيى التى بدأت بالتغير فلقد توقع الأمر ولكنه يريد أن يكذب نفسه ليردف أنس،

- رنيم... إسمها رنيم.... مش عارف حضرتك فاكرها والا لأ

يومئ له يحيى بالإيجاب ثم يغادر دون أن ينطق بحرف واحد فكيف لك أيها الغبى بنطق حروف إسمها من بين شفتيك

. يبتسم يحيى بتهكم. على سؤاله له هل يتذكرها إنه لم ينساها للحظة واحدة وكأنها

لعنة أطلقته هى عليه لتقيد ذلك الجسد والروح ليكونوا ملكها هى فقط

قام يحيى بعمل إتصال هاتفى لأحد موظفى الشركة مرددا بحزم

عاوزك تجيبلى كل حاجة عن شركة الأنس، وموقفها المالى

قرر يحيى الإنتقام منها وأن يذيقها الندم حين لا يفيد ندم فلديه تار عندها يجب تصفيته

البارت السابع والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

تخرج من المطبخ على صراخ زوجها لتعلم أن هناك كارثة ما وقعت ما بينه وبين إبنه

تقف تتطلع له بغضب مرددة بحدة

-مالك يا روحى صوتك جايب لآخر الشارع ليه

يقوم بالقبض على ياقة إبنه آسر الذى تتعالى ضحكاته ويحمله منها ليردد فى حدة

- أنا عاوز أعرف إنتى مخلفة ولد والا أراجوز كل شوية يضربنى ويجرى لا وإيه جاى دلوقتى بيقوللى هبوس ماما من بوقها

تتعالى ضحكات ميسون على إبنها المشاغب ليزيد من حنق حمزة لينفاجأ بإبنه يقوم بتقبيله فما من حمزة سوى أن أخذه بين أحضانه مرددا بحب

-آسر ده قلبى وروحى

تقترب منهم ميسون لتردد فى تحذير

- خلليكوا هاديين بقى عاوزة أخلص الغدا... جننتونى

يقوم حمزة بوضع إبنه جانبا ليطوقها من خصرها مرددا بهمس

- بقولك إيه ما تيجى نخلصه سوا

تلكزه فى كتفه ثم تتركه وهى تهمهم بعدة كلمات وهو يتطلع لها بإبتسامة عاشق

❤❤❤❤❤❤❤

-ما هو برضه يا حبيبتى مش هتفضلى كده لازم تعيشى حياتك يا رنيم.... وبعدين أنا شايفة إن أنس كويس جدا وشاريكى وأهم حاجة إنه بيحب إبنك

وكيف للقلب أن يدق لرجل آخر وهو مازال يصرخ بعشق يحيى فلا تجد فى الرجال ما ينسيها عشقه

تأخذ رنيم نفس عميق لتردف

-أنا لا عاوزه أتجوز ولا حاحة كفاية عليا إبنى ربنا يخلليه... ثم أنا أساسا مفيش معايا قسيمة طلاق

هنا تضرب ريناد على صدرها بدهشة لتردد بإستنكار

- يا خبر يا رنيم كل الفترة دى ومطلعتيش قسيمة طلاق.... دى بتطلع من المحكمة عادى

تنهض رنيم وهى تشير لإبنها حتى تغادر لتردد بلامبالاة

- مش هتفرق معايا فى حاحة ولما أحتاجها هروح أكيد أطلعها... يالا سلام

لم يكن ذلك السبب الأساسى ولكنها لا تمتلك تلك القدرة على رؤية قسيمة طلاقها من يحيى لتشعر بضعفها أمام عشقة بالرغم من خيانته المزعومة

□□□□□□□□□□

تقف فى الجامعة لتقترب منها تلك الفتاة والتى يبدو عليها الترف الشديد لتردد فى تعالى

-أمل هنطلب بيتزا تطلبى معانا

تنفى أمل حاجتها فى الطعام بإبتسامة رقيقة لتتطلع لها تلك الفتاة من أعلى لأسفل بنظرة غريبة لتعاود الإنضمام إلى باقى الزملاء تردد

- الفتاة الغامضة كالعادة مش عاوزة.... طيب حد يعزمها يا جماعة

تشعر أمل وكأن تلك الكلمات تجلدها وقبل أن ترد عليها تجد من يقبض على ذراعها كانت إحدى زملاؤها لتردد بتأكيد

-سيبك منهم يا دكتورة دول عاملين زى الدرس المسوس ملوش لازمة ومؤلم وبيعدى كمان

تومئ لها أمل لتتساءل فى داخلها متى تنتهى دائرة الألم تلك لديها لتلملم أشياؤها وتغادر فليس لها طاقة لإستكمال المحاضرات اليوم

تعمل على حاسوبها تنهى بعض الأعمال لتشعر بقدوم شخص ما هى تعرف تلك

الرائحة جيدا وصوت الخطوات لا يمكن أن يكون ما تفكر به صدقا لابد أنه من وحى خيالها حتى إنها لم تستطيع رفع بصرها لإستكشاف هويه القادم لتعمل ببطء على الحاسوب

بينما هو يقف يحتضنها بعيناه المتعطشة لرؤيتها آه يا مهجة القلب ياليتنى أستطيع أن أضمك بين أضلعى وأرتوى من عسل شفتيك وأملأ رئتى من رحيقك الذكى

تأملها للحظات لا يعلم عددها ليلاحظ قسماتها المطعمة بالحزن فكم ود أن يمحى ذلك الحزن من وجهها يغمض عيناه لحظة يجاهد ذلك الشعور بالشوق الذى ينتابه ليعود إلى قسوته من الخارج بل من الداخل يموت شوقا إليها

يتقدم منها عدة خطوات ثابته حتى أصبح أمامها ليتغلغل عطره فى رئتيها فتضطرب أنفاسها حتى شعرت بتوقف قلبها عندما سمعت صوته حرك بها الكثير يردد بجدية تامة

- ممكن أقابل أنس بيه

لابد لكى أن تفيقى تسعر بدوران وإنعدام رؤية لثوانى وهو يعيد عليها السؤال بصوت أعلى لترفع عيونها إليه فتلتمع بالدموع فور رؤيته إذن هى حقيقة وليست خيال

تنهض رنيم ببطء وهى تشعر، بجفاف شديد فى حلقها وقلبها يخفق بشدة لتردد بخفوت

-ي... ي... يحيى

كان يسمعها جيدا بالرغم من خفوتها ولكنه أراد إثارة حنقها ليردد بإستهجان

-إنتى سمعك تقيل والا إيه.... عاوز أقابل مديرك... ده بعد إذنك يعنى

كم أنت قاسى تجلد ولا تبالى سأتعلم منك القسوة بل سأكون أشد قسوة لتتغير ملامحها فجأة إلى الجمود لتشير له بالجلوس عقب أن جلست على مقعدها تردد بوجه خالى من التعبير

- إتفضل حضرتك ثوانى هبلغ مستر أنس

لم تسمح لت بالرفض حيث أنها قامت بمهاتفة أنس لإبلاغه فلم يرد عليها بل وجدته أمامها فى نفس اللحظة يرحب بيحيى عدلان ترحيبا شديظا ويدلف معه للمكتب بعد أن طلب من رنيم الأمر لهم بكوبان من القهوة

أثناء دلوفه يرمقها بنظرة لا تستطيع فهمها لتتجاهل نظراته فهناك الأهم الذى تفكر به الآن

□□□□□□□□□□

تعمل على شاشة الحاسوب تعلم بوجوده فى المكان ولكنها لا تستطيع رفع عيونها للنظر إليه فمازالت تتذكر ما حدث بينهم ليلة أمس وتشعر، بالخجل كلما تذكرت قبلته ليلة أمس

كان يشعر بخجلها وتوترها بل ويستمتع بهم ليتعمد إثارة حنقها ليقوم بالجلوس بالمقعد المجاور لها ليتعمد القرب منها فى الحدود المسموحة بها

يقترب منها هامسا بتعمد

-لو سمحتى تطبعى تقرير مريض غرفة تلاتة وتختميه

تومئ له سارا بالموافقة دون النظر إليه لتبدأ بالعمل على الحاسوب ولكنها لا تجد للتقرير من أثر لتستدير إليه تردد بغضب

- مفيش تقارير مكتوبة

يبتسم لها على بإنتصار ليردد بخبث

- ما أنا عارف... ما أنا هماليكى وتكتبيه.... صابعى إتعور إمبارح قطة شقية خربشتنى إمبارح فى الجراچ.... بس متقلقيش أنا هقصلها ضوافرها

تعلم ما ترمى كلماته لترتبك قليلا وهى تفتح شاشة الحاسوب لبدء كتابة التقرير ليبدأ على أن يمليها وهو يتشرب ملامحها

❤❤❤❤❤❤❤

يجلس يحيى بهيبته الطاغية أمام أنس واضعا ساق فوق الأخرى ليردد بثبات

-طبعا إنت مستغرب زيارتى ليك..... أنا أعرض عليك أدخل معاك شريك... يعنى يبقى ليا فرع هنا... ومقابل ده إنت عارف شركتك هتعلى إزاى

لا يستطيع أن يصدق ما تسمعه أذنه من تلك الكلمات فيحيى عدلان شخصيا رجل الأعمال الأول والملقب بالحوت يجلس أمامه شخصيا يطلب منه أن يعقد شرتكة معه

إنه حلم لم يجرأ عن رؤيته فى يوم ليهلل فرحا مرددا بسعادة مفرطة

- ودى عاوزة كلام... إنت تؤمر يا يحيى بيه الشركة وصاحب الشركة تحت أمرك

بنهض يحيى واقفا ليردد بعملية وجدية

- إتفقنا.... محاميين الشركتين يقعدوا مع بعض وينهوا إجراءات الدمج

لم ينتظر منه حديث او رد فهو من البداية لا يراه إنه جاء، لأجل هدف واحد وقد حققه ليخرج سريعا لعله يروى ظمؤه بنظرة منها

بالرغم من تلك القسوة التى تغلفه من الخارج لكنه يتقد إشتياقا وولعا لتلك التى لم يستطيع أن ينساها

يخرج ليلقى نظرة عابرة عليها ليجدها جامدة فى مكانها حتى إنها لا تعيره أى إهتمام ويبدو أنها شاردة ليتساءل هل سبب شرودها إشتياق أم ندم

يقف أمام مكتبها لبضع ثوانى لترفع عيونها إليه بنظرة لا يستطيع تفسيرها فكانت مزيد

من العتاب واللوم والإشتياق والخوف
والحنين نعم إنه إستطاع ترجمة نظراتها
بالطريقة الصحيحة ولكنه لا يعلم سبب
نظراتها تلك

يضرب على مكتبها بيده بينما أنس يقف
بجواره يودعه غافلا عن حرب النظرات تلك
الدائرة بينهم

عقب مغادرة يحيى يقوم أنس بإخبار رنيم
بنتيجة تلك المقابلة لتجلس مكانها ساكنه
ويشحب وجهها ليحاكى وجه الأموات لتشعر
وكأنها على وشك فقد الحياة

□□□□□□□□

خرج من الشركة وكأنه يصارع شيطانه
فكيف لعشق قلبه أن يتمنع عليه زوجته
وحبيبته التى لا يزال يتمناها ويعشقها

تجلس أمامه ولا يستطيع ضمها إليه أى ألم يضاحى تمزق قلبه الآن

فهى تسدد له الطعنات طعنة تلو الأخرى هجرها له وهروبها منه ومجافاتها له طعنات تسددها له بلا رحمة ولا هواده

وقف على شاطئ البحر يشاهد تلاطم الأمواج وتصارعها كتلك الصراعات الداخلية التى يعانى منها

آه يا حبيبتى لو تعلمين كم تمزق القلب لهجرك لن أفوتها لكى لابد أن تتجرعى ألما بقدر عشقى

□□□□□□□□□□

يا خبر يا رنيم ولما إتقابلتوا حصل إيه

كانت تلك كلمات أمل عندما قصت عليهم رنيم ما حدث معها اليوم

تشعر رنيم بإنعدام توازنها بغض النظر عن مشاعرها التى لم ينقص منها شيئا ولكن هناك ما يؤرقها أكثر وهو سليم إبنها فلابد ألا يعلم يحيى بوجوده

ينهض عمر ليردد بتأكيد

- الحل الوحيد إنك تسيبى الشغل وأنا هدور على شغل جنب الجامعة

"يتبع "

البارت الثامن والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

تمر بضع أيام دون جديد حتى أن رنيم إعتقدت أن يحيى أقلع عن تلك الفكرة

عقب رؤيته لها غافلة أنه فعل كل ذلك من أجلها حتى أنها أقلعت عقبها عن فكرة البحث عن عمل جديد

تنهى بعض الأعمال على الحاسوب ليقوم بإستدعاؤها أنس وعقب دلوفها يرحب بها أنس لترى إشراقه السعادة على وجهه ليردف لها

- إعملى حسابك يا رنيم فيه بكرة حفلة صغيرة بمناسبة دمج الشركتين

شحوب فى وجهها وقد ألجم لسانها عقب كلماته ياليتها تستطيع الإعتزار عن حضور تلك الحفل ولكنها للأسف ستكون هى المنظم لتلك الحفل

يدور فى ذهنا الكثير من الأسئلة ليكون أبرزها ما السبب خلف ما فعله يحيى لتكون

إجابتها ربما يريد البرهان لزوجته أنها
أصبحت ماضى لا تعنيه فى شئ

تكتفى رنيم بإيماءة دون حديث لتنصرف
فالأمر قد أصبح واقعا فعليها تدبير عمل
بديل بنفس الراتب حتى تستطيع أن توفى
متطلبات إبنها وأخواتها

□ □ □ □ □ □ □ □

يتجنبها فى الفترة الماضية حتى تأخذ
مساحتها الكافية فى تدبر أمرها بعد آخر لقاء
كان بينهم

ينتظرها أمام بوابة الخروج بسيارته لتتجاهله
ولكن هيهات يا عزيزتى لن أطيل معكى
الصبر فلقد تصدع القلب هجرانك

يقوم بالنداء عليها ثم يفتح لها باب السيارة
لتشجعها صديقتها نهال لتهمس لها

- كفاية كده بقى يا سارا إنتى زودتيها أوى الواد مز وهيطير من إيدك وتندمى

تومئ لها سارا بذهن شارد متجهه ناحية سيارة على ليقوم بفتح باب السيارة لها لتستقل السيارة بجواره بعد إلحاح شديد منه

يتولى على القيادة فى صمت ليصف السيارة بجوار أحد المطاعم المطلة على شاطئ البحر مرردا بهدوء،

-تعالى نشرب حاجة ونتكلم وأوعدك دى هتكون آخر مرة ممكن أضايقك فيها

تترجل سارا من السيارة وهى لا تحاول فهم ما ترمى إليه كلماته

بعد فترة من الصمت والذى قطعه النادل يىدظ على دون مقدمات

- أنا تعبت يا سارا... بقيت أحس نفسى مراهق بيجرى ورا بنت وهى مستمتعة بذله ده وبتتمادى فيه... أنا آه بحبك بس كل شئ وله آخر.... أنا إستحملت تلت سنين مستنيكى بس الموضوع طول أوى وبصراحة حسيت نفسى تقيل... النهاردة عاوز أعرف قرارك عاوزانى أروح أطلب إيدك من أخوكى والا رافضانى أبعد وصدقينى مش هضايقك تانى

الكلمات كانت تحمل ألمه خلال تلك السنوات الماضية كان هذا دورها لتحدد مصير تلك العلاقة وبالرغم من صرخات قلبها أنه يرغب قربه ويخفق من أجله ولكن العقل يتدخل فى الأمر، فكيف ترتبط به بعد مروان ليصرخ القلب أنه لا تعارض بين الأمرين ولكن كبرياؤها يضغى على الأمرين

كان يتطلع لها فى لهفة فى إنتظار ردها غافلا عما تعانيه من صراعات داخلية لتتحدث أخيرا بإرتباك

- بصراحة يا على... بصراحة أنا مش مستعدةةحاليا لأى إرتباط.. أنا....

لم يستطيع إنتظار المزيد من رفضها لينهض واقفا وقد جمدت ملامحه ودفن ألمه بداخله ليضع بعض النقود على الطاولة مرددا بحزم

- ردك وصل يا آنسة سارا.... إتفضلى عشان أوصلك

نهضت من مكانها بتكاسل ألمها منظره وعاقبها قلبها بشدة لتسير خلفه وتستقل السيارة بجواره وقلبها يصرخ أن تصلح ما افسده عقلها ولكن كبرياؤها يمنعها لتزم

الصمت حتى وصلت بنايتها لتترجل من السيارة وقبل أن تتفوه بكلمة كان يقود سيارته دون الإلتفات إليها وكأنها ماضى يهم بالتخلص منه على الأعتاب

□□□□□□□□□□

يتقلب فى فراسة يمينا ويسارا ولكنه لا يستطيع النوم يتذكرها بعيونها تلك التى يشع منهم الحزن ليتساءل بداخله عن سبب حزنها

يمر من أمامه شريط ذكرياتهم حتى إنه كاد أن يسمع ضحكاتها التى كانت تعزف على أوتار قلبه لحنا من السعادة

يجلس على فراشه بملل فلماذا لا يستطيع النوم لينهض متوجها إلى غرفتها دون تفكير

يتطلع لها وقد نقش على جدرانها ذكريات تجمعهم سويا

قام بفتح خزانة ملابسها ليلفت إنتباهه صندوق مجوهراتها ليقوم بفتحه ليجدها كاملة ليثير دهشته الأمر لماذا لم تأخذ قطع الحلى تلك

ينحى الصندوق جانبا ليأخذ قطعة من ملابسها ليحتضنها ويشم رائحتها مغمضا عيناه بإشتياق

يتمدد على الفراش وهو مازال يحتضن تلك القطعة من الملابس ليغط فى النوم على الفور

يرى فى منامه رنيم تقبل عليه ليأخذها بين أحضانه بلهفة مقبلا كل إنش فى وجهها لنتردد بصوت باكى

- أنا آسفة يا حبيبى.... سامحنى

فكيف له ألا يسامحها وهى تجرى له بين الأوردة يبتلع إعتزارها بداخله ويعمق من قبلته ويديه تضمها بشدة حتى كادت أن تلتصق به

هنا يفيق يحيى وهو يضم قطعة الملابس بشدة ودون إرادة منه تعرف الدموع طريقها إلى مقلتية ليبكى وينحب بشدة على فراقها وقلبه الذى يصرخ ألما لفراقها لا يستطيع نسيانها

□□□□□□□□□□

كانت تدور بالحفل كالفراشة متألقة غافلة عن تلك العيون التى تتابعها فى خلسة والروح التى تدور حولها تحتضنها بشدة من شدة إشتياقه لها

أعدت رنيم المنصة حتى تليق بحبيبها بالرغم من عدم إعترافها بذلك لتبرر إهتمامها بشكل الشركة التى تعمل بها أنها لا تقل شيئا عن شركة عمران بالرغم من الفارق الشاسع بينهم

كانت تهرب بعيونها منه لتحافظ ألا تلتقى العيون بينما يحيى يكاد لا يرى سواها بتلك الحفل

برغم قسوة ملامحه وجمودها لكن بداخلة رغبة ملحة أن يحملها الآن بين ذراعيه ويركض بها ليروى ظمأه منها ثم يعيد تربيتها على يديه

لاحظ يحيى إحدى نظرات أنس لها والتى تلمع بإعجابه الواضح لها ليستشيط غضبا فكيف لشخص، آخر، أن يتطلع لمعشوقته ليكنها بداخله لوقت لاحق

تقف رنيم تشرب ماء لتسمع من يهتف بإسمها بتعجب هى تعرف ذلك الصوت جيدا لتلتفت إليه بسعادة إنه صديق عمرها ومؤنس أيامها الصعبة

ترتسم الإبتسامة على وجه رنيم لتهلل بسعادة

-حمزة... عامل إيه

يصافحها حمزة فقد مرت سنوات تغير بها الكثير ليراها اليوم بعيون أخرى فلم تعد تلك فتاة أحلامه ليقترب منها مصافحا

- آخر حاجة كنت أتوقعها إنى أشوفك هنا.... أخبارك إيه

تطلق رنيم تنهيدة لتردف

- اللقا ده نصيب... أهو عايشة... شغالة فى الشركة مع مستر أنس سكرتيرة.... إنت إيه أخبارك

يصمت حمزة قليلا وبداخله كلمات تود الخروج ليتحدث أخيرا

- أنا تمام... إتجوزت ومعايا آسر.... رنيم أنا آسف جدا لحد دلوقتى مش مسامح نفسى... أنا السبب إنى فرقتكم

ألم يدب فى الفؤاد ودموع تنزر بالهطول ولكنها لا تسمح بها لتحاول تخطى الموقف

- ولا يهمك يا حمزة.... كل شئ نصيب ... متحملشى نفسك الذنب... من الأول مكناش لبعض

فى نفس التوقيت كان حمزة يتابعها ويستشيط غضبا ود أن ينهض ويشدها من

ساعدها ويلكم حمزة على تجرءه والوقوف
معها ليفسر موقفها أنها تريد إثارة حنقه
بالرغم من أنها لم تفعل ذلك ولم تحتاج إليه
فمازال قلبه ينبض بحبها المتملك

قام يحيى بطلب العقود من أنس حتى لا
تستمر رنيم بالوقوف بجوار، حمزة خاصة
وهو يراها مستمتعة ليزيد من غيظة أنس
حين أخبره أن العقود أمامه

يقوم يحيى بتوقيع العقود وهو يختلس
النظرات إلى رنيم متوعدا لها أن يذيقها من
عذاب قلبه

ينتهى الحفل بعد معاناة كل منهما فى
تمثيل التجاهل للآخر

□ □ □ □ □ □ □ □

-رنيم رجعت

شعر بنبرة من الألم خلف حديثها الممتزجة بالقلق يليها الشرود ليترجم على الفور ما تشعر، به ليضمها إلى صدره دون حديث فكفى بأحضانه سكنا عن أى حديث الآن

يخرجها حمزة من بين أحضانه ليرفع وجهها ليواجه وجهه ليردد بنبرة حانية

-بصيلى يا ميسون.... رنيم كانت ماضى وإنتهى خلاص بالعكس أنا لما شفتها النهاردة شفتها بعين تانية خالص وحسيت إن كل اللى فات ده وهم... إنتى أجمل حقيقة يا مبيسون قلبى.... كل اللى تاعبنى إن أنا كنت السبب فى فراقهم

تعلم جيدا أنه ماضى وإنتهى وقلبه يمتلئ بالعشق من أجلها ولكن الغيرة قد تمكنت منها للحظات لينقلب الأمر إلى شفقة عليه عقب كلماته تلك لترفع رأسها تطبع قبله

على وجنته ثم تضع رأسها على صدره تردد بحنان

- هون عليك يا حبيبى... كل شئ قسمة ونصيب....وبعدين هما مدافعوش ليه عن حبهم

يشعر أن هناك. لغز كبير خلف إفتراقهم حلقة مفقودة فى تلك القصة ولكنه الآن منشغل بتلك الحورية التى تسكن أحضانه وهاجمت مشاعره ليقتحم حصونها وتعلن هى إستسلامها التام

□ □ □ □ □ □ □ □ □

أول يوم له بالشركة بعد دمجها مع شركته ليدلف إلى مكتب أنس ليرحب به أنس كثيرا

يجلس يحيى أمامه واضعا ساق فوق الأخرى مرددا بجدية

-أنس أنا عارف إن زياراتى للمكتب هنا مش هتبقى كتير.... لكن السكرتيرة اللى إنت سايبها ليا دى مش عاوزها.... أنا عاوز رنيم

"يتبع "

البارت التاسع والعشرون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

دلفت فى حالة من الإكتئاب عقب آخر لقاء جمعها بيحيى ولكن ما أثار دهشتها هو طلب إبن عمها ليدها من والدها

لتتساءل أهو واجب يقوم بتنفيذه أم شفقة أم أنه بالفعل يريدها لتقرر الرفض ولكنه يلح فى مقابلتها ولو لمرة واحدة

تجلس شابى أمامه بملامح جامده فى إنتظار كلماته

ينظف حلقه عدة مرات ثم يردد وعيونه منصبه عليها يلاحظ ردة فعلها

- أولا أنا مش عارف سبب رفضك إيه.... أنا جاى النهاردة أوضحلك حاحة مهمة جدا.... أنا عمرى ما عرفت يعنى إيه حب لحد ما قلبى شافك الفترة الأخيرة.. ممكن مكناش بنتقابل كتير عشان إنتى واخدة جنب شوية مننا لكن لما شفتك عرفت يعنى إيه إنك عاوز تكمل باقى حياتك مع إنسان... مش معنى كده إنى هفرض نفسى عليكى أبدا.... حتى لو فيه حد تانى فى حياتك بتمنالك كل توفيق

لمستها كلماته من الداخل ولكنها لم تبدى أى رد فعل ليفسر صمتها تجاهل أو رفض

ليهم رامى بالمغادرة ليقف على أعتاب
الغرفة عند سماعها تردد

-إستنى يا رامى.... أنا بقول ندى لنفسنا
فرصة كام شهر خطوبة نعرف بعض

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

بعد إلحاح شديد من أنس وافقت رنيم على
طلبه أن تكون سكرتيرة لمكتب يحيى فى
حين وجوده

كان الأمر مؤرقا لها فهو يعنى لقاءات أكثر
وإحتكاكات به ولكنها تتساءل لماذا يفعل
ذلك وما سر تلك النظرة المدينة لها دائما فى
عيناه ولكن ولا يهم يجب أن تثبت له أنها
قوية وبعاده عنها لم يكسرها قط بل
أصبحت أقوى

كانت كل تلك. الحجج من أجل الإستمرار فى عملها حتى تجد عمل آخر حتى لو الراتب أقل قليلا

تعمل على الحاسوب لتشعر، به يقف أمامها لا تعلم طبيعة نظرته إليها لتسمع صوته يردد فى حدة

- المفروض تقفى لما أكون موجود

تصنعت البرود لتقف أمامه فى إنتظار أوامره ليردد بجمود

-فيه فاكس هيوصل دلوقتى من شركتى تطبعيه وتدخليه ليا... وعاوز فنجان قهوة

كلماته وحدته تمزقها من الداخل فلم تكن تتوقع أن تكون إحدى تلك الموظفات التى كانت تشفق عليهم لتنضم إليهم اليوم

ولكنها لن تسمح له بهزيمتها لتردد بثقة وعملية

- تحت أمر حضرتك يا فندم.

رمقها بنظرة عابرة ثم تخطاها للمكتب لتترك لأنفاسها الصعداء،

بعد قليل تدلف إلى مكتبه تضع الفاكس على المكتب ليسألها عن القهوة لتردد بعملية

-طلبتها لحضرتك وهتيجى حالا

همت ان تغادر ولكنه يستوقفها ليردد بحدة

- لما تكونى واقفة متمشيش إلا بإذنى... مفهوم... أنا مش زى أنس طيب... وكمان مش بنخدع بوشوش الطيبة المتركبة دى... إنتى هنا شغالة عشان تاخدى مرتب يبقى

يا ربت تعملى بيه وخصوثا أنا عارف قد إيه بتعزى الفلوس أوى

تشعر بتمزق روحها أمام من سلمت له قلبها حتى الآن فهو يجلدها ولا يبالى بالرغم من خيانته لها لتردد بإحترام

-لو سمحت يا يحي أنا.....

لم يمهلها أن تستأنف حديثها ليردد بإستنكار،

-يحيى..... إسمى مستر يحيى... أنا مديرك يا هانم... يحيى دى تقوليها لما تكونى جنبى بقميص النوم عشان تتسلى شوية

هنا لا تستطيع التحمل لتزرف دموعها لا يعلم لماذا شعر، بقلبه يعتصر، ألما لدموعها فعشقها لم يقل بل ذاد فى قلبه لا يستطيع التحكم به وكأن القلوب أبت إطاعة أصحابها

تشعر وكأن العالم من حولها أصبح مغلقا لا مفر منه لتردد بإنهيار

-ميصحش الكلام اللى إنت بتقوله ده خصوصا إننا مبقاش يربطنا أى شئ وكل واحد فينا له حياته

يطلق يحيى ضحكة متهكمة عليها ليجلس، على مقعد مكتبه واضعا ساق فوق الأخرى مرددا بإستنكار

- إنتى ما زلتى مراتى يعنى ممكن أتمتع بيكى شوية كمان....لكن للأسف أنا أقرف إنى أقربلك

جلدات قوية وصدمات متوالية لا تعلم أتسقط من الجلدة الدامية لروحها أم تركز فى صدمتها لتردد فى إستنكار

- مراتك إزاى.... إنت طلقتنى من أربع سنين... قصدك رجعتنى لعصمتك تانى

يقف يرد بإندفاع وحدة

- أنا مطلقتكيش من الأساس عشان أرجعك

إذن هى مازالت زوجته هل إحتفظ بها عشقا ام ماذا وقبل أن تصل السعادة لقلبها يقضى على ما تبقى لديها من كبرياء

- كنتى طبعا عاوزة تطلقى علشان تتجوزى واحد تانى زى مثلا أنس ... ما أنتى كلبة فلوس... أنا هسيبك كده طول عمرك زى البيت الوقف... مسألتيش نفسك أنا عملت كده ليه مع شركة حقيرة زى دى... لمجرد بس إنى أذلك وأعرفك مقامك و...

يقطع حديثه طرقات على باب المكتب ليدلف عقبها العامل حاملا القهوة ليرحمها

من تلقى المزيد من الجلدات لتغادر رنيم وهى تشعر، أنها فقدت الحياة كاملا ولكنها تستعيد بعض من وعيها عقب تذكرها لإبنها وأخواتها

ما إن خرجت رنيم حتى جلس على مقعده يجلد ذاته هو الآخر عما فعل بها فهو فى الأساس يعاقب نفسه ومن داخله صراع لا يقوى على تحمله ليسير اليوم فى محاولة منها بعدم الإحتكاك به ورسم الوجه الجامد البارد أمامه فلن تعلن هزيمتها

فى نهايةةاليوم وقبل مغادرتها تدلف إليه لتردد فجأة

- لو سمحت طلقنى... أنا مش عاوزة إسمى مرتبط بإسمك تانى... إنت أكتر واحد بكرهه فى الدنيا

قبل أن يرد على كلماتها كانت غادرت قبل أن يلقى بالمزيد من االكلمات التى تدمى قلبها

□□□□□□□□□

منذ اللقاء الأخير، لهم وهو يتجنبها لتشعر سارا أنها فقدته للأبد فتصاب بالإحباط

كان نهال صديقتها تشعر بها وخاصة وهى ترى نظرات الحسرة فى عيون صديقتها والتى يقابلها هو بتجاهل وكأنه لا يراها

قررت نهال مساعدة صديقتها لتلتقى بعلى الذى كان مندهشا من اللقاء فى البداية ولكنه سرعان ما رحب بها عقب علمه بغرض ذلك اللقاء

كان يسمعها بقلبه المتضخم بالعشق وهى تخبره أنها تبادله العشق وأنها تتألم فى غيابه وتجاهله لها

أمل جديد يتجدد لديه مع كلمات نهال تلك ليتفق معها على خطة حتى يجبر سارا للإعتراف أمام نفسها بحبه

توجهت نهال إلى مكان عمل سارا لتسأل عنها وعن احوالها ثم تردد بخبث

- ما تيجى بعد السغل نشترى فستان نحضر بيه الحفلة والا أنتى طلعتى خبيثة وإشترينى من ورايا

تتعجب سارا من كلماتها لتردد بتعجب

- حفلة إيه يا نونو

ترفع نهال حاجبيخا فى تعجب تردد بدهشة مفتعلة

- إيه ده إنتى متعرفيش والا إيه... حفلة خطوبة دكتور على.... معقوله أنا فكرتك عارفة عشان العلاقة اللى بينكم

وقع الخبر، على سمعها كالصاعقة إذن هو بالفعل قد نساها وعاش حياته ولكن بتلك السرعة يقوم بخطبة أحدهم

ترسم من الخارج عدم الإهتمام لتردد بلامبالاة

- لا معرفشى... أنا مش ولية أمره يا نهال هيقوللى على كل حاجة.... المهم عدينى أروح أمضى الورق

غادرت سارا متوجهه للحمام وهى تبكى وتنحب تشعر بتكزق قلبها ألما ولكن هى الجانية هى التى أضاعته من يدها بكل سهولة لماذا تحزن الآن لإرتباطه بأخرى

مسحت عيناها لتخرج غافلة عن تلك
العيون التى تراقبها بلهفة ليتأكد الآن من
حبها له ليقسم بداخله أنه لن يتخللى عنها

□ □ □ □ □ □ □ □ □

تمر الأيام بينهم بين لعبة القط والفأر فهو
مستمر فى جلد روحها بينما هى تقابله
بردودها الباردة التى تزيد من حنقه لتزيد
الفجوة بينهم حتى أنها لا تستطيع الإحتمال

تدلف المكتب وهى تحمل إحدى الملفات
التى قام بطلبها فقد كان يتحجج
بإستدعاؤها حتى يروى إشتياقه من رؤياها
بالرغم انه يعنفها فى كل كرة حتى شعر أنه
يعانى بسببها بإنفصال فى السخصية
إحداهمها عاشق متيم بها والآخر يتفنن فى
جرحها

تقف أمامه فى إنتظار أوامره ليردد بإستهجان

-حلو الفستان ده عليكى أوى مبين تفاصيل جسمك... بس يا خسارة هيفضل جسمك ده صورة فقط.... محدش هيقدر يقربله

هنا تتخللى عن برودها لتنفجر به صائحة

-ليه كده... ليه كل ما تشوفنى توبخنى... ليه وإنت الجانى وأنا الضحية... لكن أقول إيه دا طبع عيلة عدلان جبروت وقسوة... إزاى مكنتش شايفاك على حقيقتك قبل كده... أنا عمرى ما كرهت ولا هكره فى حياتى قدك

لم تمهله للرد بل غادرت إلى مكتب أنس تفتحه بعنف لتردد بإنفعال غير عابئة بالنتائج فلقد فاض بها

- مستر أنس... أنا مستقيلة

"يتبع"

البارت الثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

دلف إلى مكتبه فى اليوم التالى للقاءهم ليجد مكانها تشغله موظفة أخرى ليستشيط غضبا كيف لأنس نقلها إلى مكان آخر

لم يلبث فى مكتبه لحظات حتى إنطلق كالثور الهائج فى إتجاه مكتب أنس لكنه لا يجدها أيضا ليدلف إلى المكتب بعيون تائهة تبحث عنها وقلبا يرتجف خشية فقدها مرة أخرى

جلس أمام أنس الذى تعجب لتلك الحالة التى عليها يحيى ليسأله يحيى بإقتضاب

-إنت إديت لرنيم أجازة

تعجب أنس من إهتمامه بالأمر فلم يخطر بذهنه قط تلك الحرب الناشبة بين يحيى ورنيم كل كا فى الأمر يعلم ان يحيى قاسى إلى حد كبير فى عمله

لقد كان بنتوى أن يحدثه فى الأمر ولكن يحيى كان له الأولوية ليردف أنس

- أنا كنت جاى أكلمك فى الموضوع ده... كنت بس مستنى تاخد قهوتك.... رنيم مشيت إمبارح وقدمت إستقاله..... شكلك شديت عليها أوى ودى نفسها عزيزة.... أنا إستنيت لحد ما تهدى وأكلمها عشان خاطر دى مش لوحدها بتربى إخواتها وإب.....

لم يمهله لإستئناف حديثة مرددا بإستنكار

- إخواتها... رنيم... إخواتها مين

يتعجب أنس لرد الفعل المبالغ فيه من يحيى ولطنه لا يعقب ليردف

- آه عندها توأم إخواتها فى أولى جامعة السنادى.... وطبعا إنت عارف المصاريف

نهض بحيى واقفا ليطلب منه عنوان رنيم وتكون تلك الصدمة الأخرى فهى تسكن فى شقة إيجار ملك الشركة إذن أين تلك النقود التى حصلت عليها والأهم فى الأمر ما قصة تلك الأخوة

تتكلع له زوجته بنظرات إستهجان على تلك الحالة التى وصل إليها من الحزن على أولاده ثلاث سنوات يبحث عنهم دون فائدة تذكر

تجلس بجواره تردد بتهكم

- هو إحنا مش هنخلص من الموال الأزرق ده.... ولادك وطبعهم كده نعمل إيه... فوق بقى يا راجل لبناتنا

يتطلع لها حجاج وكأنه بعالم آخر ليردد بضياع

- إبنى الوحيد اللى قولت هيبقى سندى فى الدنيا راح... أنا السبب أنا اللى سمعت كلامك وأهملتهم.... أهم سابوا البلد كلها والله أعلم راحوا فين دلوقتى هو وأخته المريضة

تنهض زوجته وهى تردد بإستهجان

-أقوم قبل ما تبدأ النواح... ولادى ولادى

تغادر زوجته وتتركه فى حزنه على ضياع أولاده

□□□□□□□□□□

تجلس على الفراش ويحيطها أخواتها فى
محاولة منهم لإخراجها من تلك الحالة
الحزينة المتملكة منها ليردد عمر بجدية

- بقولك إيه ولا يهمك إنتى تقعدى كده
ملكه وأنا هنزل أشتغل ولا العيون الحلوة
دى تزعل أبدا

تلكزه رنيم فى كتفه لتردد بحدة

-تشتغل مين لا طبعا إنتى تفوق لدراستك
إنت وأختك ولما تتخرجوا ربنا يسهل.... كفاية
إنى كنت السبب فى عذابكم سنين

بتفاجؤا بأمل تنهض واقفة وترتسم على
وجهها علامات الحزن لتردد فى ألم

- لا يا رنيم مش إنتى السبب السبب هو
أنانية أمنا وأبونا كل واحد كان عامل مسابقة
مين يتجوز أسرع ورمونا لواحدة مفيش فى

قلبها رحمة أو شفقة.... لو كانوا دوروا عليكى كانوا لقوكى وعرفوا الحقيقة لكن هما إختاروا الحل السهل يتهموا ويرمونا للشارع

هنا ينهض عمر يهزها من كتفها مرددا بتهكم

-برافو عليكي يا ملكة النكد.... إحنا جايين نزودها أكتر.... كنا رحنا جامعتنا أحسن من النكد بتاعك ده

إستطاع عمر إخراج أخواته من حالة الحزن تلك ورسم الإبتسامة على وجوههم ليقطع مرحهم جرس الباب لتردف رنيم

-مين هييجى دلوقتى... سليم لسه على ميعاده ساعة

يهز عمر كتفيه ليتجه لفتح الباب ليجده أمامه رجل ذو هيبة ليتطلع إليه بدهشة وهو يسأله عن غرضه ليردد يحيى

-دى شقة رنيم يحيى

يندهش عمر من سؤاله ليردد بهدوء

- أيوه هى دى.... لكن برضه مين حضرتك

يقوم يحيى بإثنائه جانبا ثم يدلف للداخل وهو يردد بتأكيد

- أنا اللى المفروض أسألك السؤال ده... إنت مين وبتعمل إيه هنا

فى الداخل تسمع رنيم صوتا يشبه صوت يحيى لتخرج مندفعة إثر ذلك لتقف مكانها دون حراك فيحيى يقف أمامها يرمقها بنظرات كالصقر سرعان ما تحولت إلى نظرات من الشوق الممتزج بالعشق

كانت ترتدى قميص شقة يصل إلى ما قبل ركبتها بقصة صدر منخفضة ليظهر جزء من صدرها الناصع ورقبتها المرمرية وشعرها

منساب حولها بحرية كنيران الشوق تلك الملتهبة فى قلبه فليذهب غضبه للجحيم أمام عشقها

يفيق يحيى من شروده على كلماتها

-خير ما مستر يحيى...إيه سبب الزيارة دى

إقترب منها يحيى ليشير على عمر مردفا

- مش تعرفينا الأول

تنتقل بالنظرات ما بين أخواتها وبين يحيى ثم تجلس على أحد المقاعد وهى تردد بهدوء

- عمر وأمل... آخواتى

يجلس بجوارها يحيى يسألها بلهفة عن تفسير تلك الكلمة لتقص له ما حدث معها وأنها عادت بهم ليعيشوا معها

لم يكذبها يحيى فى حرف واحد بل بالعكس شعر بالألم من أجلها بغض النظر عن خلافهم ليعتذر لها عما بدر منه ويطلب منها العودة إلى العمل

كان يتحدث فى حين أنها شاردة فى أمر آخر هو عودة سليم من حضانته الآن لتدعو الله فى سرها أن يمر الأمر بسلام ولا يرى سليم

تلتفت إليه رنيم تردد فى تأكيد

-هرجع الشغل بس بشروط

رفع يحيى حاجبيه فى إستنكار لتومئ هى له برأسها لتردف

- التعامل بينا يبقى برسمية وبلاش كلامك الجارح ده أولا وثانيا بقى تطلقنى

ينهض يحيى ليعدل من ملابسه وهو ينوى المغادرة ليردد بتأكيد

- أوعدك يا رنيم إنى مش هضايقك تانى

ثم يتوجه إلى عمر ليصافحه مرحبا به ليردد فى تأكيد

- أنا مبسوط إنى شفتك... خللى بالك من بنوتى

ثم يلوح لأمل ثم يقف على أعتاب الشقة ويلتفت إلى رنيم مرددا فى تأكيد

-على فكرة إنتى وحشتى ماما أوى إبقى طمنيها عليكى

ويغادر لتتنفس رنيم الصعداء ولكن يعود قلقعا وهى تسمع زامور السيارة الخاصة بسليم قد وصلت لتدعو الله ألا يلقاه يحيى

فى نفس التوقيت يهبط سليم من السيارة ليصعد الدرج فى مرح ليقابله يحيى والذى

دون قصد يتسبب فى سقوط تلك اللعبة التى بيده ليردد سليم بطفولية

-كده يا عمو وقعت اللعبة بتاعتى

ينحنى عليه يحيى ليشعر بشعور غريب لا يستطيع تفسيرة ورغبه ملحة فى إحتضان ذلك الطفل الذى يألف ملامحه تلك وكأنه يعلمه منذ زمن يعتزر منه يحيى ليسأله عن إسمه

كان سليم هو الآخر منجذب لذلك الشخص ولكنه لا يعلم السبب ليردد فى طفولية

- إسمى سليم وماما بتقوللى يا سولى

عند ذلك تمر من أمامه تلك الذكرى حول أن يسموا سليم وحور ليبتسم رغما عنه ودون شعور منه يحمل الطفل ويحتضنه بشدة

ويقبله والغريب فى الأمر ان سليم مستسلم
له على عكس عادته

بغادر الطفل ملوحا ليحيى بينما فى الأعلى
يأكل رنيم القلق حتى عودة إبنها لنحتضنه
بشدة وتكتفى بالصمت وهى بين أحضانها

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

كان يشعر بآلام صديقه ويعرف أن الأمر
خلفه سر كبير بالرغم من توعد يحيى إليها
ولكنه يعلم أن خلف ذلك التوعد عشق
يؤلمه فقد شهد معه تلك القصة منذ بدء
شراراتها الأولى والدليل تمسك يحيى بها
ورفضه لطلبها الطلاق

مما أكد كلامه عندما قص له يحيى بتعجب
طلبها الطلاق عقب عودتها للعمل حتى لا
تغضب زوجته فمن أخبرها بتلك الأكذوبة
فيحيى لم يفكر فى الزواج قط

حاول رائد أن يقنع صديقه أن هناك سر خلف ذلك الأمر ولكن يحيى مغلف بهالة من الضياع ليعطى نفسه هدنة حتى ينهى تلك المسأله

□ □ □ □ □ □ □ □

كانت تشعر بقلبها يمزق تجاهله الشديد. لها وخبر زواجه من أخرى كلها أشياء حىكت بداخلها العديد من المشاعر لتعترف للمرة الأولى أمام نفسها أنها تعشقه حد الثمالة

تقرر ان تدافع عن حبها فلو خسرته ستخصر قلبها والقادم فى حياتها

تبحث عنه بعيونها لتلاحظ ذلك نهال التى تشفق عليها ولكنها تفعل ذلك من أجل أن تجمعهم

تقوم نهال بالرد على العاتف لتردد بعملية

-دكتور على حضرتك فين عاوزة أمضى ورق

عقب إنتهائها تردف سارا بمكر

-هاتى الورق أمضيه ليكى أنا كمان همضى ورق ليا

وبالرغم من رفض نهال لكن سارا تلح فى طلبها لتأخذ الورق وتتوجه إلى مكتب على تطرق الباب ثم تدلف تشعر بقلبها يكاد يخرج من بين أضلعها من شدة شوقه إليه

بينما على يشعر بها ولكنه لا يرفع عيونه من هاتفه لتتنحنح سارا ولكنه أيضا لة يبالى بالرغم من مقاومته لتلك الإبتسامة أن تظهر على شفتيه

جلست أمامه سارا لتضع أمامه لورق ليتناوله هو ويبدأ قراءته هكذا كان الظاهر أما

الواقع أنه كان يقرأ خلجاتها وأنفاسها وفى إنتظار حديثها

بعد تردد وإنتظار تردف سارا

- أنا سمعت إنك خطبت

يبتسم لها ببرود ليومئ لها بالإيجاب مردفا

-عقبالك.... مستنيكى تنورينى فى الخطوبة

تبتلع تلك الغصة المتكونة فى حلقها لتردد فى إستنكار

- بالسرعة دى... إنت كنت لسه يعنى... أقصد

يقوم بتوقيع الأوراق ليضعها أمامها مرددا بجدية

- الورق يا آنسة سارا

إلتمعت الدموع فى عيونها لتتناول الورق وتركض من أمامه قبل أن يرى دموعها بينما هو يتطلع فى إثرها بألم ولكن أحينا يكون الألم علاج لبعض الإمراض

□ □ □ □ □ □ □ □ □

يجلس على مكتبه ليدلف أنس إليه يجلس أمامه وبعد عدة مقدمات بدون هدف يردد أنس

- بقولك بما إنك تعرف رنيم من زمان وشكلها بتعزك.... ما تتوسطلى عندها توافق على جوازى منها

هنا يقوم يحيى بإلقاء قلمه جانبا ليتطلع إلى أنس بحدة مرددا بإستنكار

-نعمممممممم

"يتبع"

ا لبارت الحادى والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

كان يحيى كالثور الهائج ولكنه أكن ثورته بداخله ليعد أنس بان يقف بجواره ويطلب يدها ليردد فى نفسه

-البجح جاى يطلب إيد مراتى وعاوزنى أتوسط له كمان...ماشى يا رنيم لما أشوف أخرتها

كان ينتوى إستدعاؤها ومعاقبتها ولكن يتذكر تلك الهدنة المنعقدة بينهم فليتمهل وخاصة أنه من الواضح رفضها للأمر

□ □ □ □ □ □ □ □ □

تقربت من رامى لتشعر، بميل قلبها نحوه
لتنوى فلقظ كان شخصية تتمناها أى فتاة
فلقد إحتواها ومنحها الحب دون أن ينتظر
منها أى مقابل

بالرغم من ذلك كان هناك أمر يؤرقها ليؤنبها
ضميرها بشدة وهو ما فعلتع بالماضى
لتتسبب فى الفراق بين يحيى ورنيم

لحظة من الصدق تغلفها لحظات من
الشجاعة لتقص على رامى ذلك الذنب
الذى إقترفته ليقوم رامى بتشجيعها
بالإعتراف بذنبها ليحيى

بالرغم من أنها مقتنعه تمام الإقتناع برأيه
ولكنها لا تملك الشجاعة الكافية لمواجهة
يحيى حتى ردد رامى بتأكيد

-حتى لو ثار عليكى أو إنفعل عليكى ده حقه ورد فعل طبيعى.... ومن حقه برضه وحقها إنهم يعرفوا الحقيق.... خللينا نبدأ حياتنا صح

تقتنع شابى بكلماته لتنوى تنفيذها وتحمل جميع عواقبها

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

يشعر رائد أن تلك الأمور غير متساوية فكيف لها أن تهرب مقابل أموال كهذه وتترك مجوهرات وملابس

وأيضا كيف وهى تمتلك ذلك المبلغ تعمل فى تلك الشركة وتسكن فى شقة بالإيجار

لابد أن هناك سر يجب عليه إكتشافه ومساعدة صديقه الذى على وشك فقدها للأبد

يقف رائد أمام الشركة حتى وجدها تخرج من باب الشركة ليقترب منها يهتف بإسمها لتلتفت إليه مما يثير دهشتها وقلقها ولكنه يزيل كل ذلك ليردد

-ممكن تيجى معايا نشرب حاجة فى أى مكان ونتكلم شوية

تلبى رنيم رغبته بعد أن أخبرها أنه يريدها فى أمر هام

بعد فترة تجلس رنيم أمامه على الطاولة ليسألها رائد عن سبب تركها القصر منذ ما يقرب من الأربع سنوات وخاصة وهو يرى العشق الذى تكنه ليحيى مازال واضح فى عيونها

تطلق رنيم تنهيدتها لتشعر بنفس الألم الذى شعرت به منذ تلك السنوات القريبة حين

إكتشفت من عشقته على حقيقته المؤلمة ليعود الآن يجرح فيها كن دون رحمة أو شفقة وعليها أن تحتمله من أجل إبنها وإخواتها لحين أن تتمكن من الحصول على عمل آخر

تقص عليه ما حدث فى ذالك اليوم فقد كان صوتها ممتلئ بالألم يحمل بين طياته الكثير من خيبات الأمل

هنا تأكد رائد من شكه ليردد بتأكيد لها

- صدقينى يا مدام رنيم إنتوا الإتنين ضحية مؤامرة ممكن لو...

تنهض رنيم فليس، هناك فرصة أخرى للحديث والجدال فقد إكتفت ألما ووجعا حتى الآن لتقوم بإلتقاط حقيبتها مرددة بألم

-لو سمحت يا مستر رائد مش عاوزة كلام تانى فى الموضوع ده.... ولو كان صاحبك مفكرك إنه ضحية عشان يحافظ على شكله صدقه... عن إذنك مش هينفع أتأخر أكتر من كده

تغادر رنيم ورائد مازال على وضعه بحاول تدارك الأمر يشعر بالأسف لتلك الكمية من الألم التى تغلف صوتها وقد تأكد الآن من تلك المؤامرة التى فرقت بين الإثنين ليقرر أن يقف بجوار صديقه حتى يستعيد زوجته

فى نفس الوقت كانت تقف شابى وقد إتخذت قرارها بعد أن ذاق قلبها حلاوة الحب الحقيقى لتشعر، بتأنيب ضميرها على ما إقترفته فى حق كل من يحيى ورنيم

تقف أمام يحيى بكلمات متعثرة وتردد تروى
له القصة التى لا يستطيع فهم حديثها منذ
البداية ولكن عندما هدأت من نوبة البكاء
تلك إستطاع فهم ما ترمى كلماتها إليه

ليقف فجأة أمامها مجعدا تقاسيم وجهه
يقترب منها لتبعد هى بحزر ولكن أى حزر
أمام عاصفة غضبه تلك

يتلفت حوله بضياع وعيونه تزوغ بالمكان
وهو يضرب كفيه بقلة حيلة عقب سماعه
إعتذارها ليردد بغضب

- وأنا أعمل إيه بكلمة آسفة دى هترجعلى
مراتى وحب عمرى... هترجعلى سنين عشتها
ميت وأنا بعيد عنها..... إتتوا مين عشان
تقرروا وتتحكموا كده فى مصير الناس ليه
تكسروا قلبى وقلبها.... إنتوا حسيتوا بوجعنا

وكل واحد فينا مش قادر يتخطى التانى وهو شايف إنه خاين فالوجع يتضاعف.

تدلف شابى فى نوبة من البكاء لتردد من بين شهقاتها

- أنا هروح أعترف لها..... وهترجع لك

يبتسم يحيى بتهكم ليرمقها بنظرة ساخرة ليردف بمرارة.

- بالبساطة دى هتروحى تقوليلها وهى هتجرى على حضنى... بعد ما أنا كملت جرحها يعنى أنا عندها دلوقتى خاين وندل وجبان وقاسى منكم لله...منكم لله

تبكى شابى ولكن بما يفيد بكاؤها فلقد تفرق الأحباب وخوت القلوب تنزف جراح لا نهاية لها

□□□□□□□□□□□

كانت تستنكر إحتفال الجميع من حولها بخطبة على والتحضير لحضورها وإهمال مشاعرها وقلبها المتحطم حتى زوجة أخيها لم تعير لشعورها أى إهتمام بالرغم أنها صرحت لها بحبها لعلى

تجلس فى غرفتها يغلفها الحزن فاليوم من المقرر خطبة على بإحدى الفتيات التى لم يصرح بهويتها

تدلف لها ريناد ووجها مشرق بالسعادة لتضع ذلك الفستان الخاص بإبنتها أمام عينها لتردد بسعادة

- إيه رأيك يا سوسو جبت الفستان ده لونه ماشى مع فستانى علشان نحضر بيه خطوبة على

تتطلع لها سارا بضيق لترمق فستان الطفلة بنظرة عابرة لتردد بلامبالاة

-حلو

تسألها ريناد عن الفستان الذى ستحضر به ليكون رد سارا أن تتمدد على الفراش لتغطى وجهها بالكامل لتعلن رغبتها فى النوم

تتركها ريناد وهى تبتسم على تلك العنيدة وتغلق الباب لتحرر سارا دموعها على فقدها لحبها

عاد يحيى كالثور الهائج يكاد يفتك بكل ما يقابله حتى وصل إلى المكتب الذى يمكث به جده ليفتح الباب فجأة مما يسبب الفزع له ليردد بإنفعال

-إيه ده يا ولد فيه حد يدخل كده

تقدم منه يحيى ليقوم بالضرب على مكتب جده بكفيه بضربة زرعت الرعب فى قلب جده لينحنى بجزعه مرددا بفحيح

-إنت عشان شوية فلوس بعدتنى عن مراتى وفرقت بينا بلعبتك القذرة دى.... طب كنت خيرنى والله كنت هتنازل عن الثروة دى كلها بإرادتى وهختارها هى أعيش معاها عمرى كله

يستقيم يحيى فى وقفته ليستأنف حديثه بترترة وألم

-مصعبتش عليك طول السنين دى وأنا ميت مش عايش... مصعبشى عليك كسرة قلوبنا للدرجة دى شوية ورق أغلى وأهم من

قلوب بتنزف ألم.... إنت حطمت قلولبنا... أنا مش مسامحك

هنا دلفت سلمى على صوت إبنها لتهرول نحوه تسأل عن الأمر ليرتمى بين أحضانها وهو ينحب مثل الأطفال فى حين يرتمى الجد على المقعد خلفه بيأس فهو ما يزال مقتنع أنه على صواب فكيف أنه يترك حفيده والوريث الوحيد فريسة لفتاة من الشارع

عقب فهم سلمى للأمر تقف وللمرة الأولى تنتقد تصرف الجد وتفريق فلوبهم والتى لا تزال عامرة بالعشق لتردد بإستنكار

-ليه عملت كده فيهم... ليه كسرت قلب ولادى عشان شوية فلوس ممكن نخسرهم فى لحظة.... عشان شوية معتقدات مش موجودة إلا فى خيالك بس.... إنت أيه فاكر إن القلوب دى ملكنا نحب ونكره زى ما أنت

تختار... حرام عليك وجع إبنى ووجع قلبى عليه وأنا شايفاه بيصرخ من جوه وتايه من غيرها... كنت خيرهم بدال ما تقتلهم... إنت جبروت

لم يكن يتخيل أن ينفضح أمره أمام عائلته ويمتلكون رد الفعل ذلك فقد إعتاد أن الجميع يردخ لأوامره دون مناقشة ولكن اليوم الأمر مختلف ليقفون يحاسبونه على ما إقترفه من ذنب

□□□□□□□□□□

يدلف أخيها ليهتف بإسمها لتفتح عيونها فتجده بكامل هيأته ليردد

-إنتى لسه مجهزتيش يا سارا... إيه الدلع ده الناس زمانهم على وصول

تنهض سارا تتطلع له فى دهشة مرددة بإستنكار

- ناس... ناس مين

يهم فارس بالمغادرة ليردد بتعجب

- العريس وأهله... أنا مش عارف الكل جاهز ماعدا العروسة

"يتبع "

البارت الثانى والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□□

تتطلع حولها بضياع تحاول إدراك ما يرمى إليه لتسأله بضياع

-عريس.... عريس إيه

ولكنها كانت تتحدث إلى نفسها فلقد غادر فارس لتدلف عقبها ريناد تردد فى مكر

-ها هتقومى تقابلى العريس وتبطلى عند والا أخليه يروح للعروسة التانية

تغمض عيونها لحظات تحاول إستيعاب ما يتفوه به الجميع هل هى مستيقظة أم أنها تحلم هروبا من الواقع

تفتح عيونها لتردد فى ملل

-ممكن أفهم فى إيه.... عريس إيه وأجهز لإيه

هنا تدلف نهال وهى تردد سريعا

-إنتى لسه على السرير... دكتور على برا من شوية هو ومامته وأخته... يالا عشان أخوكى يسألك وتقولى موافقة

ت

نهض سارا سريعا وهى تصرخ فقد فهمت اللعبة كاملة ولم تلبث كثيرا حتى بدلت ملابسها لفستان رائع وقامت بوضع لمسات خفيفة من مساحيق التجميل

تخرج عليهم سارا كالحوريات ليقوموا بخطبتها وهى لا تصدق أنه واقع لتظن أنها مازالت فى حلم جميل من صنت خيالها

□ □ □ □ □ □ □

كانت تجلس بالجامعة بين المحاضرات لتحضر إليها إحدى الفتيات تردد بتنمر

- بقولك يا أمل هنطلب أكل هتطلبى معانا... ومتقلقيش لو مش معاكى فلوس هعزمك

تشعر أمل بالإحراج فلا أحد يعلم إصابتها بمرض السكر وتخجل أن تقص لأحد ولا تحمل معها أدويتها وفى لحظة تهور منها توافق على طلب الطعام وتقوم بدفع النقود ظون السؤال عن طبيعة الطعام

بعد قليل يأتى الطعام والذى يحمل كمية كبيرة من النشويات والسكريات والتى تقوم أمل بتناوله كاملا غير واعية لخطوره ما تفعله

بعد تناولها الطعام بفترة تشعر بشعور غريب من الإعياء لتقرر العودة إلى المنزل وتناول الأنسولين الخاص بها

تعود أمل ولكنها لا تستطيع الوصول إلى العلاج لتسقط. أرضا فاقدة الوعى وبعدها بقليل يدلف سليم الذى يهتف بإسمها دون

إجابة منها ليجلس بجوارها يمسح على شعرها ظنا منه أنها نائمة

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

كان يشعر أنه تائه كيف يمكنه أن يعيد زوجته وعشقه الوحيد إليه مرة أخرى فلقد تفنن فى جرحها والإنتقام منها ليشعر هو بتلك السكين تغرز فى قلبه الآن بالطبع لن تصدقه ليستطيع تفسير الآن سؤالها عن زوجته ونظراتها المتهمة له دائما

شعرت والدته بقلب إبنها الذى يتمزق لتقرر أن تساعده وتتحدث مع رنيم لتقوم بشرح الأمر لها

قامت بالإتصال على رنيم التى دلفت للشقة للتو لتقوم رنيم بالرد عليها لتصمت فجأة وهى ترى أمل ملقاه على الأرض شاحبة الوجه تتصبب عرقا لتصرخ بإسمها

تفزع سلمى لصرخاتها لتردد بخوف

- مالك يا بنتى بتصرخى ليه... إيه اللى حصل يا رنيم

هنا يقفز يحيى من مقعده ليلتقط الهاتف من يد والدته يسألها بلهفة عن الأمر لتخبره من بين شهقاتها

-دخلت لقيت أمل واقعه على الأرض وجسمها كله عرقان ومش بترد عليا

ركض يحيى لإلتقاط هاتفه وهو معها ليخبرها أن الإسعاف فى طريقها إليه وهو معها فقط عليها الإطمئنان

جلست رنيم بجوارها تحتضنها لتقع عيونها فجأة على سليم إبنها الذى يقف يبكى فى أحد الأركان لتتذكر قدوم يحيى لتنهض سريعا تحتضنه ثم تردد سريعا

-حبيبى أنا هروح مع خالتو المستشفى إنت تدخل الأوضة دى أوعى تخرج منها أو حد يشوفك... فاهمنى... أنا هكلم خالو عمر ييجى يقعد معاك

يومئ لها الطفل وهو لا يفهم أى شئ سوى إضطراب والدته ليدلف إلى الغرفة سريعا لتقوم بإغلاق الغرفة عليه

وهى تدعو الله

-يارب إسترها

لحظات وحضر الإسعاف ليقوموا بحمل أمل والتى مازالت غائبة عن الوعى لترافقها رنيم ويسير خلفهم يحيى ليلاحظ تلك الشرفة المفتوحة ليقوم بغلقها فيستمع إلى صوت بكاء طفل قادم من إحدى الغرف

يتتبع يحيى ذلك الصوت ليقوم بفتح الغرفة ليجد سليم يقف بجوار الباب يبكى بشدة

يحتضنه يحيى حتى هدأ الطفل ليشعر يحيى بشعور غريب عقب إحتضانه لذلك الطفل والذى يشبه شخصا يعرفه جيدا ولكنه لا يستطيع تحديد هويته الآن وتلك المرة الثانية التى يشعر بذلك الشعور لذلك الطفل ولكن ماهوية الطفل ولماذا هو يقف فى شقة رنيم

يحمله يحيى على ذراعه ويخرج به خارج الغرفة ليسأله

-بتعيط ليه يا بطل وإيه اللى دخلك الأوضة دى

يقوم سليم بمسح دموعه بطريقة طفولية ليردد بتلقائية وطفولية

- بعيط عشان خالتو تعبانه وراحت
المستشفى تاخد حقنه... ماما قالتلى أدخل
هنا ومتخرجشى غير لما خالو عمر ييجى

تتطلع يحيى أمامه للفراغ يحاول ربط
كلمات ذلك الطفل ليقوم بوضع الطفل
على الأرض لينحنى إليه يسأله بلهفة

-إنت إسمك إيه يا حبيبى بالكامل

يتوجه الطفل لأقرب مقعد ليجلس عليه
واضعا ساق فوق الأخرى مربعا يداه أمام
صدره ليردد بثقة

-سليم..... سليم يحيى شاكر يحيى

تضطرب أنفاس يحيى وهو يسمع الإسم
نعم هو يعلم أين رآه الآن إنه يشبه كثيرا
تلك الصور القديمة ليحيى فى طفولته بل إنه

نسخة منها لينحنى يحيى مرة أخرى ليسأله بهدوء،

-وإسم ماما إيه

يتطلع له الطفل قليلا ثم يرد بتحذير

-كده عيب هو أنا سألتك عن إسم مامتك

لا يحتاج يحيى معرفة إسم الأم ليقوم بإحتضان سليم وهو يقبله فى كل مكان تقع عليه عيناه مرددا بتأثر ودموعه تنهمر

- أنا بابا يا حبيبي.... أنا بابا يحيى

يبادله الطفل الأحضان بشوق وسعادة ليردد بسعادة

- بابا أخيرا رجعت من السفر.... أنا مش عاوز لعب ولا لبس خلليك جنبى عشان يبقى

عندى بابا زى زمايلى فى الحضانه... انا كنت بقول لماما على طول نفسى أشوفك

فى نفس التوقيت تقف رنيم أمام الغرفة التى ترقد بها أمل عقب إكتشافهم إرتفاع السكر لديها ليقوموا بمعالجته لتتطلع إلى رنين هاتفها لتجده عمر والذى يخبرها بلهفة

- إلحقينى يا رنيم... أنا مش لاقى سليم والفون بتاعه هنا

تشعر رنيم بتقف قلبها ودموعها لا تكف عن البكاء وهى على وشك الإنهيار لتصرخ بهستيرية

- إزاى يا عمر... سليم فين.... دور على إبنى يا عمر

لتصمت فجأة وهى تحبس أنفاسها حيث رأت قدوم يحيى وهو يحمل سليم على ذراعه وهو يحتضنه

تقوم رنيم بإغلاق الهاتف بعد أن أخبرت عمر بوجود سليم أمامها

ليقترب منها يحيى يهمس بجوار أذنها من بين أسنانه

-إيه رأيك بقى فى المفاجأة دى... أنا مشفتش فى إجرامك وقسوة قلبه... قد كده المواضيع عندك هينة تخبى وجود إبن ليا... وليه وعشان إيه... بتنتقمى منه والا بتنتقمى منه

تقوم رنيم بتناول الطفل وضمه لأحضانها بلهفة وهى تقبله بجنون ثم تتوجه ليحيى بالحديث من بين دموعها

- من فضلك يا يحيى لا المكان ولا الوقت مناسب لأى كلام من ده وخصوصا قدام سليم

يرمقها يحيى بنظرة كادت أن تحرقها ثم يغادر قبل أن يفقد السيطرة على أعصابه

يغادر يحيى ليتركها تتخبط فى أحزانها ما بين أختها التى دلفت للعناية المركزة وإبنها الذى يوجه لها العديد من الأسئلة حول والده وقلبها الذى يبكى على عدم قدرته على فقد عشقه أو عدم التفكير به لتشعر بتثاقل الحمل عليها لتضع رأسها على كتف أخيها وهى تردد بألم

-أنا تعبانه أوى يا عمر

"يتبع "

البارت ده صغير حقكوا عليا أوعدكم إنى أعوضه فى البارت القادم... تفاعل وإنزل بالبارت بسرعة

بحبكم ❤❤❤❤❤

البارت الثالث والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

عاد للقصر وهو يشعر بالإختناق يشعر وكأن قلبه محطم فكيف لها أن تخفى عنه تلك الحقيقة وتحرمه من إبنه الذى طالما تمناه فى حياته

ربما لو كانت أفصحت بوجود طفله لكان الأمر إنتهى منذ فترة طويلة وإنكشفت تلك الخدعة وعادت هى لأحضانه

شعر أن المؤامرات تحيطه من كل جانب فجده خدعه ليبعده عن حبيبته ليعتبر أن جرم رنيم يضاعف جرم جده فقد أخفت عنه قطعة منه تعلم جيدا أنه تمناها كثيرا فلم يجد لها مبرر لفعلتها تلك

إحتضنته والدته لينحب بداخل أحضانها يخبرها بوجود إبن له وهو لا يعلم

تدعه سلمى حتى هدأت ثورته بداخل أحضانه لتردد بحنان وهى تربت على ظهره

- حبيبى أكيد كانت خايفة.... بلاش تضيعوا أيامكم فى الحزن والبعد.... رجع مراتك وإبنك

يابنى... ولو جدك رفض خدها فى شقة بره...
كفاية اللى مريتوا بيه

كان يستمع لها وقلبه ينزف ألما ليفكر قليلا
فى طريقة يعيد بها رنيم إلى أحضانه مرة
أخرى

□□□□□□□□□□

لا تعلم أذلك حلم جميل أم حقيقة أجمل
من الخيال لتتطلع إلى يدها لتجد دبلته تزين
إصبعها تود أن تحتضنها وتقبلها

تجده أمامها فجأة بإبتسامته الساحرة التى
تخطف منها أنفاسها فلقد أصبحت متيمة
به ليقوم بمد يده إليها لتضع يدها فى يده
متوجهين إلى المطعم لقضاء الإستراحة

لا يصدق حتى الآن أنها أصبحت له ليعيد الفضل فى إرتباطهم إلى صديقتها نهال وزوجة أخيها ريناد

كان يطرب أذنها بكلمات من العشق والتى تذيبها فى غرامه ليعدها أن يذيقها عشقا لا ينتهى عقب زواجهم

فهل تخبئ لهم الأقدار المزيد أم تسير الأمور على ما يرام

❤❤❤❤❤❤❤

كان يتابع حالة أمل يوميا وقام بدفع مصاريف المستشفى لها حتى إطمأن على خروجها

قد بدأ يهدأ قليلا ويرتب أفكاره ليقوم بزيارة إلى حضانة إبنه سليم ليطالب بأخذ الطفل فى منتصف اليوم

تقابله المديره لتعلم هويته لترحب به كثيرا
وتقوم بإستدعاء سليم الذى يدلف سريعا
بين أحضان والده والذى يحمله على ذراعيه
ليخبره أنه قادم اليوم ليأخذه إلى منزله
الجديد

يغادر يحيى وعقبها يقوم بالإتصال على رنيم
وفور أن أتاه صوتها يردد بحدة

-متقلقيش على سليم عشان رجع بيته
وسط أهله ولو عاوزاه تعالى خديه من القصر
فكراه والا أبعتلك اللوكيشن

تصرخ رنيم وتنحب على إبنها فلقد تم ما
كانت تخشاه ليحاول عمر وأمل تهدءتها
ولكن دون فائدة لتقرر رنيم أن تذهب
وتحضر إبنها بمفردها رافضة إصطحاب عمر

□ □ □ □ □ □ □ □ □

دلفت رنيم من بوابة القصر لتقف للحظات
أمام القصر تحتضنه بعيناها فكل ركن
يحمل منها ذكرى قد كون بها لمحة لتشعر
أن الزهور تبتسم لها

تسير بخطوات بائسة وسط تلك الحديقة
تخشى من المواجهة القادمة فى الوقت الذى
تموت شوقا لإبنها بالرغم من أنها ساعات
لكنها مرت عليها أعوام طويلة

فى نفس التوقيت كان يحيى يشعر بقلبه
يتمزق من تلك العنيدة والتى لم تلبى رغبته
فى العودة ليقوم بتكوير قبضته ليضرب بها
على موضع قلبه مرددا بغضب

- إنت السبب... ليه مصمم تذلنى إنساها
بقى وعيش حياتك مع غيرها

لقد تمرد قلبه وبشدة على تلك الكلمات
التى تفوه بها تبا لقلب رافض للحياة بدونها
يتألم ولا يتعلم

وقف فى الشرفة يدخن سيجارته ليتابع
تتطاير دخانها فى الهواء فكم هو بحاجة إلى
تبخر ألمه وتطايرة كذلك الدخان مما يغذى
شعوره ذلك إبنه الباكى منذ أمس لا
يستطيع التعامل معه فعو بحاجة إلى والدته

فى أثناء تلك الدوامة التى يدور بها يرى
شعاع الأمل ينبثق أمام عيناه ليرى تلك
تدلف بأعين مشتاقة تحتضن بعيونها الذابلة
ما تقابله من أماكن

كان يراها رقيقة بالرغم من حزنها فستانها
الرمادى وحذاؤها الرياضى الذى أعطى لها
طابعا خاص لتقوم بعكص شعرها على

هيأة كعكة مقيدة كل تلك الخصل المتمردة وكأنها تمردت على ذاتها

يركض يحيى للداخل إستعدادا لجولة جديدة لن يسمح فيها بالهزيمة بالنيل منه ليردد بعزم

- سامحينى يا روحى على قسوتى اللى هتشوفيها.... لكن لازم أرجعك احضنى تانى وأعلمك درس إنك تتمسكى بحقك وتدافعى عنه كمان

لا مزيد من الوقت ليقوم بإنتقاء ملابس من غرفة الملابس ليقع إختياره على بنطلون من الجينز تلجى اللون وقميص كاروهات بألوان جذابه

يقف أمام امرآة يصفف شعره بطريقة أنيقة وينثر قطرات عطره الجذاب وهو يطلق

صفير السعادة والتى تضاعفت عقب إخبار،
إحدى الخدم له بإنتظار رنيم له بالأسفل

أما عن رنيم فقد تلقت ترحابا لا يوصف
وخاصة من سلمى التى إحتضنتها كثيرا
لتذرف الدمع وتلقى عليها ببعض كلمات
الشوق والتى يتخللها كلمات من العتاب

نميل سلمى على رنيم بعد أن هدأت
عاطفتهم مرددة بألم

- أنا عارفة إنك زعلانه من بابا يحيى بس
عشان خاطري متقسيش عليه أوى كفايه
يحيى واللى عمله فيه.... والله فرحان بسليم
أوى ومش عاوزة أقولك عامل له إيه

تبتسم رنيم بتألم لتردد بهدوء

-تربيته ليا وحنيته عليا تغفر له أى حاجة
صدقينى أنا عمرى ما هنكر فضلكم عليا...

بس من فضلك يا ماما خللى يحيى يدينى إبنى ويطلقنى

تشعر سلمى بالألم عقب كلمات رنيم وطلبها للطلاق ولكن من داخلها تشعر، بالأمل فنظرة يحيى كلها إصرار وعزيمة لأن يعيدها إلى حياته

تنهض سلمى مرددة بصوت هادئ

- اللى فيه الخير يقدمه ربنا... أنا هطلع أشوف سليم وأفرحه إنك جيتى له..... دا متعلق بيكى أوى

تتابعها رنيم حتى تغيب وقلبها الخائن من خلف ضلوعها يصرخ إشتياقا لمن أذاقها عذابا بكل ألوانه

تنتبه رنيم على ذلك الصوت الرخيم من خلفها مرددا بتهكم

- أهلا... رنيم هانم إتنازلت وإتكرمت ورجعت بيت جوزها.

تطلعت له بضيق وأنفاسها غير، منتظمة من شدة إنفعالها لتتقدم منه خطوة للأمام وقبل أن تتفوه يردد هو بصوت كالفحيح

-أهلا بيكى فى مملكة عذابى يا حرمى المصون

إلتمعت عيونها ببريق من الدموع ولكنها تأبى تحريرها لتقف أمامه بكل ثقة تردد بتحدى

-إدينى إبنى يا يحيى وسيبنى أمشى وطلقنى

كان يعلم أن الأمر ليس بالهين ليبتلع غصته فى صمت ليسير، خطواته الواثقة نحو المقعد ثم يجلس بثبات مرددا بصوت قوى

- عاوزة إبنك تعيشى معاه هنا فى بيت أبوه....
أما الطلاق ده لما يهفنى مزاجى هطلقك...
أنا إستحالة أحس معاكى بالأمان تانى بعد اللى حصل

قبل أن ترد عليه وتثأر منه تشعر بإنطلاقة الصغير نحوها يهتف بإسمها لتتلقاه بين أحضانها بتلهف تقبل جسده بإشتياق ليصرخ سليم بطفوليه

- حرام عليكي يا ماما هتخلصينى

ضحك يحيى رغما عنه على ذلك الطفل الشقى لينهض واقفا ليقترب منهم مرددا بتأكيد

- يالا يا سليم فرج ماما على أوضتك.. هى كده كده عارفة أوضتنا

ليميل عليها مرددا بصوت خافت

- خللينا نصفى أى خلاف بعيد عن الولد وإسمعى الكلام وبعدين نقعد ونتفق على كل حاجة

تنتقل بعيناها ما بين يحيى وإبنها لتردد بشرود

- وإخواتى هسيبهم إزاى

يسير يحيى بإتجاه الدرج مرددا بتأكيد

- ساعة واحدة وهيكونوا هنا... مهما إن كان هما ملهومشى ذنب فى خلافتنا دى

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □

يشعر عمر، بالقلق على أخته ليردد بحيرة

-كان لازم أنزل معاها مكنشى المفروض أسمع كلامها وأسيبها لوحدها

تشعر أمل بالقلق هى الأخرى على أختها لتهبط دموعها مرددة بألم

-رنيم صعبانه عليا أوى.... وكمان سليم وحشنى أوى

طرقات على الباب لينهض عمر سريعا ظنا منه أنها رنيم ليقوم بفتح الباب ليتفاجأ بيحيى يقف أمامه ملقيا التحية بإبتسامة

يبتعد عمر بقلق وتوتر بينما يحيى يدلف للداخل مرددا بهدوء

-عمر عاوزك فى كلمتين على إنفراد

بعد مضى من الوقت يخرج عمر ليتطلع لأمل مرددا

- يالا يا أمل حضرى هدومنا هنروح لرنيم

بالفعل تقوم بجمعما تستطيع من ملابس
ليأخذهم يحيى متجهيز إلى القصر وكل منهم
لا يعلم طبيعة تلك الحياة الجديدة أو كيف
تسير الأمور

"يتبع "

البارت الرابع والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

تغيرت حياتها ما بين لحظة والأخرى نعم
لقد مرت بالعديد من التغيرات منذ فقدها
الذاكرة والتى خسرت به أهلها وإكتشفت
أنها خسرت سمعتها ثم عشقها ليحيى
وزواجها منه ثم خيانته وإفتراقهم لتتغير
حياتها عقب معرفتها لأهلها وإستنكارهم لها

لتتغير مرة أخرى عقب عودة يحيى
وإكتشافه لسليم

محطات فى حياتها كقطار لكل محطة
مميزاتها وطابعها الخاص

كانت كل تلك الأشياء تدور فى ذهنها أثناء
وقوفها فى الشرفة الخاصة بغرفة إبنها

تفيق على تلك اليد الصغيرة التى تلكذها فى
ساقها يردد بطفولية

-ماما تعالى إتفرجى على اللعب اللى بابا
جبهالى وجدو كمان.... لعب كتيييييير أوى

تدلف معه رنيم لتمر بعيونها فى الغرفة
والتى يبدو أن يحيى قام بإعدادها خصيصا
من أجل سليم بألوانها الرائعة ورسوماتها
الطفولية وأثاثها الراقى وإضاءتها المنسقة
الهادئة وتلك الألعاب الكثيرة

تكتفى رنيم بإحتضانه فهى لا تستطيع
التوصل إلى قرار لحياتها القادمة

طرقات على باب الغرفة لتخبرها الخادمة
بوصول أخواتها لتقوم رنيم بحمل سليم
وهى تردد بسعادة

-يالا بينا نسلم على خالو وخالتو

تهبط رنيم الدرج ليسبقها إليهم سليم بينما
هى تحاول أن تخرج من تلك الأفكار التى
تكاد تفتك بها حول تلك الحياة الجديدة مع
يحيى ما بين قبول ورفض لها

ما بين أن تستمع لأمر قلبها وتنعم بقربه
وبين أن تنتصر، لكرامتها التى هدر بها
وحطمها تحت قدميه

تحتضن أخواتها وكأنها تمتد القوة منهم تبحث بعيونها عنه ولكنها تعود خائبة حزينه فلقد غادر دون أن يراها

يتجول عمر بعيناه فى القصر الكبير ليردد هامسا

-رنيم هو ده كله بيت والا أنتوا واخدين شقة هنا

تطلق رنيم ضحكاتها على مزحة أخيها لتأتى السيدة سلمى عقبها ترحب بهم ترحيبا شديدا لتأمر الخدم بحمل الحقائب إلى تلك الغرف التى أعدت خصيثا من أجلهم

لتردف عقبها بحب

- طبعا ده بيتكم يا حبايبى... أنا بقى ماما سلمى إتفقنا

يومئ لها كل من عمر وأمل بالإيجاب فهم يعلمونها جيدا من حديث رنيم عنها ويعلمون كم هى طيبة وحنونة

تحتضنها رنيم بحب لتقوم بتقبيل وجنتها لتردد بإبتسامة

-دى أحن وأعظم أم

تبادلها سلمى الحضن ثم تقوم بضربها على مؤخرة رأسها لتردد بمزح

-يا بكاشة... عشان كده سبتينى أربع سنين هموت من القلق عليكى

يصعد كل منهم لغرفته والتى ينبهر بجمالها وأثاثها الراقى ليتذكروا تلك الأيام البائسة التى كانوا ينامون بها أرضا ليفتقدوا الدفء بكل أنواعه ليحمدوا الله على تلك النعمة التى أنعم عليهم

❤❤❤❤❤❤❤❤

تدور فى أرجاء الشقة بسعادة وخفة كفراشة ربيع تدور بين الأزهار ترتحق من عبيرها أو كعصفور حر طليق يعرد على أفنان قلب إلتهب بالعشق

يدور خلفها يتابع حركاتها يعشق خلجاتها لتردد بسعادة وهى تشير للأماكن

- الشقة حلوة أوى يا على.... هنا تبقى أوضة النوم وهنا أوضة الأطفال.... وهنا بقى نعمل مكتبة كده نصها كتب طبية والباقى روايات والرف ده كله للكتب الدينية..... وهنا.....

هنا يحتضنها على يغرق فى بحور عيناها ليشعر بخجلها ولكنه لن يتركها فقد حركت مع خطواتها جميع مشاعره ليردد بهيام وقد إقترب من وجهها لتلفح أنفاسه وجهها

- مبسوطة

تتململ بين أحضانه من شدة خجلها لتردد بصوت منخفض

-جدا

يقترب أكثر منها مرددا بصوت مبحوح تذوب هى معه

-بتحبينى

تومئ هى برأسها بالإيجاب ليهز رأسه إعتراصا مرددا بصوت هامس

- نفسى أسمعها منك.... مستعد أدفع عمرى كله وأسمعها مرة واحدة من بين شفايفك دول

هنا وقعت كل حصونها لترفع عيناها تتقابل مع عيناه فى عناق طويل لتردف بهيام

-بحبك

أى مشاعر تلك التى يستطيع أن يصمد
أمامها فمن أين يأتى بتلك القوة لقد خارت
قوى تحمله أمام أعتاب حبها ليلتهم شفتيها
بنهم وجوع يتلذذ بطعم عسلهم لتتجاوب
معه ودون إرادة منها تقوم بتطويق عنقه
بيديها ليضمها هو أكثر من خصرها حتى
شعر بحاجة ملحة إلى الهواء من كليهما

يحرر شفتيها ببطء ولكنه مازال محتجزها فى
عرين أحضانه لاهثا من أثر تلك المشاعر

تجد نفسها فجأة تطوح فى الهواء فقد حملها
ودار بها فى المكان لتصرخ سعادة ومرح

بعد أن هدأت أنفاسهم يقوم بطبع قبلة على
جبينها ليردد بإستنكار

-ربنا يصبرنى على تحكمات أخوكى..... مش عارف لو كان حدد الفرح بعد شهر مثلا كان هيحصل إيه

تطلق سارا ضحكاتها لتداعبه فى أنفه ثم تركض للخارج فتكتفى بذلك القدر اليوم فقد داعب مشاعرها لتصبح على حافة الهوية

❤❤❤❤❤❤❤

حل الليل بظلامه ولكن ما تزال القلوب عامرة بنور لا ينقطع

تقف رنيم أمام المرآة تصفف شعرها حتى إنساب خلفها وكأنه شرائط من نار تحيط بظهرها

ينفتح باب الغرفة ليدلف يحيى الذى يختلس نظرته إليها بحاول تنظيم أنفاسه

حتى لا ينفضح أمره وينقض عليها يروى ظمأ إشتياله

تتقابل الأعين بالمرآة لتستدير له مرددة بحدة

-إيه اللى دخلك هنا.... ماما قالتلى إنى ده الجناح بتاعى

يرمقها بنظرة عابرة ليستأنف نزع بدلته تلك مردد بتهكم

- الجناح بتاعنا

هنا تثور رنيم وتصرخ بوجهه

- أنا إستحالة أنام معاك فى مكان واحد.....إنت هاوز بعد كل اللى إنت عملته ده وعادى كده

يقوم يحيى بإلقاء قميصه عالفراش بعنف لينهض واقفا متوجها إليها بهبته التى طغت عليها لتخرسها ليردف بغضب وحدة

- إنتى مفيش عقل خالص... إتنين متجوزين ومعاهم طفل طبيعى هيناموا فى أوضة واحدة والا أنتى عاوزة كل واحد بكلمة.

ثم يتوجه للحمام ليقف على أعتابه يتطلع لها مرددا بسخرية

- وبعدين متخافيش أنا مش هقربلك خلاص.... مفيش فيكى حاجة تغرينى

ألقى بكامته تلك ودلف للحمام لائما نفسه عليها لماذا دائما يقوم بجرحها بالرغم من أنه يتمنى أن تعود لأحضانه لقد جرح أنوثتها بل هشمها تحت أنقاض كبرياؤها لتمنع دموعها من الهطول

تتمدد رنيم على الفراش فلا مجال لديها
للمزيد من المناقشات العقيمة تلك ليخرج
هو بعد قليل من الحمام مرتديا ملابس
منزلية مريحة

يتمدد جوارها على الفراش يرمقها بنظرة
عابرةثم يضع الحاسوب على أقدامه ويبدأ
العمل عليه

بعد مدة يتطلع لها فلقد غطت فى نوم عميق
فالأيام السابقة كانت مرهقة للغاية ليقوم
بغلق حاسوبه لتظل عيناه مسلطة عليها
تتشرب ملامحها ليردد فى نفسه

-يااااه كنا زمان بتمنى لحظة تجمعنا
ودلوقتى نايمين فى أوضة واحدة وعلى
سرير واحد وبينا سدود وموانع..... آإآه لو
تعرفى أنا بعشقك قد إيه نفسى أحسك بين
إيديا... لو تعرفى إن عمر عشقك فى قلبى ما

قل.... بالعكس دا كان بيزيد..... ربنا يقدرنى وأرجعلك ثقتك فيا تانى وترجعى لحضنى

يتمدد يحيى بجوارها ولا يستطيع أن يمنع نفسه ليقترب منها يأخذها بين أحضانه ليتسلل إليه حرارة جسدها ليسقط فى بحور من النوم

تشرق الشمس لتزيل عتمة الليل وتبعث ببعض الأمل فى النفوس

ينتهى يحيى من تبديل ملابسه ويضع قطرات عطره ثم يلقى بنظرة على تلك التى تمثل أنها نائمة ليبتسم على قطته الماكرة ثم يغادر

يلتف الجميع حول المائدة ليتطلع يحيى الجد لتلك المائدة التى أصبحت عامرة بالأشخاص والبهجة التى صنعها سليم

بينما يحيى الحفيد لا يعيره أى إهتمام فجميع إهتمامه منصب على تلك القطعة خاصته والذى يصنع ضجيجا لذيذا وثرثرته المحببة إلى قلبه

يقوم يحيى بحمل سليم على ساقيه مقبلا وجنته ليردد بود

-النهاردة يا بطل أول يوم فى حضانتك الجديدة... مش عاوز مشاكل وتسمع الكلام.... وإنت يا عمر فيه عربية بالسواق هتكون تحت أمركم توصلكوا الجامعة وتوديكم أى مكان عاوزينه.... وكمان أنا....

لكنه توقف عن الحديث عقب رؤيته لرنيم وقد بدلت ملابسها تلقى التحية على الجميع ثم تجلس بجوار عمر ليتطلع إليها ثم يسألها فى تحذير

- إنتى خارجة يا رنيم

تومئ له رنيم بالإيجاب لتجيبه بعدم مبالاة

- آه طبعا هروح الشغل

يضع سليم على المقعد المجاور ثم يلقى بالمحرمة وقد تطايرت شرارات الغضب من عيناه مرددا بغضب.

- لا إنتى إتجننتى رسمى..... عاوزة مرات يحيى عدلان تشتغل سكرتيرة... وكمان عند واحد عاوزنى أتوسطله إنى أقنعك توافقى تتجوزيه... وربنا يا رنيم لو خرجتى لهتشوفى

وش عمرك ما هتنسيه فى حياتك وهتندمى عليه

كانت تعلم أمه قد وصل إلى قمة غضبه فلا مجال لإختبار صبره لأكثر من ذلك لتردد بخوف

- وإخواتى أنا....

لم يدعها تكمل ليغادر وهو يردد

-إخواتك مسؤولين منى إنتهى الحوار

"يتبع "

البارت الخامس والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

جلست رنيم طوال اليوم يأكلها الغيظ من كلماته بالصباح فكيف له أن يثور عليها هكذا لتنوى الثأر منه

تاهت توعداتها بين تلك الأزهار التى تتمايل مع النسيم لتهديه بعض من عطرها الذى ينقله ليخلق حالة من النشوة والجمال

أصوات العصافير المغردة والممتزجة بحفيف الأشجار مع تلك النسمات التى تداعب خصلات شعرها تنشلها من حالة الغضب تلك لتعيش، حالة من السعادة كانت مفتقده إليها طيلة تلك الأربع سنوات وهى تلك البيئة الخلابة التى تسحر النفس بجمالها

تخرج من حالتها تلك على صوت سليم الذى يهتف بإسمها لتقوم بفتح ذراعيها ليدلف بين أحضانها بسعادة وهو يقص

عليها تفاصيل يومه بسعادة ومرح ليردد بطفولية

- الحضانة بتاعت بابى دى حلوة أوى وفيها حاجات حلوة كتير أوى وكمان الميس بتاعتها جميلة وبتغنى معانا وفيها ألعاب حلوة

تحتضنه رنيم بحب فيومان كانوا قادرين على تغيير حياة إبنها للأفضل كثيرا لترى عيناه تشع بسعادة لتلك الحياة الجديدة وأهمها وجود أب فى حياته

تلاحظ دلوف السيارة والتى تحمل أختها أمل والتى تترجل من السيارة سريعا تحتضن رنيم وتقبلها بسعادة لتردف عقبها بسعادة

- البنات كلهم فى الجامعة كانوا واقفين يتفرجوا على العربية الخرافة اللى نازلة منها

ومش مصدقين والسواق بيقوللى لما تخلصى رنى عليا يا هانم .... والبت الملزقة دى كانت هتفرقع من الغيظ... وكمان أبيه يحيى كلمنى وقاللى إنه حجز ليا عند دكتور كبير غدد عشان السكر

كانت ترى سعادة أختها الواضحة وإشراقة وجهها بالسعادة وما إن إنتهت حتى حضر عمر الذى يقص هو الآخر تفاصيل يومه ويثنى على يحيى ومعاملته الطيبة له

شعرت للحظة أنها على وشك الإنهيار فالجميع يتخذ صف يحيى فى البداية إبنها والآن أخواتها لتشعر أنها تقف وحيدة بمفردها فالجميع نسى خيانة يحيى لها وإذلاله لها الآن لتقف تصرخ فى وجههم بغضب

كفاية بقى...لازم تفهموا إن الوضع ده مؤقت لحد ما نحل مشاكلنا مع بعض....إحنا هنا ضيوف وهنرجع حياتنا تانى قريب جدا

لكنها تتوقف عن الحديث فور سماعها لصوته الأجش يردد

-مش هيحصل

ثم يتقدم منها عدة خطوات ليقف أمامها بهيبته ليتبادلا نظرات التى للحظات ثم يتوجه بحديثه إلى أخواتها الذين يتابعون المشهد مترقبين للنتيجة

-طبعا الكلام الفارغ اللى قالته رنيم ده ملوش أى أساس من الصحة...إنتوا مش ضيوف إنتوا أصحاب القصر وأنا أخوكم الكبير...المشاكل اللى بينى وبين رنيم ملكوش علاقة بيها

قبل أن ترد عليه كان قد غادر ليأكلها الغضب بينما يتطلع لها عمر بإبتسامة وهو يهز رأسه بقلة حيلة ليدلف للداخل تتبعه أمل بينما سليم قد إلتصق بوالده سار معه وهو يقص له تفاصيل يومه ووالده يشجعه على الإسترسال

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □

يبحث عنها بكل مكان حتى وجدها تقف فى الشرفة تنظر للفراغ ليقوم بطبع قبلة على عنقها ثم يحتضنها إليه ليلفها إليه مرددا بسعادة

- عندى ليكى خبر بمليون جنيه.... رنيم رجعت ليحيى... لا وإيه طلع عندهم ولد قمر قوى... نسخة تاتية من يحيى

تومئ له ميسون لتحاول الخروج من بين أحضانه بينما هو لا يسمح لها ليسألها عن

سبب حزنها لتحاول التهرب بعيناها من عيناه ولكنه يثبت رأسها ويغوص فى عيونها يسألها بنبرة حانية

-مالك يا روحى

يرى إلتماعة تلك الدموع فى عيونها لتردد بصوت خافت

- خايفة.... خايفة ترجع تحن لها وأبقى أنا مجرد مسكن

إحتضنها بقوة حتى كادت ضلوعها أن تتمزق ليردد بصوت متحشرج من أثر ممشاعره تلك

- إنتى النور اللى ملى حياتى والشمس اللى بتدفيها إنتى الحياة والروح ومحدش بيعرف يعيش من غير روحه..... إنتى عشقى الوحيد.... حبى ليها كان مجرد وهم

صدقينى.... رنيم بالنسبالى أخت إتربيت معاها بس

لم تمتلك سوى أن تسكن أحضانه تشعر بضربات قلبه المتسارعة تعزف خلف ضلوعه معزوفة عشقها

يخرجها من بين أحضانه ليردد بحماس

-يالا غيرى بسرعة وتعالى نزورهم ونبارك لهم وصدقينى هتبقوا أصحاب

تومئ له ميسون لتبدأ فى تبديل ملابسها وملابس طفلها

☀

كان يقف بالشرفة يتابعها وهى تلعب بالكرة مع سليم ومعهم شخص ثالث مختفى

خلف الأشجار ليظن أنه عمر أو أمل ليقف مستمتعا بضحكاتها ومرحها وضحكات إبنه التى تملأ المكان إشراق وحيوية

يقف منتصبا عقب رؤيته للشخص الآخر ما هو إلا حمزة يلهو ويلعب مع زوجته تلهو مع رجل آخر

يقوم بالنداء عليها بصوت جهورى أدخل الرعب فى قلبها ولكنها تبدى لا مبالاتها فهى تعلم جيدا أنه يستشيط غضبا بسبب لهوها مع حمزة فليذق مرارة ما ذاقته من ألم

لم تبالى بنداؤه ليعيد الهتاف بإسمها مرة أخرى فتستدير له لترفع وجهها لأعلى ليشير، لها بالصعود إليه لتردد فى برود تام

- شوية بلعب مع سليم

إستفزه ردها الذى وصفه بالبرود فهى تتعمد إثارة غضبه ليردد بحدة

- لو مطلعتيش حالا هنزل أطلعك بطريقة مش هتعجبك

تقوم بإلقاء الكرة جانبا ثم تتحدث مع حمزة لتغادر عقبها بخطوات متمهلة ليصل هو إلى قمة غضبه

كانت رنيم تسير، بهدوء فهى تعلم ما ينتظرها بالأعلى وفو دلوفها من باب الغرفة تجد تلك اليد والتى تجذبها بقوة لتقع محاصرة بين جسده والحائط لتحاول دفعه بعيدا ولكنه لم يتحرك ليردد بصوت جهورى أرعبها

-واقفة تلعبى بالكورة وتتنطط قدام حمزة إيه بتستعرضى جمالك قدامه

إختلطت لديها المشاعر فهناك مشاعر غضبها من كلماته تلك والتى جرحها إتهامه وبشدة ومشاعر سعادة فإنه مازال يغير عليها إذن مازال يحبها

كانت أنفاسها منقطعة من قربه الشديد منها وإشتياقها الجارف التى لا تستطيع التحكم به

تستجمع شجاعتها يل إنها تستجمع حروف كلماتها لتردد بلا مبالاة

-أنا أعمل إللى أنا عاوزاه... كل اللى بينا إتفاق طلاق ياريت متنساش

لقد إختيرت صبره بما يكفى ليضغط على جسدها يردد بفحيح

- إنتى لسه مراتى والا الهانم نسيت

همت أن تبعده ولكن ثورة مشاعره كانت أقوى منهم فجسده يأبى البعد لتصل إلى مسامعه كلماتها

-أنا مش مرات حد... إبعد ما يصحش كده

بكلماتها تلك تخطت معه كل الخطوط الحمراء للتفاحأ به يشق قميصها إلى نصفين فيظهر جسدها أمامه ليدفن رأسه فى عنقها يلتهم كل ما تقع عليه شفتيه ليصحكها بصك ملكيته ويترك أثر لها حتى وصال إلى شفتيها يقبلهم بقسوة حتى شعر، بطعم الدماء فى فمه

يهبط إلى عنقها ليشعر بها تذوب بين يديه ليعود تلك المرة إلى شفتيها يقبلها برقة ونعومة وهو يشدد من إحتضانها

تحولت رياح الغضب إلى عاصفة من
المشاعر تجتاحهم فقد أشعل الرغبة وعليه
إخمادها

يتحرك بها ويده تجوب جسدها ليتخلص من
ما تبقى لديها من ملابس وهو مازال مطبق
على شفتيها ليصعد بها الفراش دون
إعتراض منها بل كانت تبادله الإشتياق
ليعزفا على أوتار الشوق بلحن عذب يروى
ظمأ إشياقهم

بعد لحظات تجلس رنيم تحاول أن تغطى
جسدها جيدا والدموع تنهمر منها ليحاول
يحيى تهدؤتها ولكنها كانت تريد منه أن يبث
إليها بكلمات أخرى سوى إعتزاره كانت فى
أمس الحاجة أن يخبرها بإحتاجه إليها

ضمها يحيى إليه مرددا بحب

- خلاص بقى يا بنوتى غلطة...مقدىتش أتحكم فى نفسى كنتى وحشانى موووت ... أوعدك مش هعمل كده تانى غير برضاكى

تقفز رنيم لتجلس على ركبتها لتردد بضيق

- متقولشى برضاكى... إحنا إتنين المفروض الحياة بينا مستحيلة... وهنطلق.... ليه نعمل كده

لم يسمع يحيى حرفا واحدا مما تحدثت به رنيم حيث أنها قد نسيت أنها لا ترتدى شيئا فتجلس أمامه هكذا وهو العاشق الجائع لإشباع إشتياقة إليها ظمآن من سكر عيناها لتنتبه رنيم لوضعها عقب ملاحظتها لنظرات يحيى وعيونه المغشية بالرغبة لتدلف سريعا أسفل الغطاء وهى تصرخ به

- إنت... إنت قليل الأدب

ولكن أى صبر عليكى يا عشق القلب وحياة الروح سأنسج من عشقى سلاسل من الصبر حتى أحتمل ما لا يستطيع تحمله الجبال من أجل أن تعودى مرة أخرى بين أحضانى موطنك

ما كان منه إلا أن نهض إلى مستواها ليطبق على شفتيها بجوع أشد ونهم لتحاول هى التخلص منه حتى قام بتحريرها وظل يتطلع لخا بأنفاس لاهثة ليتركها منوجها إلى الحمام قبل أن يفقد سيطرته مرة أخرى

"يتبع "

البارت السادس والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

كانت تشعر بالخجل منذ تلك الليلة التى إرتوى فيها ظمأ عشقهم فدائما ما كانت تتهرب من لقاء يحيى

وكيف لها أن تلقاه وكيف لها أن تلومه وقد سلمت له بكل مشاعرها ليعزف عليها معزوفة من العشق لتذوب معه وتدلف إلي جنة إشتاقت لها منذ زمن بعيد

تلوم نفسها بشدة تتعمد ألا تستيقظ إلا بعد مغادرته وتخلد للنوم قبل عودته أو تمثل أنها نائمة

كانت تتعجب من نفسها فى كل ليلة فكانت حريصة على إتخاذ أقصى جانب الفراش لتستيقظ بالصباح تجد نفسها بين أحضانه تدفن رأسها فى تجويف عنقه وكأن جسدها تمرد عليها وأبى البعد عنه لتنسحب بهدوء

وخجل بعيد عنه قبل أن يستيقظ وينفضح أمرها

إستمر ذلك الحال لمدة أسبوع حتى ذلك اليوم شعرت بأنامله تداعب خصلات شعرها برقة لتفتح عيناها لتقابل عيناه التى تتطلع لها بعشق وعلى شفتيه إبتسامة خاصة لا تراها إلا لها فقط

كان فى إنتظار ثورتها فليهاجم قبل أن تبدأ تلك الرياح ليردف

-صباح الخير يا بنوتى.... متنسيش النهاردة فيه حفل توقيع العقود مع الشركة الروسية وهتحضرى معايا الحفلة

حاولت الإعتدال فى الفراش حتى تستطيع مهاجمته والإعتراض على قراره فكيف لها أن تظهر معه فى الحفلات وهم على وشك

الإنفصال ولكنه كان أسرع منها لينحنى على شفتيها يطبع قبلة رقيقة عليها ولكن هل تروى تلك القبلة عطش إشتياقه ليعود إليها سريعا يحتضن شفتيها بين شفتيه فى قبلة دافئة إستجابت له بكل جوارحها ليعمق من قبلته أكثر وأكثر ويده تجوب منحنيات جسدها بتملك

كانت تشعر أنها تطوف فوق سحابة من العشق لتلف يدها حول عنقه فقد توقف الزمن لديهم عند تلك اللحظة حتى صرخت رئتيهما طلبا للهواء ليحرر شفتيها ببطء وهو يردد بصوت متحشرج من فرط تلك المشاعر

- هعدى عليكى عالساعة سبعة... سلام يا بنوتى

ليهديها قبلة فى الهواء ويغادر سريعا قبل أن تبدى إعتراضها وتعلن ثورتها فليحتفظ بتلك اللحظة الرائعة التى جمعتهم ليشعر أن طعم شفتيها مازال يشعر به

□ □ □ □ □ □ □ □

تتناول طعام الإفطار بصحبة عائلتها فى إنتظار مكالمة على ليصطحبها معه للعمل

تتطلع لريناد ثم تهبط بعيونها على إنتفاخة بطنها لتردد بمرح

- هتفضى البطيخة دى إمته يا ست ريرى.... أخويا موقف عليها ميعاد الفرح

تطلق كل من نبيلة وريناد ضحكاتها على تلك التى عادت من جديد إلى سابق عهدها فلقد عادت كفراشة مرحة فقد تخطت أزمتها بفضل عشقها لعلى

إبتلعت ريناد الطعام لتردد بلامبالاة

-لسه شهرين يا سوسو.... أنا فى السابع

هنا تنهض سارا واقفة تضرب بيديها على المائدة تردد بغضب وإنفعال

- نعم يا أختى..... إنتى مش كنتى فى السابع ده من شهرين.... مليش دعوة أنا أربط فرحى ببطيختك ليه.... جوزونى وبعظين إنتوا أحرار خلليه فى بطنك

أطلقت ريناد ضحكاتها حتى أدمعت عيناها فهى فى شهرها التاسع ولكن غرضها إثارة حنقها فقط

تتناول سارا حقيبتها عقب رؤية شاشة هاتفها تنير بإسم على لتغادر بعد أن طبعت قبلة على وجنة والدتها ووجنة ريناد

تستقل سارا السيارة بجوار على ليلاحظ غضبها ليسألها عن السبب لتروى له ما حدث

كم شعر بالسعادة عقب حديثها ذلك فهى الأخرى لديها رغبة فى إتمام زواجهم ليقود السيارة سريعا قبل أن يرتكب فعلا يدان عليه

❤❤❤❤❤❤❤❤

منذ عودة رنيم إليه لم يزور شركة أنس فكانت هى السبب فى عقد تلك الشراكة منذ البداية وزيارته المنتظمة للشركة

قرر اليوم زيارتها حتى يضع أسس محددة لتلك الشركة ووضع مدير منوب عنه

أثناء عمله يدلف أنس والذى يبدو عليه الإنزعاج والتوتر ليسأله يحيى عن سبب توتره الواضح وحزنه

أخذ أنس نفس عميق ليردظ بحزن

- رنيم.

هنا ينتبه له يحيى بكل حواسه ليغلق الملف الذى أمامه ويتطلع له بعيون تكاد تطلق شراراتها ليستأنف أنس حديثه

- رنيم بقالها فترة غايبة عن الشركة ومش بترد على الفون حتى إخواتها مش فى الشقة وإبنها ساب الحضانة.... محدش من الجيران يعرف عنها حاجة.... أنا هتجنن مش عارف هى فين

رفع يحيى إحدى حاجبية ليستريح بظهره على المقعد مرددا بحدة..

-أولا إسمها رنيم هانم ولو خايف على
نفسك يا ريت متنطقشى إسمها تانى

يتعجب أنس لتلك الكلمات وطريقة حديثه
الفظ ليستأنف يحيى حديثه بنفس الحدة

-رنيم هانم تبقى مراتى... وسليم ده إبنى....
واللى حصل بينا أو اللى هيحصل شئ
ميخصكشى قبل ما تسأل عن حاجة .... كل
اللى لازم تعرفه إنك تمحيها من ذاكرتك
وإسمها ده متنطقوش بينك وبين نفسك ...
ده لو عاوز تحافظ على عمرك

لم تكن كلماته بتهديد بقدر ما هو شعوره
فهو يشعر بالغيرة عليها من تلك النسمات
التى تداعب خصلات شعرها النارى فكيف
برجل آخر يفكر بها كزوجة له فلقد كان
يجاهد شعره بالرغبة الملحة فى قتله

ينسحب أنس دون حديث ومازال تحت تأثير تلك الصدمة

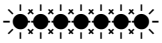

عقب مغادرة سارا بقليل تشعر ريناد ببعض الألام فى بطنها والتى تنتقل إلى أسفل ظهرها تحاول أن تتحمل حتى جاء ذلك الوقت التى إنتهت قدرتها على التحمل لتقوم بماهتفة سارا تصرخ بها

-اللّه يخربيتك يا بومة... إنتى اللى دعيتى عليا... شكلى بولد وأخوكى فى مأمورية أعمل إيه بقى دلوقتى

إرتبكت سارا عقب صراخ زوجة أخيها فقد توقف عقلها عن العمل الآن لتجد نفسها تركض فى المستشفى تحت تساؤل الجميع ولكنها لا تجيب على أحد حتى وصلت أمام

الدكتور على وهو يقوم بالمرور على أحد المرضى لتردد بإندفاع

- ريناد بتولد وفارس فى مأمورية... مش عارفه أعمل إيه

لم ينهرها على إندفاعها ولم يقوم بتوبيخها على طريقتها الهمجية فى إقتحام عمله بل كل ما فعله أن قام بإحتضانها ليردد بهدوء

- إهدى يا روحى.... أنا هبعت لها الإسعاف حالا يجيبها متقلقيش

يقوم بالإتصال على سيارة الإسعاف الخاصة بالمستشفى ليملى عليهم العنوان ثم يقوم بالإعتذار من المريض والذى تفهم الأمر ليدعو هو الآخر لتلك المرأة التى لا يعرفها ليردف على

- إستنينى ثوانى بس هخلص كشف على الحاج الطيب ده وهنزل معاكى نستناها على باب المستشفى

تشعر سارا بالخجل من تصرفها ذلك لتعتذر فى خفوت ليربت على كتفها ثم يستأنف عمله

بعد قليل كانوا يستقبلون ريناد التى تصرخ من شدة الألم لتدلف إلى غرفة الولادة وما هو إلا وقت قصير وسمعوا صراخ طفلها قد أعلن قدومه للحياة

❤❤❤❤❤❤❤

كانت الحيرة تأكلها بل تلوكها بين فكيها هل تضرب بكلماته عرض الحائط أم تحضر معه تلك الحفل حتى جاءتها سلمى والتى حثتها على حضور تلك الحفل حتى تندمج وسط

ذلك المجتمع وفى نفس التوقيت سكون
بمثابة إعلان لزواجه ووجود سليم إبنه

بدلت ملابسها قبل الموعد لفستان باللون
الأزرق المطعم باللولى والكريستال لينساب
على جسدها محددا تفاصيله الرشيقة

تقوم خبيرة التجميل التى أرسلها يحيى إليها
بعمل تسريحة أنيقة لشعرها ووضع
لمسات بسيطة من مساحيق التجميل
لتردد بصدق

- ما شاء الله يا هانم جمالك ربانى مش
محتاج تدخل بشر.... بشرتك ناعمة ورقيقة
وكمان لون شعرك نادر... جمالك نادر يا هانم

تبتسم لها رنيم لتشكرها على تلك المجاملة
الرقيقة لتتطلع إلى إنعكاس صورتها فى المرآة
فكم تبدو جميلة لتفيق على تلك اليدان

التى تستند على كتفيها ليقوم بطبع قبلة على عنقها مرددا بهمس بجوار أذنها

-ما شاء الله حورية فى جمالك يا بنوتى

يقوم عقبها بوضع ذلك العقد حول رقبتها ليكون قطعة من الذهب اللاذوردى المطعم بالفصوص الزرقاء بالرغم من رقته لكنه أظهر جمال عنقها المرمرى

يقوم يحيى بلفها إليه مقاوما بشدة رغبته فى غلق الباب ذلك عليهم للصباح ليرتوى من رحيقها حتى يروى ظمأه الذى لا يرتوى من عشقها ليردد بصوت مبحوح

- سبحان الله إنتى اللى إديتى للعقد جماله يا بنوتى..... ثوانى وهجهز وننزل

أمامه تشعر أنها مغيبة تبحث عن إرادتها فقد سلبها عشقه وتبحث عن قراراتها فقد

تبخرت أمام إشتياقه لتتوه الكلمات بين العشق والشوق لتكتفى بغلق عيناها وأخذ نفس عميق فقط

بعد مدة كانت تجلس بجواره بالسيارة تحاول إستكاع شجاعتها لتردد بالنهاية

- مش عارفة إيه أهمية حضورى معاك حفلة زى دى وكلها كام شهر، وكل واحد يروح لحاله

ألمه كلامها فقد إعتقد أن الحياة بينهم بظأت فى الإستقرار قليلا وإعتقد أنها أقلعت عن فكرة الإنفصال تؤلمه هى بكلماتها تلك... فليصبر ليأتى أمامه فكرة أنها تثأر لكرامتها فلابأس فلتثأرى يا حبيبتى مثلما تريدى قطعى أوردتى بهجرك ومزقى شراييني بقسوتك تلك سأتحمل أى شئ ما عدا البعد عنى

يتطلع لها بنظرة جامدة مرددا بحدة

- شكل إجتماعى

كانت تتشوق لإجابة أخرى ولكنه لم يصل
إليها لتلتزم الصمت

بعد مدة تندمج رنيم فى وسط الحفل لترى
يحيى يقدمها للجميع بفخر وإعتزاز ويداه
تحتضنها من خصرها بتملك طيلة الحفل لا
تبعد عن أحضانه تلك المكان الوحيد الذى
تشعر به بالأمان

كان يعاملها برقة طيلة الحفل لتشعر معه
أنها ملكة على عرش قلبه حتى أنها ترى فى
عيون النساء الغيرة منها ومن نظرات
العشق الصادقة التى كان يرمقها بها

إنتهى الحفل ذلك فكم تمنوا أن تدوم بينهم
تلك اللحظات لأعوام وأعوام ولا يفترقا

فور دلوفهم من باب القصر يجدوا شابى فى
إنتظارهم لترمقها رنيم بنظرة عابرة ثم تتطلع
إلى يحيى الذى يبدى عدم إهتمامه ثم تغادر
دون كلمة واحدة

"يتبع"

البارت السابع والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

وما كان لقؤنا الأول سوى مجرد صدفة
ليخلق من عقبه الحياة

❤❤❤❤❤❤❤

وكأن القدر أعطاهم العديد من الفرص للحمد على تلك النعم ولكنه يعاقبهم الآن بفقدهم لبعض من النعم

يهيم حجاج على وجهه فى القرية وقد أرهقه البحث عن أولاده لتعدد الآراء فى القرية ما بين المتعاطف معه وبين الشامت فى عقاب الله له ومن يشعر بالشفقة على أب فقد أطفاله

كان البعض من ذوات العقول المريضة أصدر فتوى بأنهم سلكوا نفس طريق أختهم السابق

كانت النتيجة طلب زوجته الطلاق ليقوم بتنفيذ رغبتها بينما يغلف نفسه بأحزانه ليتقوقع بها

□□□□□□□

أطلق تنهيدة داخلية على ذلك القدر الذى يعانده فهو يعتقد أن تلك الزيارة ليس ذلك أوانها نهائيا فلقد كان الحفل حقلا صالحا لعقد تلك الهدنة والتى أفسدتها زيارة شابى

وما هى إلا لحظات حتى يفيق من شروده على دلوفها وقد إرتسمت على وجهها تقاسيم لتعبيرات مختلفة ما بين الجمود واللامبالاة والقسوة والحدة والتحدى الواضح بعيونها لتجلس على المقعد المقابل لشابى وهى تضع ساق فوق الأخرى مرحبة بشابى ببرود تلم على عكس ما بداخلها من حريق مشتعل

يجلس يحيى بجوارها وهو فى أتم إستعداده لمشاهدة ذلك المشهد والذى لا يعلم عواقبه

بينما سلمى تجهل تلك الحرب الدائرة
بالنظرات لتبتلع شابى ريقها بصعوبة
ويصيبها بعض من الإرتباك أمام نظرات رنيم
تلك لتمد يدها بتلك الدعوة إلى سلمى ثم
تغادر وهى تدعو الله ألا تهطل دموعها
أمامهم

عقب مغادرة شابى ترمقه بنظرة عتاب
ليشعر بتمزق قلبه ليطلق تنهيده فكلما
تقدم عدة خطوات فى علاقتهم تأتى الظروف
ليعود معها إلى الصفر من جديد

يجلس يحيى على إحدى المقاعظ واضعا
رأسه بين كفيه ليطلق عدة لعنات بصوت
خافت لتجلس بجواره سلمى بدهشة لتسأله

-هى رنيم لسه مسامحتشى شابى يا يحيى
حتى بعد ماعرفت إنها إعترفت وندمت
وخلاص هتتجوز

يرفع يحيى رأسه ببطء ليردد بصوت متألم

رنيم متعرفشى حاجة عن اللى حصل.... لحد دلوقتى مفكرانى خنتها يا ماما

تضيق سلمى ما بين حاجبيها مندهشة لذلك الأمر لتسأله عن السبب ليجيبها

- أولا لازم تتعلم الدرس وتدافع عن حقها وعن حبها.... عاوزها تتعلم تواجه ومتهربشى وتتضعف.... ثانيا عاوز أحس إنها رجعت عشانى أنا عشان حبنا اللى عمره ما قل فى قلوبنا مش علشان حاجات تانية

لم يكن أمامها سوى أن تربت على كتفه وهى تدعو الله له بصلاح الحال مع زوجته وان تنتهى تلك الأزمة سريعا

تخرج شابى وعيونها ممتلئة بالدموع لترتمى بين أحضان رامى لتذرف الدمع وتنتحب ليسألها بقلق عن سبب نحيبها لتردد من بين شهقاتها

-رنيم يا رامى مبصتشى حتى فى وشى بصتلى بقرف لسه مسامحتنيش يا رامى....كانت بتعاملنى كأنى كائن غير مرغوب فيه ... أنا مخنوقة أوى... أنا عارفة إنى غلطت بس والله كنت طايشة وعرفت غلطى وضميرى بيأنبنى وكنت راحة النهاردة أعتزرلها وأعزمها على فرحنا

يقوم رامى بالتربيت على كتفها حتى هدأت قليلا ليردد بصوت حنون

-بكرة الزمن هيصلح كل حاجة يا روحى ولا يهمك... أنا معاكى وليكى

تقوم شابى بمسح دموعها لتردد بتأكيد

- ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك ابدا ياروح قلبي

يشدد رامى من إحتضانها ثم يقود السيارة وهى مازالت متعلقة فى ساعده

تدلف إلى الجناح وقد سقطت جميع الأقنعة عن وجهها ليظهر وجه حزين ولكنها لن تسمح له أن يراها فى ذلك الشكل

تبدل ملابسها سريعا لترتدى منامه باللون الأسود الذى يظهر أكثر جمال بشرتها لتنساب على جسدها لتحدد مفاتنها بسخاء وتحرر شعرها من قيوده لينساب خلفها كنيران ملتهبة

تمددت على الفراش ليدلف يحيى عقبها
يلقى بنظرة عابرة عليها يعلم ماتعانى منه
ليفكر لوهلة أن يعترف لها بتلك اللعبة
القذرة ولكن يتراجع فى اللحظة الأخيرة
فليس وقته يجب أن تعود إليه برغبتها
وليس تحت أى تأثير

بدل ملابسه وتمدد بجوارها ليستلقى على
ظهره يختلس إليها بعض النظرات تبا لذلك
الحاجز الذى شيده جده بتقاليد مزعمة
ليرهق تلك العلاقة بما يكفى

أطلق زفيرا حادا ثم يستدير إليها ثم يقترب
منها حتى إلتصق بجسدها ليقوم بإحتضانها
دافنا وجهه فى عنقها غير عابئ بإعتراضها فقد
أسكرته رائحة شعرها وأسرته طعم بشرتها
الحريرية ليمرمغ وجهه فى شعرها وهو
يحتضنها بتملك ليلتحم الجسد القاسى

بذلك الجسد اللين وكأنهما يكتملان معا
ليغط الإثنان فى النوم سريعا من دون مجهود

إلتفت العائلة فى الصباح حول المائدة وكل
واحد فى وادى

كان يحيى يجلس جامدا مقتضب الوجه
يتناقش فى الأمور الهامة فى العمل مع جده
بوجه مقتضب حتى أنه يتفادى إلتقاء
الأعين ليشعر الجد بتلك الغصة التى تنتابه
من تلك المعاملة الجافة له ليعلم أنه لم
يسامحه حتى الآن

ينتهى سليم من تناول فطوره ليتخللى عن
مقعده متوجها إلى مقعد والدته التى تحمله
على قدميها فيقوم بطبع قبلة على وجنتها
مرددا بسعادة طفولية

-هتوحشينى يا ماما..... أنا مش هتشاق وهسمع الكلام عشان متزعليش منى

تقوم رنيم بطبع قبلة على وجنته وتثنى عليه ليقفز من على ساقيها متوجها سريعا إلى يحيى الجد والتى أصبحت تجمعه به علاقة قوية لترى شخصا آخر أمام سليم فيتجرد من جبروته وقسوته ومن تقدم عمرن أيضا وكأنه صغر، عشرات السنوات أمام ذلك الكائن اللطيف الذى إستطاع إكتساب القلوب

بعد قليل تجلس رنيم فى الحديقة شاردة ليقف بجوارها عمر يتحدث قليلا ولكنها لا تسمع لتقوم أمل بهزها لتفيق رنيم من شرودها ذلك لتردد بإستفهام

هو أنا ممكن أسألكم سؤال

يحيطها كل من عمر وأمل فى إنتظار سؤالها والمتسبب فى ذلك الشرود لها ليشعروا بترددها الواضح فى إرتباكة جسدها ليحثوها على الحديث لتردد بتلعثم

-هو إنتوا يعنى... أقصد يعنى طول السنين دى موحتكوش مامتكم... يعنى أنا كنت دايما بشتاق لماما سلمى يعنى بحكم إنها اللى ربتنى

تجلس أمل بجوارها دون تعليق بينما يطلق عمر ضحكة متهكمة ليطلق زفيرا ثم يردد بمرارة ووجع

- رنيم ممكن يكونوا لحد دلوقتى مخدوش بالهم إننا مش موجودين... وكل واحد منهم بيحمد ربنا إننا مش بنروح له ونسبب له مشاكل.... اللى يحنوا دول ناس داقوا ولو جزء من الحنان... إحنا مخدناش منهم غير

القسوة.... محدش حن علينا فى حياتنا غيرك
مع إن كان المتوقع منك غير لكه

تصمت رنيم قليلا تشرد فى كلماته تلك
لتلتفت إليه فجأة تسأله

-عمر هو يعنى حضن الأم حلو.... كان نفسى
أجربه بس جوزها ده طلع زى الحيطة كده

يبتسم كل من عمر وأمل على تعبيرها ذلك
ولكن عمر يضحك حتى دمعت عيناه ليردد
من بين ضحكاته

- أنا متخيل لو كانت رنيم فضلت فى البلد
كانت خالتك محروسة عملت معاها إيه....
كانت فى الرايحة والجاية هتقولها الفرخة
مش إلها إوراك يا موكوسة هههههه.... كانت
هتقولها يا بت يا بتاعت البندر تعالى
إعمليلى طحينة هههههه.... والا إيه إنت عارفة

الستات كانوا هيتعاملوا معاها إزاى والا سليم كان هيبقى بلطجى آخر حاجة

يبتسم ثلاثتهم على حديث عمر لا يعلموا ضخكاتهم من الألم الذى يشعرون به أم سعادة أنهم إكتسبوا أنفسهم

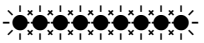

تعاتب نفسها فقد إنشغلت الفترة الماضية لتعلم اليوم أن ريناد قد وضعت مولودها لتتملكها الحيرة يجب عليها زيارتها فكيف ستخبر يحيى بذلك لتقرر أن تذهب من دون إستئذان منه

تنشب تلك الحرب مرة أخرى بداخلها حول أن تذهب دون علمه أو تستأذن منه

فى النهاية تتوصل إلى إخباره لتتفاجأ بإجابته عليها

-تمام إعملى حسابك نزورهم على الساعة سبعة

"يتبع "

البارت الثامن والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

كان حريص على إصطحابها فى تلك الزيارة الخاصة بريناد لتهنؤتها على قدوم إبنها

تتفاجأ رنيم به يحمل العديد من الهدايا عندما وصلوا إلى شقة فارس فكم كان لطيفا رقيقا يتبادل معهم أطراف الحديث بلباقة ليستطيع أن يكسب قلوب المحيطين به

فى نهاية الزيارة قام بتقديم الشكر لفارس على مساعدته لرنيم ثم يقدم التهانى مرة أخرى وهو يحتضنها من خصرها مرددا برقة

-يالا بينا ياروحى طولنا أوى.... نسيبهم بقى يرتاحوا

أومأت له رنيم بشرود نعم فقد شردت فى وسامته التى تدق لها قلبها وتلك الكلمة التى هزت كيانها لتتهكم بداخلها فزوجها محافظا على الشكل الإجتماعى كما أخبرها من قبل أنه يحافظ على الشكل الإجتماعى

بعد قليل كانت تجلس بجواره بالسيارة تشعر بضيق أنفاسها لائمة ذلك القلب المتمرد والذى بالرغم من كل ما مر به لا يستطيع سوى أن يعشقه تتمنى أن تبكى بأحضانه تشتكى منه إليه ولكن هذا الخيار لا تملك القدرة على فعل ما تتمنى

كم هى غبية فهو يتمنى أن تزول المحن
وتعود لأحضانه كفراشة يملأ عبيرها ضلوعه
فتعود الأيام الوردية كسابق عهدهم

وصلوا إلى القصر لتتوجه لغرفة إبنها مباشرة
تطمئن عليه ثم تدلف إلى الجناح الخاص
بهم وهى مازالت على حالة الجمود تلك

كان يحيى يشعر بجمودها عقب إنتهاء تلك
الزيارة على عكس ما كان يظن أنها ستحسن
من حالتها النفسية ولكن ما حدث هو
العكس وكان تلك العلاقة محكوم عليها
بالتأخر لا بالتقدم

تقف أمام المرآة تصفف شعرها بشرود
ليقترب منها من الخلف ليقوم بإحتضانها
طابعا قبلة على عنقها مرددا بهمس

- بنوتى مالها

تغمض رنيم عيناها تحاول مقاومة تلك المشاعر التى تهاجمها لاعنة ذلك القلب الذى دائما ما يرتمى تحت قدميه من أول لمسة لتقرر أن تقاوم بشدة لتلتفت إليه تدفعه عنها بحدة لتردد بحدة

-بطل تمثيل بقى... إيه مبتتعبشى... بتمثل دور الزوج المثالى قدام الناس... بس جوه الجناح هنا وفر تمثيلك ده... أنا زهقت والمهزلة دى لازم تنتهى بقى....مش،قادرة أستحمل أكتر من كده...طلقنى يا يحيى وعيش حياتك بقى

إكتفى يحيى أن يرمقها بنظرة كادت أن ترعد أوصالها ثم يلتقط جاكت بدلته ويغادر وما هى إلا ثوانى وسمعت صرير سيارته فقد غادر القصر كاملا لتخر هى باكية على

عشقها الذى يضيع من بين يديها وهى لا تستطيع فعل شئ سوى البكاء على فقده

□□□□□□□□□

عقب خروجه من القصر إنطلق بسيارته نحو الشاطئ ليقوم بصف السيارة جانبا أمام الشاطئ ثم يجلس عليها متابعا لتلاطم أمواج البحر والتى تشبه تلك. العلاقة المعقدة والتى تؤلمه وبشدة

لماذا تراه بكل ذلك الشر فكر كثيرا أن يطلق صراحها ولكنه لا يستطيع فهو يعشقها ولا يستطيع الحياة من دونها وكيف له أن يتركها وهو يرى العشق يلمع فى عيونها بالرغم من طلبها الطلاق ولكن كان يسمع دقات قلبها تروى عكس ما يتفوه به لسانها

ظل هكذا حتى الساعات الأولى من الصباح ليعود إلى القصر وقد بدا فى أسوا احواله

ألقى عليها نظرة عابرة ليعلم أنها مستيقظة حتى الآن ولكن ما الفائدة من ذلك فلامجال للنقاش اليوم فيكتفى بما وصلوا إليه ليقرر أن يبتعد لفترة حتى تهدأ

فكر كثيرا أن يعترف لها بتلك المؤامرة التى فرقتهم ويصرخ بها أنه لم يخونها يوما ما وأنها هى من تضخم قلبه بعشقها ولكنه تراجع عن تلك الفكرة فلايرد منها إلا قلبها وليس شفقتها

كم أنت غبى أيها العاشق فلقد كانت فى إنتظار كلمة واحدة منك حتى تغفر كل ما مضى وتستأنف حياتها مرة أخرى بين أحضانك

بدل ملابسه سريعا ثم تمدد على الفراش
محافظا على مسافة جيدة بين جسده
وجسدها ليغط فى نوم سريع هروبا من عالم
مؤلم

□□□□□□□

قام أخيها بتحديد موعد زفافها مع على
لتشعر هى بالرعب من تلك الزيجة على
عكس المتوقع منها لتشرد ببالها وتدلف إلى
غرفتها تتمدد على فراشها ثم تغطى
جسدها كاملا

تتعجب ريناد لموقفها ذلك لتدلف عقبها
تتطلع إلي جسدها الراقد فقد كانت تعتقد
أنها ستقفز فرحا عقب تحديد موعد الزفاف

تجلس ريناد بجوارها على الفراش تهتف
بإسمها بحنان لتسمع صوتها الباكى خلف

الغطاء لتقوم بنزعه سريعا تسألها عن سبب تلك الحالة

تتفاجأ بسارا تدلف بين أحضانها سريعا تبكى وتنتحب لتردد ريناد عدة كلمات مهدئة حتى هدأت نوبة إهيارها تلك

تخرج سارا من بين أحضانها تعتزر بصوت خافت على ضعفها ذلك لتسألها ريناد عن سبب بكاؤها لتردد سارا بألم

-خايفة يا ريناد.... خايفة أوى.... خايفة مروان يبقى حاجز بينى وبين على وخايفة أكون بحب مروان فى صورة على.... فهمانى

تشدد ريناد من إحتضانها لتردد عقبها بتأكيد

- فهماكى يا سارا... بس خوفك ده دليل على إنك بتحبى الدكتور على وعاوزه حياتك تنجح معاه... أما مروان هيفضل يا سارا فى

قلوبنا عمرنا ما هننساه ولا مطلوب منك تنسيه.... وبعدين قومى بقى كده وإفرحى يا عاشقة النكد متضيعيش أحلى أيامك كده

تشدد سارا من إحتضانها فقد شعرت بالراحة مع كلماتها تلك لتردد بحب

-ربنا يا يحرمنى منك يا أحلى مرات أخ

❤❤❤❤❤❤❤

تستيقظ بالصباح لتجد الفراش بجوارها فارغا لتتطلع إليه بقلة حيلة تجاهد حتى لا تسقط دموعها

تبدل ملابسها سريعا وتهبط بالأسفل لتلتقى بجدها والذى يلهو مع سليم ليردد بسعادة

- مامى الكسولة أخيرا صحيت من النوم... صباح الخير

بالرغم من إندماجها معهم فى الحديث ولكن عيناها تدور فى المكان تبحث عنه وقلبها يرفرف بشدة خلف ضلوعها فاليوم عطلته ولكن لسانها إنعقد لا تستطيع السؤال عنه

تأتى أمل من خلفها لتلكذها مرددة بمرح

-أبيه يحيى خرج هو وعمر على النادى

تومئ لها رنيم لتبدى عدم إهتمامها بالأمر لتندمج باللعب مع إبنها لتتفاجأ بالخادمة تدلف مرددة بإحترام

-يحيى بيه أمر أحضر له الشنطة عشان مسافر

سيسافر مرة أخرى ويتركها وحيدة نعم هى تعلم أن ما تفوهت به جرح كرامته فليثور ويغضب ولكن لا يتركها وحيدة مرة أخرى تتجرع مرارة الفقد

تومئ لها لتخبرها أنها ستتولى تلك المهمة
وبتلفعل ما كانت سوى لحظات وكانت
تقف تتعد تلك الحقيبة له ولا تعلم ما
وجهته

دلف يحيى ليرمقها بنظرة عابرة مرددا بتهكم

-يااه بنفسك.... بتحضرى الشنطة بنفسك...
ويا ترى ده نوع من الحفاظ على الشكل
الإجتماعى برده

كان يريد أن يثير حنقها لعلها تتفوه بكلمات
تصلح ما أفسده لسانها ولكنها لم ترد لم
تدافع بل إستمرت فى عملها فقد كانت
تحبس، دموعها حتى لا ينفضح أمرها أمامه

شعر باليأس من أن تدافع عن حقها ليزفر
بشدة ثم يتوجه لتبديل ملابسه وما إن إنتهى
حتى يحمل حقيبته ولكن قبل خروجه يضع

الحقيبة أرضا ليستدير موجها نظره إليها مرددا بحدة وقسوة

- أنا مسافر شهرين لحد ما الدنيا تهدى شوية ولما أرجع أوعدك إنى هنفذ طلبك وأطلقك... ومتقلقيش هوفرلك سكن مع إبنك إلا إذا كنتى عاوزة تتنازلى عنه يبقى عملتى خير.... وعيشى حياتك بقى مع واحد يستاهلك

إنتهى من حديثه ليلتقط حقيبته ويغادر لتخر هى منهلرة فى بكاؤها كم ودت أن تركض خلفه تعتذر منه وتطلب منه ان يأخذها بين احضانه ولكن قد فات الأوان لتسمع السيارة تغادر وتغادر معه روحها

بقي لغياب الشمس لحظات أو ساعات لم تعد تشعر بالوقت ولكن وبعد تلك اللحظات يأتي المساء الموحش وفي مسائي

يأتي عزيزي الوداع وفي الوداع تبكي العيون
مهزومة من شدة الابتلاءات والهجران وكثرة
المسافات تتساقط دموعي منهمرة تملأ
الكؤوس وتطفئ الشموع عابثة بصندوق
الذكريات،تقلب في صفح الماضي وتكشف
كم كنت قوية لا أتأثر بما يسمي الوداع
،أقسم لك إطلاقا لم أكن هشة،بل كانت
أجنحتي قوية تقاوم رياح المشقة،فانهمرت
دموعي ومع كل قطرة تطفئ شمعة،شمعة
،إلا شمعة أوقدها دمعي كي لا أنسي ،أن
الوداع كان أشد من الأ'لم.

حبيبى لقد هزمنى وداعك وشطر قلبى
بعدك وأضاع روحى هجرك فهل للقاء
يشفى الروح ويحيي القلب

"يتبع "

البارت التاسع والثلاثون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□

كم للهجر من مرارة لا يشعر بها سوى من
عاش بها وتجرع ألمها ليشيد الهجر أسوار
عالية لا يستطيع تحطيمها سوى عشق
جارف يزيل تلك الأسوار

تشعر رنيم بالغربة عقب سفر يحيى تبحث
عنه فى كل الأمامن دون فائدة تشتاق
لأحضانه بالمساء فلاتجد سوى تلك البرودة
التى تغلف لياليها لتزرف الدمع طوال الليل
حتى تغفو فى الثلث الأخير، منه من شدة
إرهاقها ليزورها فى أحلامها

تعلم تمام العلم أنها تخطت كل خطوط
صبره بجرحها لكرامته ليتم الحكم على ذلك

العشق بالإعدام فقد قرر إطلاق صراحها
جاهلا أنه يحكم عليها بالسجن فى ذكرياتها
طيلة العمر فلا مكان بأحضانها لغيره

تلوم نفسها كل ليلة بشدة لماذا لم تعترف
لها بعشقها لماذا لم تخبره أنها قد سامحته
ولا تحتاج فى ذلك العالم سوى قلبه لماذا
تركته يغادر مرة أخرى كان يجب عليها أن
تدافع عن حبها ومكانتها

أنا عن يحيى فكان حاله لا يقل عن حال
حبيبته فكان يتألم أضعافها لتزيد عليه تلك
الحيرة التى أصبح فريستها ما بين أن يجاهد
حتى يعيدها إلى أحضانه وبين أن يبعد
ليكون ذلك هو الموت المهلك له فقد عاش
إحساس الفقد بالماضى ليشعر أنه كان
جسد بلا روح او حياة لتعود إليه لحياة
بعودتها

كان يتابعها كل يوم من خلال تلك الكاميرات الخاصة بالقصر والموصلة بالإنترنت ليحاول أن يروى عيناه برؤيتها ليؤلمه حزنها وذبولها

فى ذلك الصباح وللمرة الأولى غاب يحيى الجد عن طعام الإفطار لتسأل عنه رنيم لتردد سلمى بحزن

- بيقول عنده برد واجع عضمه شوية وعاوز ينام

لم تنتظر رنيم طويلا لتهرول سريعا لغرفة الجد تقترب من الفراش لتلاحظ وجهه المشبع بالحمرة لتضع يدها على جبهته لتشعر بالألم فالجد يعانى من إرتفاع شديد بدرجة حرارته

تركض رنيم سريعا للخارج تطلب من عمر طلب الطبيب لتدلف إلى الداخل مرة أخرى

وتقوم بعمل الكمادات للجد ودموعها تنهمر فتلك المرة الأولى التى ترى يحيى بذلك الضعف الشديد

يهزى الجد فى نومه بعدة كلمات غير مترابطة لتنتبه رنيم عند ذكر إسمها

- سامحينى يا رنيم... أنا السبب.... يحيى سامحنى.... سليم.... الثروة.... الشركة.... شابى إبعدى.... حفيدى.... إرجعى يا رنيم

كانت رنيم تربت على كتفه تحاول أن تهدؤه ولكن دون فائدة حتى حضر الطبيب الذى شخص الحالة أنها حمى

قام الطبيب بغرس تلك الحقنة فى يده والموصله بمحلول خافض للحرارة ويقوم بإعطائه مضاد حيوى ليقوم عقبها بإستدعاء إحدى الممرضات لتستأنف العلاج

بالرغم من وجود تلك الممرضة ولكن رنيم لم تتركه للحظة واحدة ولم يغمض لها جفن حتى الصباح ليفتح الجد عيونه لتقابله إبتسامتها الرقيقة تردد بسعادة

- حمد الله على السلامة يا جدو

يبادلها الجد الإبتسامة ليشعر بذلك الألم فى يده ليتطلع لها ليرى تلك الإبرة الموصلة بالمحاليل لتردد رنيم بتأكيد

- خلاص قرب يخلص متقلقشى.... هروح بقى أحضرلك الفطار

غادرت رنيم سريعا لتدلف سلمى تلقى بالتحية ليسألها الجد عما حدث لتقص له

يشعر يحيى للمرة الأولى أنه أخطأ بل ويعترف بخطؤه فتلك الفتاة التى تفنن فى التفريق بينها وبين يحيى حفيده هى التى

حزنت من أجله وسهرت بجواره حتى الصباح ترعاه حتى أن سعادتها التى رآها فى عيونها صادقه غير متكلفة فى حين أن إبنته لا تسأل عنه حتى بمكالمة هاتفية سوى فى المناسبات

عادت رنيم تحمل تلك الصينية المحملة بأصناف لذيذة من الطعام لتحثه على الإفطار ليردد الجد بوهن

- سامحيني يا رنيم.... أنا مش قادر أسامح نفسى.... إزاى فكرت أعمل كده وأفرق بينك وبين يحيى.... حتى شابى ندمت وعرفت غلطتها وأنا فضلت أكابر.... بس صدقينى أنا ندمان.... سامحينى يا بنتى وخللى يحيى يسامحنى

ما كان يجهله أن رنيم لا تعلم كن الأمر من شئ فكانت كلماته مبهمه لها ما بين ما حدث بالماضى وبين هذيان المرض

حتى عاد كلماته بشكل أوضح نادما على تلك السنوات التى فرقهم بها بمخططه الشيطانى بإستغلال حب شابى لحفيده لتكون النتيجة أنه قد خسر حفيده

يطلب منها السماح ولكن أى سماح يريد هو لتقف عاجزة أمام من فرق بينهما وبين حبيبها وبين تلك اليد التى راعتها وقدمت لها الخير

تحتضنه رنيم لتردد بحنان

- أنا إستحالة أزعل منك يا جدو.... إنت اللى ربتنى

كانت كلماتها تؤلمه يا ليتها وبخته او ثارت عليه لكنها وضعت له حلاوة المسامحة وسط مرارة الندم لتسيل دموعه ندما لأول مرة فى حياته

شردت قليلا فى تلك الكلمات والتى لا تعلم حتى الآن لها تفسير لها لتقترب من جدها تردد بحذر وكأنها تخشى من الإجابة

-هو إيه اللى حصل يا جدو إحكيلى

يقص عليها الجد ما حدث ليعود بها الزمن للخلف لتتذكر ذلك اليوم جيدا نعم تتذكر نظرات يحيى وكأنه يخاطبها هى وليست إمرأة أخرى وكيف إبتعد عنها عند لمستها إليه

تقطع تلك الذكريات ذلك المشهد الذى أنهى كل شئ وخو راحل ليعدها أن يطلق صراحها لقد فقدت كل شئ بيدها

تثور بداخلها فكيف له أن يصمت كل تلك المدة لماذا لم يخبرها بتلك الحقيقة لتردد فى نفسها

- ممكن تكون حجة عشان يبعد.... لا هو بيحبنى بس أنا إللى ضيعته من إيدى.... كل حاجه ضاعت

توجهت إلى غرفتها لترتمى على الفراش تنتحب حتى شعرت بجفاف عيونها من الدموع وتضاعف أنفاسها لتغط فى نوم أشبه للغيبوبة هروبا من عالم أصبح ممتلئ بالحقد والضغائن

□□□□□□□□

تستيقظ بالصباح لتشعر بتلك الآلام التى
تدب فى جسدها ولكنها قوية لن تستسلم
هكذا حدثت نفسها لتنهض بشموخ وعزة
تأخذ نفسا عميقا ولكنهاةلا تعلم ما العدف
الذى تسعى إليه فليدبرها الله

بعد قليل تهبط الدرج لتتفاجأ بوجود الجد
على رأس المائدة كعادته كم أنت قوى
وصلب بجذور ثابته لا تستطيع الرياح
هزيمتك

تبتسم تلقائيا وهى تراه يداعب سليم الذى
يجلس بجواره فى مقعد والده يتابادلان
أطراف الحديث بطفوليه فأمام سليم
يتخللى عن جبروته لتشعر، ببراءته وكأنه عاد
طفلا من جديد

تبتسم بداخلها لتلقى بتلك الضغائن جانبا
فذاك الرجل الذى راعاها فى حين تخللى
عنها والديها والآن يحتضن أخواتها وطفلها

أما علاقتها بيحيى فإنه القدر والنصيب
لتعترف أنها المخطئة منذ البداية
فلتستسلم لذلك القدر والذى ربما يشطر،
قلبها

تلقى بتحيتها على الجميع ليتخللى سليم
عن مقعده متوجها لها ليردد بسعادة

-بابى كلمنى فيديو النهاردة الصبح وبيقوللى
جايب لسليم حاجات حلوة كتير

كم إشتاقت إلبه تشعر ببرودة الحياة بدون
لتكتفى بإبتسامة لسليم بينما قلبها يصرخ
إشتياقا إليه لتفيق على كلمة الجد

- فين يا رنيم وردة جدو الحلوة وحشنى صباحك السكر

تؤيد سلمى كلمات الجد فى محاولة لإخراج رنيم من حالة الحزن تلك فالجميع يعلم بحالة التوتر تلك فى علاقتها بيحيى لتومئ لهم رنيم ثم تودع سليم وعمر وأمل

تخرج عقبها رنيم إلى الحديقة فهى تشعر منذ الصباح ببعض من الإختناق والوهن لترجع ذلك لسوء، حالتها النفسية فى الأيام السابقة بالإضافة إلى سهرها مع الجد أثناء مرضه

كانت تشعر بالإشتياق الشديد ليحيى تتمنى أن تمتلك القدرة على مهاتفته والإعتراف بخطؤها وتخبره أن عشقه يجرى فى أوردتها ولكنها لا تستطيع فلقد أخبرها فى آخر لقاء بينهم أنها لا تعنى له شئ كما أعلنها صريحة

إنفصاله عنها عقب عودته فقد مل من تلك الحياة ليعيش حياته عقبها

تتطلع إلى تلك الورود لتشعر وكأنها تواسيها لتشرد ببالها

عندما أشتاق إليك...تتغير ملامحي ويرحل
عني هدوء قلبي..وأصبح مزاجية الطبع
عصبية الخلق..وأكره الجميع دون
ذنب..عندما أشتاق إليك...يضيق
الكون...وتتسع مساحة الضجر من
حولي...واتمني ان يختفي الجميع من حولي....
ولا اري في الكون غيرك انت فقط.....

اشتقت لك حبيبي

كان يتابعها من خلال الكاميرات ليلاحظ شرودها ولمحة الحزن التى تغلف وجهها ليلعن تلك المسافات التى تبعدهم ليعض

أصابع الندم على سفره ولكنه كان يريد أن يعطيها هدنه حتى تهدأ ويتجدد إشتياقها إليها

يلاحظ وقوفها ومحاولتها التمسك بأى شئ حولها حتى سقطت أرضا أمام عيناه لتسقط معها قوته وصلابته

تفتح رنيم عيونها بصعوبة لتتقابل مع إبتسامة الطبيب مرددا بعملية

-ألف مبروك يا هانم.... لازم نشد حيلنا بقى إحنا لسه فى الأول

"يتبع "

البارت الأربعون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

كاد يشعر بتوقف قلبه عقب رؤيته لها
ممددة على الأرض فليس عنده أدنى
إستعداد لخسارتها

هاتف والدته بصراخ يخبرها بما حدث
لحظات مرت وكأنها سنوات طويلة تحترق
فيها أعصابه ويشعر بقلبه يكاد أن يتوقف

يهاتف المطار لحجز تذكرة له ليجد أول رحلة
للأسف بعد يوم ليلعن قراراته تلك ويشعر
أنه عاجز لا حل يستطيع فعله الآن حتى
إنتشلته محادثة والدته وهى تهنؤه على
حمل زوجته

وكأنه شعاع إنطلق فشق ظلمة الليل
ليتراقص القلب طربا على أنغام سعادته
فلعشقها لحنا خاصا تعزفه أوتار قلبه

تضع يدها على بطنها تحاول تقبل الوضع
فلديها طفل جديد ينمو بين أحشاؤها
لينتابها الكثير من الخوف حول مصير
أطفالها وردة فعل يحيى حول أمر حملها

بالرغم من رؤيتها للسعادة فى عيون كل من
يحيى الجد وسلمى بحملها حتى أن الجد قد
صمم أن يذهب معها فى زيارة للطبيبة
للإطمئنان عليها

تمددت على الفراش لتغمض عيناها لعلها
تستطيع الهروب من أفكار تطاردها حتى
سببت الآلام برأسها

يدلف يحيى ليقوم بلكذها فى كتفها
لتستيقظ فزعه من فعلته لترى عيونه
تطلق شرا، ات الغضب والتى ستفتك بها
لتسأله بخوف وتلعثم

- واقف كده ليه يا يحيى ورجعت إمته

لكنه لا يجيبها بل يقترب منها يردد بفحيح
مخيف

- اللى فى بطنك ده لازم ينزل... أنا مش
مستعد أربط نفسى بيكى أكتر من كده....
أنا عاوز أعيش حياتى

تضع يدها تلقائيا على بطنها وعيونها لا تكف
عن الدموع وهى تسمعه يردد بعض
الإهانات لها والتى لا تسمع منها شئ بل
تصب تركيزها على جنينها تحاول الدفاع عنه
حتى تفاجأت به يرفع يده وهو مكور قبضته

حتى يلكمها فى بطنها لتصدر شهقة عقب إستنتاجها لفعلته وقبل أن يقوم بلكمها تستيقظ رنيم بأنفاس مضطربة لتتفاجأ بيحيى بجوارها بالقعل يقترب منها بلهفة يحتويها بين أحضانه مرددا

- مالك يا روحى... شكلك كنتى بتحلمى... إهدى كده هجيبلك ميه

كامت متمسكه بقميصه فلم يستطيع التحرك من جوارها لتخرج من بين أحضانه تشعر بالخجل لتردد بخجل

- إنت هنا من إمته

يعتدل يحيى فى جلسته بجوارها ومازال محتويها ليردف

- وصلت من شوية وخوفت أقلقك فقعدت جنبك كده

يعم الصمت المكان فكل منهم يبحث عن
بداية الحديث وفجأة ومن دون مقدمات
يقوم يحيى بوضع يده على بطنها لتصدر
شهقة قوية وتحاول التراجع لتصيبه الدهشة
من فعلتها تلك ليرمقها بنظرة عابرة ثم ينزل
برأسه يطبع قبله على بطنها مرددا بهيام

-مبروك يا بنوتى

تتفاجأ رنيم من فعلته تلك لتشرد قليلا ثم
تحملق فيه مرة أخرى تضيق ما بين حاجبيها
وكأنها ما بين الواقع وذلك الكابوس الذى
زارها ممتذج بلقاءهم الأخير، لتردف بحذر

-يحيى إنت مش زعلان إنى حامل و....

يضع يده على شفتيها يمنعها من إستئناف
حديثها فمن قبل إكتشاف أمر حملها كان
مقررها إنهاء تلك المهزلة فكان يتساءل

لماذا يعاقبها على وحدتها وتجرها مرارة الفقد وندمها على علاقة ظهر بها بصورة الخائن حتى إنه لم يحترم أنوثتها ويبرر لها ما حدث متحججا بحجج واهية

نعم إن كان عانى من البعد وتألم فهى تألمت أضعافه ليأخذها بين أحضانه مربتا على ظهرها بحنان ثم يخرجها من بين أحضانه غارقا بعيناها ليردف

- رنيم إوعى تشكى لو للحظة إنك عشقى وحياتى.... إنتى النفس ليا بالوجود الفترة اللى بعدتيها عنى كنت ميت ماشى على الأرض... جثة من غير روح.... ومع إنى كنت فاكر إنك. بعتينى لكن قلبى كان دايما متمرد عليا عمره ما قدر يعمل حاجة غير يضاعف عشقك جواه.... كان بيبكى كل ليلة من إشتياقه ليكى

تتوه رنيم بين كلماته لتشعر بالصدمة ما بين
كابوس مزهج وحلم جميل تحاول أن تتأكد
أنه واقع وليس بحلم تحاول تظبيط أنفاسها
لتردد وكأنها تتحدث إلى نفسها

- والطلاق

هنا يندفع يحيى وكأنه طعن بخنجر ألم
صلوعه ليردد بإندفاع

- دى كلمة ملهاش مكان فى حياتنا.... فى عز
ما كنت موجوع مقدرتش أفكر فيها....
حبيبتى أوعى تنطقيها تانى

تتلفت يمينا ويسارا بضياع ليشعر هو
بتوهانها لتتطلع إليه مرة أخرى تردد برجاء

- يحيى أنا مش بحلم صح... إنت حقيقة

كان رده أن إعتصرها بين أحضانه ليقبل
عنقها قبلات رقيقة ويده تجوب منحنيات

جسدها بعشق ليصل إلى وجنتها يلثمها
بقبلاته الدافئة إلى أن يصل إلى شفتيها
يحتضنها بين شفتيه بجوع ونهم يتذوقها
بعشق جارف لتذوب هى بين يديه فى
إستجابة لكل ذرة بجسدها لعشقه فيشعر
بإستجابتها ليعمق فى قبلته أكثر وأكثر حتى
شعر بحاجتهم إلى الهواء ليحرر شفتيها
مستندا بجبهته على جبهتها لاهثا يتنفس
أنفاسها التى أعادت له الحياة

يهمس بجوار أذنها بصوت متحشرج من
تدفق مشاعرة

-وحشتيني

تبتلع ريقها بصعوبة ليتوتر جسدها تحت
جسده ليشعر هو بتوترها وإرتباكها ليسألها
بعيناه عن الأمر لترد بخجل

-أصل يعنى... أصل

يحثها يحيى على الحديث بنفاذ صبر لترد هى بإندفاع

- إحنا أجازة... يعنى الدكتور قال كده لحد ما نطمن على البيبى

تظهر عليه علامات القلق ليعتدل سريعا يسألها بلهفة

-ليه إنتى تعبانه فيكى حاجة

تنفى رنيم سريعا لتردف

- لا أنا كويسه.... ده طبيعى فى أول الحمل

يقترب منها لهد أن تنفس براحة يسألها

- هو جدو كان معاكى عند الدكتور

تومئ له بالإيجاب ليهز رأسه مردفا

- هو جدو اللى عملها عارفه... باصص فى الجوازة دى

تحاول رنيم الإبتعاد عنه ولكنه إحتجزها بين أحضانه رافضا خروجها لتردد بحزن

- إنت زعلت

يطلق هو ضحكة منه تذوب هى بها ليقوم بطبع قبلة رقيقة على شفتيها مرددا بتأكيد

- إنتى عبيطة.... ليه يا رنيم هو ده اللى يجمعنا.... كفاية إنك فى حضنى وبتتنفسى من نفس الهوا اللى بتنفسه.... آه أنا دايما مشتاق ليكى لكن ده من عشقى ليكى عاوزك دايما فى حضنى لكن لو الموضوع يضرك إستحالة أنا أضرك يا روحى

تحتضنه رنيم وهى تحمد الله فبين لحظة والأخرى تعدلت حياتها للأفضل وعادت بين أحضان حبيبها لتردد بحب

-بحبك يا بابتى

هنا تسقط الحصون ويتنحى العقل جانبا ليعطى للقلب دور الريادة ليقوم يحيى بإحتضان شفتيها مرة أخرى معمقا فى قبلته لتذوب هى معه معلنه لتسلم له بجميه جوارحها مستسلمة لتسلم الراية إلى قلبها الذى يصرخ خلف ضلوعها كم يشتاق إليه فلو كان حتى ذلك حلما فليرتوى من عشق أره قه هجره فليذهب العقل للجحيم دعينى أنعم بقرب ربما لن يتكرر لو كان حلما

لقد ظهرت على يديه أحاسيسها ومشاعرها التى جاهدت دائما لوأدها ولكن لا يمكن أن تفعل ذلك أمام مهاجمها العاشق والتى

وجدت الأمان والدفء والإحتواء بين أحضانه
لترتوى شفتيها من ظمأ طال لسنوات

تنهل روحها من عشق أرقها وصدع جدرانها
فلتلتئم الجروح الآن وتهدأ ثورة العشق

إندمج جسده الصلب مع جسدها اللين فى
إكتمال من نوع خاص كان يطوف بها بين
سحابات من العشق من دون غيوم فى سماء
صافية لتنسى كل شئ سوى أنها بين
أحضان حبيبها وشريك حياتها

إبتعد عنها على مضض منه وعيناه تجوب
جسدها الممدد على الفراش وشفتيها
المتورمة من أثر قبلاته وشعرها تلك النيران
المشتعلة والمشعث بسببه وعيناها
الممتلئة بالعشق فكم يود الآن أن يلتهمها
فى قطمة واحدة ولكنه يتذكر حديثها عن

الطبيب ليبتسم لها مهديا لها قبلة فى الهواء
وهو ينهض معدلا من ملابسه ليردف

-أنا هخللى حد يجهز لنا الفطار ويطلعه هنا

تعتدل رنيم فى الفراش وهى نحاول تعديل
ما أفسدته يداه فى شعرها

- ليه يا حبيبى... الأكل ليه طعم تانى
وسطهم... وكمان أنا عاوزه أطلب منك طلب

لم ينتظر كثيرا ليقترب منها على الفور فلقد
عاد يحيى إلى سابق عهده متخليا عن جميع
تلك القناعات ليسألها بلهفة عما تريد
لتصمت قليلا ثم تردد

-سامح جدو عشان خاطرى يا حبيبى... هو
ملوش غيرك فى الدنيا.... والله ده بيحب
سليم أوى... وكان فرحان أوى بالحمل ده....
جدو إتغير يا يحيى

شعرت بإستجابته لحديثها لتقترب منه تتمسح به كالقطة لتردد بهيام

-عشان خاطري

يطبع قبلة على شعرها ليردف

-حاضر يا روحى اللى تأمر بيه بنوتى

تصفق رنيم على موافقته لتقوم بطبع قبله على وجنته مرددة

-وفيه طلب كمان

"يتبع "

تفاعل بقى جميل زيكم وأنزل بالبارت الأخير

شكرا ليكم بحبكم ❤❤❤❤❤❤

البارت الحادى والأربعون

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□□□□

يجلس على المقعد وقد شعر بتورم قدماه فهو لأكثر من أربع ساعات يدرو معها للبحث عن فستان زفاف مناسب بالإضافة عن عمله فى الصباح لتجلس هى بجواره فيتطلع لها بعتاب مرددا

-بقى كل الفساتين دى ومش عاجبك حاجة... حرام عليكى يا سارا رجلى مش حاسس بيها

تذمرت سارا لتعتدل فى جلستها مرددة بتذمر طفولى

-أعمل إيه مش عارفة أختار وإنت مش بتساعدنى كل حاجة تقوللى حلوة... حظى

كده بنت ريناد تتعب ورنيم تعبانه ونهال جوزها لسه راجع من السفر

إقترب منها ليقوم بالمسح على وجنتها مرددا بحنان

- ولا يهمك يا روحى... الفرح لسه عليه بدرى أنا مستعد أخرج معاكى كل يوم وتجيبى اللى إنتى عاوزاه.... أهم حاجة مشوفكيش زعلانة خالص

سرعان ما يشرق وجهها بتلك الإبتسامة لتطبع قبلة على باطن يده مرددة بحب

- ربنا ما يحرمنى منك أبدا يا حبيبى

❤❤❤❤❤❤❤

قام بحملها ليضعها على ساقيه محتويها بين أحضانه طابعا قبلة على وجنتها ليردد بعشق

-قولى يا قلبى

تشدد من إحتضانه مستنشقة رائحته والتى تمدها بالحياة لتطبع قبلة على وجنته لتردد بحذر وهى تتابع ملامحه

-حمزة

بالفعل تغيرت ملامحه وهى تحملق به لتردد سريعا قبل أن ينفجر غضبا نتيجة غيرته لتردف

-أولا حمزة ده أخويا زى عمر، بالظبط.. ثانيا أنا مش بشوف فى الكون ده غيرك... ثالثا بقى وده الأهم القصر، كبير وواسع وفيه أكتر من جناح مقفول وده أخوك ومتربى معاك خلليه ييجى يعيش معانا هو وميسون وولادنا يتربوا سوا يا حبيبى

كان يعلم أنها محقة بكلماتها ولكن مشكلته الغيرة فليترك الأمر جانبا ليردد بشرود

-سبينى وقت أفكر

كانت تعلم من نبرة صوته أنها موافقة مبدئية لتقوم بطبع قبلة بجانب فمه لتردد بهمس

- باقى طلب واحد

لكنها تشعر أنها مطوحة فى الهواء فقد حملها وهو يردد بتأكيد

-اللى باقى إنك تقومى معايا حالا علشان ننزل نفطر يا بنوتى وكفاية بقى طلباتك دى

لم يستجيب لتزمرها بل دلف بها للحمام ليقوم بغسل وجهها ثم يحملها مرة أخرى للغرفة ليقوم بتنشيف وجهها وتصفيف شعرها ليجدله فى ضفيرة أنيقة لتلتقى

عيونهم بالمرآة ليرى تلك السعادة التى تغمرها لم تكن سعادته تقل عنها فقد عادت الحياة بينهم

ينحنى مرة أخرى حتى يحملها ولكنها تعترض لتردد سريعا

-حبيبى أنا حامل مش مشلولة.... لو نزلنا وإنت شايلنى هيقولوا إيه

كاد أن يرمى بإعتراضها عرض الحائط ولكنها رفضت بشدة فعلته تلك ليرضخ لرأيها بالنهاية

❤❤❤❤❤❤❤

طرقات على باب حجاج ليقوم بفتخ الباب ليقابل أحد شباب القرية والذى يردد بإندفاع

-يا عم حجاج شفت ولادك.... والله شفتهم

يقوم حجاج بفتح الباب على آخره مهللا بسعادة مرددا بلهفة

- إيه بتقول إيه يا ولا.... لقيت عمر إبنى... تعالى أدخل بسرعة

يدلف الشاب إلى الداخل ليقوم بالجلوس، على أحد تلك الأرائك المتهالكة ليردف

- والله شفتهم بس إيه إتغيروا خالص... عمر بقى حاجة تانية خالص شكل البهوات اللى بيطلعوا فى التليفزيون والا أمل بقت ولا ممثلين السيما

يجلس حجاج بالمقعد المقابل له ليسأله بإهتمام على مكانهم ليردد الشاب وقد ربع قدماه ليقص عليه

- أنا كنت رايح لإبن عم أمى هو بواب عند ناس كبرات أوى فى إسكندرية وانا قاعد معاه

لمحت واحد شبه عمر إبنك بالظبط واللى
لفت نظرى إنه قاله إتفضل يا عمر بيه....
وبعدها بشوية خرجت أمل فى عربية إيه
حكاية... ولما سألت إبن عم أمى عرفت إنهم
رجعوا من فترة مع أختهم اللى هى بنتك
اللى إختفت من فترة دى وقاللى إسمها
إيه.... إسمها إيه.... آه رنين وقاللى دى كانت
فاقدة الذاكرة وعاشت هنا وبعدها إتجوزت
من البيه الكبير ومن فترة غابت ورجعت مع
أخواتها دوول وبيقوللى عمر فى هندسة
وأمل دكتورة سنان

تتهلل أساريره عقب كلمات الشاب تلك
فإبنه بخير وأكمل تعليمه حتى وصل إلى
تلك المكانة ليردد بسعادة ولهفة

- إدينى العنوان بسرعة يا حبيبى أروح أشوفهم وأكلمهم حتى بعيد عن البيت بتاعهم عشان محدش يعنى يشوفنى

يطلق الشاب ضحكاته وهو يعتدل فى جلسته مردفا

-تشوف مين يا عم الحاج دا كل واحد فيهم ماشى بحراسة خصوصا بنتك الكبيرة بيقوللى إن جوزها بيخاف عليها أوى ومش بتمشى من غير حراسة أبدا يبقى قوللى إنت هتقابلهم إزاى لازم تدخل لخم جوا

يفكر حجاج قليلا مطأطأ رأسه ثم يردف أخيرا

-إدينى يا بنى العنوان وأنا هتصرف

يأخذ حجاج منه العنوان ويدلف للداخل ينسج من خياله أحلاما وردية حول لقاؤه

بأولاده وتعاطفهم معه لينتهى به الحال أن ينعم وسطهم بتلك الحياة الوردية فلن يتركه أولاده فى ذلك الحال

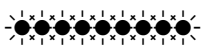

ينضم يحيى إليهم على المائدة فى إنتظار معشوقته ليجلس على مقعده ثم ينظف حلقه عدة مرات ثم بتوجه بنظره إلى جده مرددا

- صباح الخير يا جدو.... ألف سلامة على حضرتك

تطلع له الجد بسعادة فتلك المرة الأولى التى يلقى عليه التحية عقب صدامهم الأخير ليبتسم له بسعادة فلم يتردد يحيى للحظة لينهض واقفا متوجها للجد ليقوم

بتقبيل يده ثم يحتضنه طابعا قبله على رأسه

كانت سلمى تتابع المشهد بعيون دامعه بينما يتطلع لهم سليم بعدم فهم لما يدور من حوله وكل من عمر وأمل يتابعون الموقف بحب

وما إن جلس على مقعده مرة أخرى حتى وجد تلك التى تدلف من باب القصر المطل على الحديقة بإبتسامة مشرقة يشرق معها صباحه لتخطف أنفاسه لتردد بمرح

-صباح الفل

تدلف رنيم متوجهه إلى الجد لتقوم بطبع قبلة على وجنته ثم تهديه وردة ثم تتوجه إلى سلمى لتطبع قبلة على وجنتها وتهديها وردة هى الأخرى

تتوجه إلى يحيى بعيون عاشقة وإبتسامة مشرقة لتردد بحب ورقة

-صباح الخير يا حبيبى

لتمد يدها إليه بتلك الوردة الحمراء يا الله كم تمنى تلك اللحظة منذ سنوات ليشعر أن قلبه يكاد يخرج من بين ضلوعه من شدة عشقها ليستنشق عبير، تلك الوردة بإستمتاع وكأنه يشم عبيرها ليبدأ الجميع فى تناول طعام الإفطار

ينتهى يحيى من تناول طعام الإفطار ليلقى بالمحرمة جانبا ثم يوجه حديثه للجد

- جدو إيه رأيك حمزة وميسون ييجوا يعيشوا معانا القصر واسع ويبقى وسطنا

شبح إبتسامه تطفو على شفتي الجد
ليلقى نظرة عابرة على رنيم التى تفاجأت
بحديث يحيى لتتطلع له بسعادة وفخر

هنا يتأكد الجد أنها خلف ذلك التغيير ليردد
بهدوء

- اللى تشوفه يا حبيبى إعمله

ينهض يحيى عقبها ليقبل رأس جده ثم
يحمل سليم بين يديه يقبله وهو يهمس فى
أذنه بعدة كلمات ليبدو الحماسة على وجه
سليم وهو يومئ له بينما تقف رنيم تسير
معه حتى باب القصر لتردد بعشق هامسة

-شكرا

ما هذا الإختبار الصعب فبداخله رغبة ملحة
أن يترك ذلك العمل جانبا ليحملها إلى
جناحهم ويغلقه عليهم حتى يرتوى من

عشقها ليقوم بطبع قبلة على وجنتها هامسا بجوار أذنها

-شكرا لأنك فى حياتى.... خللى بالك من نفسك يا بنوتى

يهدى لها إبتسامة ساحرة أثرتها ثم غادر

❤❤❤❤❤❤❤

وكأن قلبه لم يحتمل تلك الأحلام الوردية الاى نسجها فى خياله ليتوقف عن النبض فيفارق الحياة وحيدا فى تلك الغرفة المتهالكة

فى المساء جاء ذلك الشاب حتى يعطيه عنوان أولاده ليطرق الباب دون مجيب ليسمع صوت الراديو من الداخل ليعيد الطرقات بدون فائدة

هم أن يغادر ليلمح نافذة مفتوحة ليقترب
منها ويتطلع منها للداخل ليلمح يد حجاج
ممددة على الأرض ليستنجد بالمارة والذين
سرعان ما قاموا بكسر الباب والدلوف
للداخل ليجدو جثة حجاج متخشبة على
الأرض يبدو أنه جاهد كثيرا للوصول إلى الباب
ولكنه لم يستطيع ليسقط أرضا

يضرب الجميع طفا على الآخر ليحملوه ثم
يضعوه على الفراش إستعدادا للبدء فى
مراسم الدفن ليدفنوا معع أحلاما ظل طوال
الليل ينسجها لينتهى الأمر بمفارقته للحياة

□□□□□□□□

تجتمع الأسرة فى الصباح كعادتها على
الإفطار ليردد سليم

-بابى أنا عاوز بدلة زى حضرتك أحضر بيها فرح طنط سارا

يبتسم له يحيى مرددا بحب

- إنت تؤمر يا عيون بابى.... نخرج بالليل نشترى ليك بدلة ولخالو عمر وفستان لماما وخالتو أمل

يقوم عمر بتنظيف حلقه مردفا

-لا أنا متعملوش حسابى.... أنا مش فاضى

لاحظ الجميع تغير الحالة المزاجية لكل من عمر وأمل ليطلب عمر من رنيم أن يتحدث معها قليلا

بعد لحظات كانت رنيم تقف معه فى الحديقة ليتفاجأ يحيى بها تهطل دموعها بشدة وهى تهز رأسها برفض ليشعر بقلبه يتمزق ألما عليها دون أن يعلم سبب حالتها

"يتبع "

البارت الثانى والأربعون والأخير

رنيم القلب

بقلمى فاتن على

□□□□□□

إنضم إليهم يحيى متلهفا عقب رؤيته لحالة
رنيم تلك ليضمها بين أحضانه يتلقى
صرخاتها بداخل ضلوعه ليسألهم بلهفة عن
السبب لتردد من بين شهقاتها

-عمر يا يحيى عاوز ياخد أمل ويعيشوا
لوحدهم وينزل شغل.... أنا... أنا عملت إيه

هنا تنهار باكية ليشعر عمر بتمزق قلبه على
حالتها ليرد. بتأكيد

- والله يا حبيبتي أنا مش زعلان منك فى حاجة بالعكس إنتى الوحيدة اللى وقفتى جنبنا كفاية اللى عملتيه علشنا ولولاكى مكناش هنوصل للمكانة دى.... أنا بقول كفاية كده يا حبيبتى أنا إطمنت عليكى حياتك بقت مستقرة مع جوزك و....

يشير له يحيى أن يصمت ليطلب منه أن يدلفوا للداخل ليدلف معه عمر ويتوجهوا لغرفة المعيشة ومازالت رنيم بين أحضان يحيى محاولا تهدؤتها ليجلس الجميع وتنضم إليهم أمل

يجلس يحيى فى المقعد المقابل لعمر ليردد بحزم

- بص يا عمر هما كلمتين ياريت تسمعهم عشان مش هكرر كلامى تانى.... خروج من القصر لأى مكان ما فيش وحكاية إنك تاخد

أختك وتروح مكان تانى وتشتغل مع الدراسة دى مرفوضة.... إنتوا ملزومين منى لحد ما تتخرج يا عمر وشغلك موجود فى المجموعة وأمل لما تتجوز.... إنتوا حته من رنيم ورنيم زى ما قلت لك قبل كده دى بنتى قبل ما تكون عشقى الوحيد وحبيبتى ومراتى.... ولو سمحت مش عاوز الموضوع ده تانى يتفتح

يأخذ عمر نفس عميق ولكن لا مجال للإعتراض لتتطلع له أمل بعيون راجية فهى لا تريد أن تفارق رنيم ليومئ له عمر بالموافقة لتبتسم رنيم ليقوم عمر ويحتضنها مقبلا رأسها مرددا بندم على حالتها

- حقك عليا متزعليش

□ □ □ □ □ □ □ □

اليوم هو الموعد المحدد لزيارة الطبيب لمتابعة الحمل ليصاحبها يحيى فقد كان ذلك حلم من أحلامها ان يكون بجوارها

تتمدد رنيم على السرير الخاص بالكشف بمساعدة يحيى الذى مازال محتضن كفها بين كفيه

يضع الطبيب ذلك السائل على بطنها ثم يمرر تلك الآلة الخاصة بعمل الأشعة ليظهر الجنين المتكون على الشاشة ليبدأ شرح الحالة الخاصة به غير منتبه لتلك الحالة التى عليها والديه

حيث كانت عيون يحيى ملتمعة بالدموع ليرفع كفعا إلى فمه يقبلها بعشق لتلتقى الأعين فى حوار نابع من قلوبهم العامرة بالعشق فتلك نبتة العشق تنمو بين أحشائها

ينتهى الطبيب ليقوم يحيى بمسح ذلك
السائل لها ومساعدتها فى تعديل ملابسها
رافضا تدخل الممرضة

بعد قليل يجلس يحيى أمام الطبيب يطمئن
على حالة رنيم والجنين ويتلقى تعليمات
للفترة القادمة ليباغت الطبيب بسؤاله

- وبالنسبة ليا أنا ورنيم إيه الوضع يعنى

يعدل الطبيب من نظارته الطبية ليردد
بعملية وهو يقوم بكتابة بعض الأدوية

- الأمور طبيعية... يعنى تقدر المدام تمارس
حياتخا الطبيعية عادى خالص من غير خوف

كاد يحيى أن يقبله عقب كلماته تلك
ليكتفى بشكره له ليحتضن رنيم من خصرها
ويغادر عية الطبيب وهو يشعر، أنه محلق
على السحاب لا يستطيع أن يصدق أن

حياته عادت لهدوئها فزوجته بين يديه
وإبنهما بخير وفى إنتظار مولود آخر ليحثها
على الإسراع فاليوم هو زفاف سارا

□ □ □ □ □ □ □ □ □

كان الزفاف رائعا لتتألق تلك العروس بزى
الفرحة الذى يكسبها جمالا على جمالها
بينما كان علي يشعر وكأنه إمتلك العالم
أجمع اليوم فذلك كان حلمه الوحيد والذى
طالما دعا الله أن يحققه

إنتهى الزفاف ليتلقى العروسان التهانى من
الحضور وقبل أن يغادرا لبدء حياتهم الزوجية
يقف أمامهم يحيى المحتضن لرنيم
ليسألهم.

- العرسان الحلوين هيقضوا شهر العسل
فين

يطلق الإثنان ضحكاتهم ليردد علي وهو يرمقها بعشق

- فى عش حبنا السعيد

يشير يحيى إلى إحدى السيارات المزينة والتى كانت تصف جانبا فى إنتظار إشارته ليترجل السائق منها ليقوم فتح باب السيارة تحت دهشة الجميع ليردف يحيى

- وممكن تقضوه فى مكان جميل تصنعوا منه ذكريات.... العربية دى هتوصلكم لشاليه فى مرسى مطروح متقلقوش ده بتاعى... قضوا الوقت اللى تحتاجوه.... شهر عسل سعيد

تركهم فى دهشتهم الممتزجة بالسعادة ليلوح لهم مصطحبا رنيم ويغادر قبل أن يتفوهوا بكلمة واحدة

وصلوا إلى القصر لتتفاجأ رنيم بحمله لها عند أول الدرج ليصعد بها حتى غرفتهم وعيونهم لا نحيد عنها لتغشيها رغبة ممتزجة بعشق

يضعها برقة على الفراش وهو مازال متحتضن لها ليقترب من شفتيها حتى تنفس من أنفاسها ليردد بهيام

- كنتى أجمل واحدة فى الحفلة.

تاهت فى عيناه تلك تحاول الصمود أمان سيل مشاعرها المتدفق لتردد بصوت مبحوح

-عشان عيونك دايما شيفانى حلوة

يهز يحيى رأسه ويقترب أكثر حتى كاد أن يلمس شفتيها مرددا بهمس

-عيونى مش بتشوف غيرك وقلبى مش بيحس إلا بيكى إنتى... أنا أسيرك طول العمر

إنتهى من كلمته ثم دفن وجهه فى عنقها يتذوق بشرتها تلك على مهل منه لتسرى قشعريره فى جسدها كاملا وكأنه تيار كهربى

يبتعد عنها قليلا ليقوم بنزع حذائها ويلقيه أرضا ثم ينهض حتى ينزع سترته لتردد رنيم

-شكرا علشان اللى عملته مع سارا

يلقى بسترته جانبا ليجلس بجوارها وهو يفتح أزرار قميصه ليردف.

-أنا المفروض أشكرهم على وقفتهم معاكى.... أنا هفضل مدين ليهم طول العمر ومهما عملت مش هوفى دينهم

تبتسم رنيم وقلبها يكاد أن تسمع خفقانه من شدة العشق لتهم أن تتحدث ليقوم بإلقاء قميصه جانبا وهو يقترب منها مرة أخرى مرددا بحزم..

-لا إحنا هنقضى الليل كله فى الكلام والا إيه..... ركزى معايا فى موضوع مهم جدا عاوزك تركزى فيه

تتطلع له بإهتمام لتتفاجأ به ينقض على شفتيها فى قبلة رقيقة ناعمة لتقوم بلف برفع ذراعيها وتلفهم حول عنقه ليعمق قبلته أكثر وأكثر لتبادله الشوق واللهفة ويداه تجوب جسدها برقة ونعومة حتى نزع عنها فستانها ليقوم بتقبيل عنقها ثم صدرها ليعود مرة أخرى لشفتيها ينهل منهم قطرات العسل

إستسلمت له بكل جوارحها فكيف لا وهو ظوجها وعشقها الوحيد لتذوب هى بين يديه فيدلف بها إلى جنة خاصة بهم لا يستطيع أن يزورها أحد غيرهم

بعد فترة يحتضنها يحيى وهو لاهث من فرط تلك المشاعر ليضمها إليه بعشق مرددا بصوت متحشرج

-بعشقك يا بنوتى

❤❤❤❤❤❤❤

تصل السيارة إلى ذلك الشالية ليترجل على وسارا ويدلفا للداخل لينبهرا بجمال ذلك الشالية لتقع أعينهم على تلك المليئة العامرة بأصناف طعام لذيذة تفوح رائحتها

تقترب سارا من تلك المائدة لتردد بسعادة

- الله الأكل شكله حلو أوى وريحته تجنن.... أنا ميته من الجوع

تجلس سارا تتناول الطعام ببطء ليتطلع لها علي حتى شعر بنفاذ صبره ليردد بتحذير.

-سارا بلاش شغل العيال ده.... أنا بفهمك من أنفاسك.... اللى إنتى بتعمليه ده مش هيمنعنى إنى أقلعك الفستان

تتطلع له سارا ببراءة لتضم شفتيها فى حركة طفولية لتردد

- بصراحة أنا خايفة

يتخللى علي عن مقعده ليقف بجوارها يمد يده إليها لتمسك بها وتقف ليأخذها بين أحضانه مرددا بإستنكار

- خايفة منى يا سارا.... أنا أمانك

تتفاجأ به يطبع قبلة على عنقها ثم يأخذها معه للداخل مرددا بتأكيد

- تعالى أساعدك تغيرى الفستان الضخم ده وإلبسى أى حاجة مريحة وأوعدك مش هقرب منك غير لما تبقى مستعدة

تبتلع سارا ريقها بصعوبة لتومئ له بالإيجاب
وتدلف معه إلى غرفة النوم لتجلس
بمساعدته أمام المرآة ليقون هو بفتح
الحقيبة وإخراج إحدى المنامات منها باللون
الأحمر طويلة وبفتحة من الجانب تصل
لأعلى الركبة

يضع المنامة جانبا ليقترب منها مرددا

- أنا هفتح لك السوسته وبعدين كملى إنتى
براحتك وأنا هستناكى برة

إقترب منها ليفتح لها السوسته ببطء
وأناملهتلامس بشرتها الدافئة فلايستطيع
أن يقاوم أن يمر بهم برقة بلمسات خفيفة
كرفرفة الفراشات على طول ظهرها لتسرى
قشعريرة فى جسدها وتغمض عيناها بقوة
عقب شعورها بتلك اللمسات وتضطرب
أنفاسها لتشعر عقبها بسخونة أنفاسه تلفح

ظهرها فى قبلات رقيقة سرعان ما تحولت إلى
قبلات جائعة حتى وصل إلى عنقها ليغقد
تلسيطرة على نفسها لتنهض معه حتى
أصبحت بين أحضانه ليسقط فستانها
وتسقط معها حصونها ليلثم هو شفتيها
بقبلة طال إنتظارها لا يعلموا كم مر من
الوقت وهم فى حالتهم تلك كل ما يعلموه
قلوب تصرخ بالعشق خلف الضلوع

حرر شفتيها ببطء ليبحث فى عيونها على أى
خوف فلا يجد سوى عشق جارف ليسألها
بحذر

-أبعد

لتهز رأسها بالرفض لتكون تلك دعوة لبدء
حياتهم الزوجية فلم ينتظر لثانية ليحملها
بين يديه

نقفل الباب عليهم عيب إحنا مؤدبين

بعد مرور عدة سنوات

تقف رنيم متألقة فى فستانها باللون الأزرق القاتم والمرصع بحبات من اللولى ومغطى بطبقة من الشيفون ليرسم معالم جسدها الرشيق

تقف بجوارها ميسون وقد إكتسب القليل من الوزن عقب ولادتها الأخيرة ومن الناحية الأخرى تقف سلمى وعيناها مسلطة بسعادة على تلك العروس إنها أمل

اليوم هو زفاف أمل على أحد أطباء الجراحة المشهورين فقد جمعتهم قصة حب تنتهى بالزواج

تقوم سلمى بإحتضان رنيم لتردد بسعادة

- أنا بشكر ربنا كان نفسى فى بمت وهبنى بنتين

تقوم رنيم بطبع قبلة على وجنتها لتردد بحب

- وحضرتك ونعم الأم اللى نتمناها.... ربنا يديمك نعمة فى حياتنا

أما فى تلك الطاولة الهادئة يجلس الجد يحيى وبجواره حفيده سليم الذى إتخذ كل صفات والده فقد أصبح نسخة من والده شكلا وطبعا يجلس وكأنه شاب فى العشرين وليس طفل مقبل على سنه العاشر من عمرة

يأتى يحيى من خلفها ليقوم بطبع قبله على وجنتها هامسا فى أذنها

- وحشتيني يا بنوتى

تتطلع له رنيم بسعادة ثم تتطلع لأمل مرددة بعيون تلتمع بدموع السعادة

- ما شاء الله أمل طالعة زى القمر

فى كل حفل زفاف كان يتطلع لرنيم يشعر أنه حرمها من تلك اللحظات بإرتداء فستان الزفاف ليشعر بالعجز أمام تلك النقطة فلا يستطيع تعويضها بالرغم من نفيها لتفكيرها فى الأمر فيكفيها أنه بجوارها

تلمح رنيم عمر يقف بعيدا بجوار إحدى الفتيات يتبادلان أطراف الحديث لتشك بالأمر لتتوجه بسؤالها إلى يحيى حول تلك الفتاة ليردد يحيى

- دى اللى عليها الدور تبقى مكان أمل وأخوكى جنبها.... ها قولتى إيه

تبتسم رنيم بسعادة لقد إختار أخيها شريكة حياته ودق قلبه بالحب ولكن سعادتها الحقيقية تكمن فى تلك العلاقة الوطيدة ما بين يحيى وعمر

تغادر العروس بصحبة زوجها بعد توديعها للعائلة لتعود ميسون بصحبة حمزة فى سيارته فقد إنتقلوا للعيش فى القصر لتبدى ميسون تزمرها من إكتسابها للوزن ليردظ حمزة كعادته

- يا روحى إنتى حلوه فى كل حالاتك

تبتسم ميسون عقبها لتحتضنه من ذراعه وهى تثنى عليه وهلى حياتها مع أعظم الرجال

بينما تحمل السيارة الأخرى الجد وسليم وأخوات سليم الإثنان

ليستقل يحيى السيارة الخاصة به والتى لم يسمح لأحد بالدلوف بها سوى رنيم فقط لتجلس بجواره ليشدها هو لأحضانه مرددا بمكر

-إيه رأيك تيجى نهرب ليلتين بعيد عن وش القصر لوحدنا فى الساحل

تطلق رنيم ضحكاتها مرددة

- مجنون.... إنت كنت لسه خاطفى من أسبوع

يقوم بطبع قبلة على وجنتها مرددا بهيام.

- مجنون بيكى وليكى.... أعمل إيه إنتى السبب... حلوة أوى ومش بشبع من حلاوتك دى

كانت تعلم جيدا أنه يريد تشتيت إنتباهها
حتى لا تحزن من أجل فراق أمل وبالفعل
أمر السائق بالتوجه للساحل

تمر الأيام ما بين شد وجذب لكن يبقى
العشق حليفهم دائما يحتويهم بين جناحية

يارب تكون الرواية عجبتكم... شكرا للمتابعة

إلى اللقاء فى رواية أخرى عن قريب

بحبكم ♥♥ ❤❤

فاتن على